



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -

معهد العلوم الاقتصادية علوم التسيير والعلوم التجارية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت عنوان:

دور القروض المصغرة في محاربة الفقر في الجزائر  
دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)  
- عين تموشنت -

تحت إشراف الأستاذة:

د. صباح فاطمة

من إعداد الطالبان:

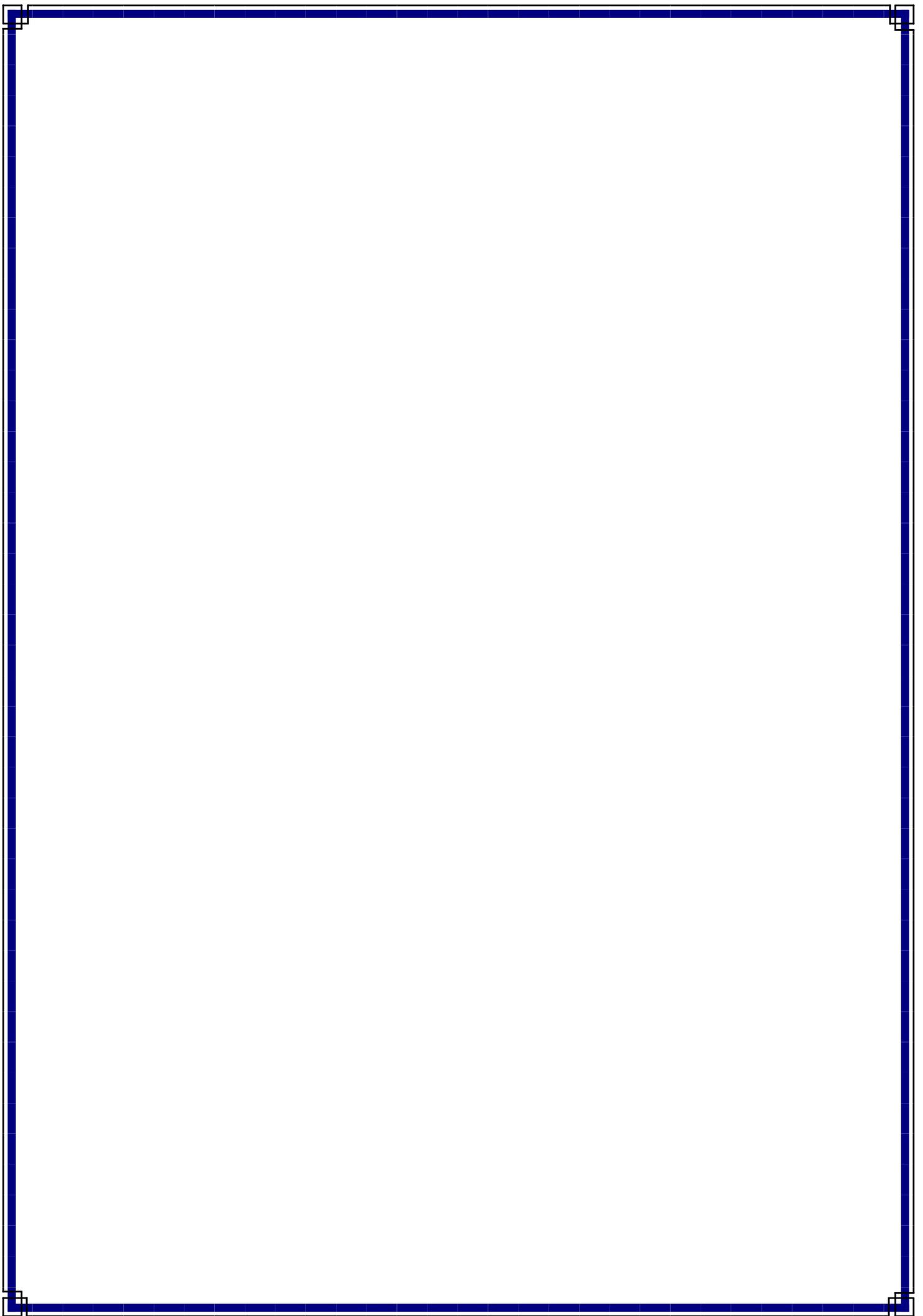
- العروسي نور الدين

- سطات علاء الدين

أعضاء لجنة المناقشة:

د. يحي حولية	أستاذ محاضر أ	المركز الجامعي عين تموشنت	رئيسا
د. فاطمة صباح	أستاذة محاضرة ب	المركز الجامعي عين تموشنت	مشرفا
د. غرزي سلمية	أستاذة محاضرة ب	المركز الجامعي عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020-2019



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ  
الَّذِي خَلَقَ الْمَرْءَ مِنْ  
عِجْظٍ عَلِيمٍ

الإهداء والشكر

# الإهداء

إهدائنا إلى " عائلتنا الغالية " التي لظالمنا كانوا عوننا لنا وأناروا دربنا وأعانونا  
بالصلوات والدعوات

وكرسوا حياتهم لبلوغنا أعلى سبل النجاح

وعملوا بكد في سبيل تعليمنا معنى الكفاح من أجل الوصول إلى أهدافنا

وإلى أعز أصدقائنا ورفقاء دربنا

وإلى كل من شاركنا في هذا العمل

وإلى كل من سقط من قلبي سهوا...

العروسي نوردين

سطاح علاء الدين

# الشكر و العرفان

عملا بقوله تعالى " فاذكروني اذكرکم و أشكروا لي و لا تكفرون "

الهي لا يطيب الليل الا بشرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب  
اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الآخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك.  
الى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة الى نبي الرحمة و نور العالمين  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و لا متنان و التقدير و

أقدس رسالة في الحياة و الى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة الى جميع أساتذتنا  
و نخص بالذكر الدكتورة الأستاذة المشرفة **صباح فاطمة** على ما قدمته لنا من ملاحظات و توجيهات  
و معلومات قيمة.

كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساهم في انجاز هذا المشروع

على أتم وجه.

و الى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ	المقدمة العامة
<b>الفصل الأول: واقع الفقر في الجزائر</b>	
2	مقدمة الفصل
3	المبحث الأول: الفقر والآثار المترتبة عنه
3	المطلب الأول: مفهوم الفقر وأسباب تفشيه وآثار مترتبة عنه
6	المطلب الثاني: طبيعة وأنواع الفقر
8	المطلب الثالث: قياس الفقر وأبعاده والحلقة المفرغة من الفقر
13	المبحث الثاني: استراتيجية الحد من الفقر
14	المطلب الأول: استراتيجية الحد من الفقر على مدى القصير والطويل
15	المطلب الثاني: استراتيجية البنك الدولي لتخفيض عدد الفقراء والاشراف على تنفيذها
18	المطلب الثالث: استراتيجية الصندوق النقد الدولي لمحاربة الفقر
20	المبحث الثالث: واقع الفقر في الجزائر
21	المطلب الأول: رؤية عامة حول الفقر في الجزائر
25	المطلب الثاني: تطور الفقر في الجزائر
29	المطلب الثالث: استراتيجية مكافحة الفقر في الجزائر
35	خاتمة الفصل
<b>الفصل الثاني: القروض المصغرة بالجزائر وعلاقتها بالفقر</b>	
37	مقدمة الفصل
38	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للقروض المصغرة

## فهرس المحتويات

38	المطلب الأول: نشأة وتعريف القروض المصغرة
40	المطلب الثاني: أهمية القرض المصغر وتحديات التي يواجهها
42	المطلب الثالث: مبادئ ومميزات القرض المصغر
45	المبحث الثاني: واقع القروض المصغرة في الجزائر
46	المطلب الأول: نشأة القروض المصغرة في الجزائر وأسباب ظهورها
48	المطلب الثاني: أهم التحديات والمعوقات التي تواجهه برامج القروض المصغرة في الجزائر
50	المطلب الثالث: الهيئات المقدمة لخدمات القروض المصغرة في الجزائر
57	المبحث الثالث: دور القروض المصغرة في الحد من الفقر
58	المطلب الأول: الإطار النظري لعلاقة القروض المصغرة بالفقر
61	المطلب الثاني: دور القروض المصغرة في الحد من الفقر (تجارب عالمية)
69	المطلب الثالث: مساهمة القروض في مكافحة الفقر عن طريق آليات انشاء المؤسسات والتشغيل
77	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية لووكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب - فرع عين تموشنت-	
79	مقدمة الفصل
80	المبحث الأول: تقديم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
80	المطلب الأول: لمحة عامة عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
82	المطلب الثاني: صيغ التمويل وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
87	المطلب الثالث: إنشاء مؤسسة مصغرة والصعوبات التي تواجهها
91	المبحث الثاني: دراسة بيانات الاستبيان وثباته
91	المطلب الأول: بيانات الاستبيان
95	المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة
109	المطلب الثالث: اختبار الفرضيات الإحصائية
112	خلاصة الفصل
114	الخاتمة العامة
117	قائمة المراجع

## فهرس المحتويات

	قائمة الملاحق
	الملخص

# قائمة الجداول

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01-01)	تطور نسبة الفقر والتوزيع الدخل في الجزائر	25
(02-01)	نسبة الأسر التي تعاني من الفقر متعدد الأبعاد في الجزائر مقارنة مع الدول العربية ذات التنمية البشرية متقاربة	26
(03-01)	نصيب العشيرات في الإنفاق الاستهلاكي في عينة من الدول العربية في عقد تسعينات القرن الماضي	27
(04-01)	نصيب العشيرات في الإنفاق الاستهلاكي في عينة من الدول العربية في عقد الأول من القرن الحالي	28
(01-02)	تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (2010-2016)	73
(02-02)	توزيع المؤسسات حسب حجم عدد العمالة لسنة 2016 م	74
(03-02)	المشاريع الممنوحة في السداسي الأول 2016م	75
(04-02)	توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاع النشاط سنة 2017	76
(01-03)	المستوى الأول لهيكل المالي للتمويل الثلاثي	83
(02-03)	المستوى الثاني لهيكل المالي للتمويل الثلاثي	83
(03-03)	المستوى الأول لهيكل المالي للتمويل الثنائي	85
(04-03)	المستوى الثاني لهيكل المالي للتمويل الثنائي	85
(05-03)	انشاء مؤسسة مصغرة بتمويل ذاتي	85
(06-03)	درجات سلم ليكرت الخماسي	92
(07-03)	معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الأول	92

## قائمة الجداول

93	معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني	(08-03)
94	ثبات الاستبيان	(09-03)
95	توزيع أفراد العينة حسب النوع الجنس	(10-03)
96	توزيع أفراد العينة حسب السن	(11-03)
97	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	(12-03)
98	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	(13-03)
99	توزيع أفراد العينة حسب مكان إقامة المشروع	(14-03)
100	توزيع أفراد العينة حسب القطاع الذي ينتمي اليه المشروع	(15-03)
101	توزيع أفراد عينة حسب تاريخ بداية نشاط المؤسسة	(16-03)
102	توزيع أفراد عينة حسب عدد العمال	(17-03)
103	توزيع أفراد عينة حسب مبلغ القرض	(18-03)
104	توزيع أفراد عينة حسب تقييم المشروع	(19-03)
105	توزيع درجات الاستجابة حسب سلم ليكرت	(20-03)
105	تحليل عبارات المحور الأول القروض المصغرة	(21-03)
107	تحليل عبارات المحور الثاني الفقر	(22-03)
110	نتائج معامل الارتباط واختبار فيشر للمعنوية الكلية لنموذج الانحدار للفرضية الأولى	(23-03)
111	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للقروض المصغرة على الفقر	(24-03)

# قائمة الأشكال

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
95	توزيع أفراد العينة حسب النوع الجنس	(01-03)
96	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	(02-03)
97	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	(03-03)
98	توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية	(04-03)
99	توزيع أفراد العينة حسب مكان إقامة المشروع	(05-03)
100	توزيع أفراد العينة حسب القطاع الذي ينتمي اليه المشروع	(06-03)
101	توزيع أفراد العينة حسب تاريخ بداية نشاط المؤسسة	(07-03)
102	توزيع أفراد العينة حسب عدد العمال	(08-03)
103	توزيع أفراد العينة حسب مبلغ القرض	(09-03)
104	توزيع أفراد العينة حسب تقييم المشروع	(10-03)

# المقدمة العامة

## المقدمة العامة

يعتبر الفقر مشكلة معقدة ومتعددة الأبعاد ذات جذور وطنية ودولية على حد سواء. ولا يوجد إلى حد الآن حل موحد يمكن استغلاله على المستوى الدولي. وفي المقابل من الضروري لحل هذه المشكلة وضع حيز الوجود لبرنامج مكافحة الفقر خاص لكل دولة، والاعتماد على المبادرة الوطنية من خلال المجهودات الدولية مع تهيئة جو دولي مناسب.. لذا فإن الفقر الذي تعيشه المجتمعات ليس بظاهرة متشابهة بل هو في حد ذاته ظاهرة نسبية، فمثلا الفقر في البلدان الأوروبية يختلف عن الفقر بالجزائر كونه لا يتوقف فقط على الظروف المادية بل يتعداه إلى الظروف الاجتماعية والثقافية التي تعيشها الشعوب.

وكما يختلف الفقر والسياسة مكافحته من مجتمع لآخر، فقد تبين ان هناك عدة انعكاسات اقتصادية واجتماعية نتيجة تطبيق برنامج التعديل الهيكلي، فالتصححات الاقتصادية ترافقها اختلالات اجتماعية تظهر من خلال نمو قوي لظاهرة الفقر.

ففي المجتمع الجزائري زادت حدة الفقر بعد تبني برنامج التعديل الهيكلي مما أثر على القدرة الشرائية للأفراد والعائلات بصفة عامة. كما يعرف المختصون الفقر كذلك بعدم إمكانية توفير الاحتياجات الرئيسية من لبس، تعليم، صحة، سكن... الخ. وبهذا فدراسة الفقر بالجزائر يجب أن تركز على العوامل المادية وغير المادية.

القروض المصغرة يعني مساعدة العائلات الفقيرة جدا للانخراط بنشاطات منتجة أو لتنمية مشاريعهم متناهية الصغر. مع مرور الوقت، أصبح القروض المصغرة يشمل عدد واسع من الخدمات (إقراض، ادخارات، تأمين) كما أننا أصبحنا ندرك أن الفقراء والفقراء جدا الذين لا يمكنهم الوصول لمؤسسات التمويل الرسمية التقليدية يحتاجون إلى تشكيلة من المنتجات المالية.

لذا فإننا نرى أن عملية توسيع لمفهوم القروض المصغرة تمثل التحدي الأكبر أمام السلطات الجزائرية لإيجاد طرق يمكن الاعتماد عليها لتقديم قائمة غنية من منتجاته من خلال الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دورا مهماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء، وذلك لدورها الفعال في حل جملة من المشاكل التنموية في مقدمتها امتصاص العمالة الزائدة والتخفيف من حدة البطالة، ومعالجة مشكلة الفقر

## المقدمة العامة

وزيادة الدخل، حيث توفر المشاريع الصغيرة والمتوسطة فرص عمل واسعة جداً، نظراً لصغر حجم رأس المال المستثمر.

الجزائر وعلى غرار باقي دول العالم تؤمن بأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في دفع عجلة التنمية لذلك فقد اتخذت سبل واستراتيجيات خاصة لتشجيع المبادرة لإنشاء هذا النوع من المؤسسات خاصة من قبل الشباب باعتبار أن هذه الفئة هي الفئة النشيطة في المجتمع فأنشأت مجموعة من الأجهزة لدعم المقاولاتية في الوسط الشباني من بينها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب التي خصصنا هذا الفصل لدراستها من مختلف جوانبها ومدى مساهمتها في التنمية المحلية.

### 1. إشكالية البحث

ومن هنا تتضح الإشكالية الرئيسية لهذا البحث الذي نطرح تساؤله كما يلي:

ما مدى مساهمة القروض المصغرة في الحد من الفقر في الجزائر؟

من أجل حصر الموضوع يمكن تجزئة التساؤل الرئيسي الى التساؤلات الفرعية التالية:

- \_ ما هو الفقر وأسبابه وكيفية قياسه؟
- \_ كيف تؤثر قروض المصغرة على الفقر؟
- \_ واقع القروض مصغرة في الجزائر وكيف تؤثر على الفقر؟
- \_ هل تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب أداة فعالة لتقليل من الفقر؟

### 2. الفرضيات:

- \_ تؤثر القروض المصغرة تأثيراً إيجابياً في الحد من الفقر في الجزائر.

### 3. أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في إبراز دور القروض المصغرة في محاربة وتخفيض معدلات الفقر من خلال دعم انشاء مشاريع الصغيرة لتوفير مناصب شغل لفئات المحرومة والفقيرة وزيادة الدخل هذه الفئة ومنها تحسين مستواها المعيشي من جهة، وتحسين معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الدخل القومي للدفع بالعجلة الاقتصادية للبلاد من جهة أخرى.

### 4. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف والتي نوجزها في النقاط التالية:

- \_ الوقوف على مدى تأثير القروض المصغرة على الفقر.
- \_ واقع الفقر في الجزائر وألية محاربتة.
- \_ دور الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب في تقليل من نسبة الفقراء.

### 5. منهج البحث:

اعتمدنا على المنهج الوصفي من أجل فهم واستيعاب وإعطاء فكرة واضحة على القروض المصغرة من خلال ابراز المفهوم والأهمية والخصائص وكذلك إعطاء فكرة على الفقر ومفهومه وأسبابه وأثاره على المجتمع من أجل إعطاء صورة واضحة على الفقر والمؤسسات المصغرة في الجزائر، ثم منهج دراسة حالة من أجل إعداد دراسة تطبيقية على مستوى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب فرع عين تموشنت حيث استخدمنا منهج قياسي من خلال دراسة ارتباط بين القروض المصغرة والفقر باستخدام برنامج SPSS.

### 6. صعوبات البحث:

- \_ صعوبة التواصل مع أصحاب المشاريع المستفيدين من القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- \_ امتناع بعض أصحاب المشاريع عن ملء استمارة الاستبيان لعدم ثقتهم فينا.
- \_ بعض أصحاب المشاريع قاموا بالإجابة عشوائيا للأسئلة المتواجدة في استمارة استبيان لعدم وعيمهم بأهمية هذه الدراسات.
- \_ صعوبة الحصول على البيانات الكافية من طرف الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب بسبب الوباء كورونا.

### 7. حدود الدراسة:

زماني: جويلية – أوت 2020.

مكاني: وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع عين تموشنت.

### 8. هيكل الدراسة:

من أجل إجابة على إشكالية قسمنا البحث الى ثلاث فصول حيث تطرقنا الفصل الأول ظاهرة الفقر والأثار المترتبة عنه من خلال بيان مفهومه وأسباب تفشيه وأثار المترتبة عنه وكذا طبيعته وأنواعه وطرق قياسه وأبعاده المتعددة ومختلف استراتيجيات المطبقة من أجل الحد منه وفي الأخير تطرقنا لواقع الفقر في الجزائر واستراتيجية مكافحته.

أما الفصل الثاني تطرقنا الإطار المفاهيمي للقروض مصغرة من خلال بيان نشأتها وأهميتها ومميزاتها بالإضافة الى واقع القروض المصغرة في الجزائر ونشأتها وأهم التحديات التي تواجهها والهيئات مقدمة لهذا النوع من القروض في الجزائر واستعرضنا في هذا الفصل أيضا دور القروض المصغرة في محاربة الفقر بأخذ تجارب لعدة الدول كاليهند وبنغلادش ومصر وسودان.

أما الفصل الثالث فتطرقنا لوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب من خلال التطرق بتعريف هذه الوكالة ونشأتها وصيغ تمويلها ومسار إنشاء مؤسسات المصغرة من طرف هذه الوكالة وأخيرا دراسة تطبيقية من خلال دراسة بيانات استبيان وثباته.

### 9. دراسات السابقة:

- مجدي سعيد، تجربة بنك الفقراء، الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 2006، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة، 1428 هجري- 2007 ميلادي: فقد استخلص الكاتب من هذه التجربة أهم النتائج وهي:
  - \_ ضمان الضغط وتساند المجموعة والمركز.
  - \_ نظام السداد الأسبوعي التي يحقق المتابعة الدورية السريعة للتطورات والتقلبات إضافة لتحقيقه الدوران السريع للمال.
  - \_ وضع مؤشرات أخرى للانضباط وربطها بلائحة جزاءات الخاصة وهو ما جعلها تمثل ضغطا على العميل ومن ذلك التزام في حضور الاجتماع الأسبوعي والالتزام باستخدام القرض في الغرض المخصص له والالتزام ببرامج تنمية الاجتماعية.

## المقدمة العامة

– ضمان شفافية والعلانية في التعاملات المالية من تسليم القروض واستلام لها يمثل نوعا اخرًا من ضغط على العميل.

• عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر، 15.16 نوفمبر، 2011:

حيث توصلنا أن للتمويل الأصغر أهمية كبيرة في القضاء على مشكلات الفقر والبطالة والإقصاء المالي التي تعانيها الفئات الفقيرة والمحدودة الدخل وبدون شك فإن التفكير الجدي في أساليب تطوير التمويل الأصغر في الجزائر المقترحة ضمن هذه المداخلة سيكون لها آثارا هامة وإيجابية على التقليل من مشكلات الفقر والبطالة والإقصاء المالي في سياق تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

• ناصر مغني، القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 نوفمبر 2011:

حيث استخلص أن نجاح تجربة القروض المصغرة في عدة بلدان، ولو أنها حصلت في ظروف وشروط مختلفة ومتنوعة يدعونا إلى الاستنتاج بأن هذه التجربة يمكن كذلك أن تنجح في الجزائر.

ورغم حداثة هذه التجربة في الجزائر، وعدم تحقيقها النجاح المطلوب الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منها نظرا لاصطدامها في الواقع العملي بمجموعة من المعوقات السالف ذكرها، إلا أن خيارها نابع من الإدراك بأن هذا المبدأ الاقتصادي (التمويل المصغر) قدم حلالا فعالة – عملية وواقعية – لمكافحة البطالة والفقر والحرمان.

وعليه فإنه يتعين وجوبا إيجاد الحلول لتلك الصعوبات والمعوقات وتوفير الدعم والمساندة التي من شأنها أن تعطي شحنة تحفيزية وتشجيعية، والأمر يتطلب كذلك الاستفادة من التجارب العالمية في مجال الإقراض المصغر، كما هو الحال في بعض دول آسيا وأمريكا اللاتينية التي تتوفر على خبرة ودراية فنية تفوق 20 سنة.

## المقدمة العامة

- مطاي عبد القادر، قسول أمين، بلقطة براهيم، التمويل الأصغر في الجزائر...الواقع والمأمول، مجلة شعاع للدراسات اقتصادية، العدد الثالث، مارس 2018، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر:

من خلال البحث في هذا الموضوع توصلوا إلى النتائج التالية:

\_ اقتصر تقديم الخدمات المالية في الجزائر للشرائح الأفقر في مجتمع على المنظمات غير الهادفة للربح كالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكذا صندوق الزكاة.

\_ تعتبر سوق التمويل الأصغر سوقا واعدة تنبئ عن فرص كبيرة لتحقيق الأرباح والنمو حيث يمكن أن يكون تقديم الخدمات المالية للفقراء مربحا جدا للجهة التي تقوم بتقديمها خاصة في ظل ما تعد به تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من تخفيض كبير في تكلفة المعاملات المالية المقدمة للأفراد.

\_ في الجزائر لا يزال قطاع التمويل المصغر ناشئا وتهمين الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على أغلب التمويل المقدم للمشاريع المدرة للدخل خاصة بين النساء والشباب، ومع هذا تشارك جهات مختلفة في تقديم خدمات التمويل الأصغر في الجزائر، حيث تسمح القوانين الجزائرية بإنشاء شركات وساطة مالية بأشكال قانونية مختلفة كالبنوك وتعاونيات القرض والادخار والجمعيات التي لا تهدف للربح.

- بعزيز سعيد، مخلوفي طارق، دور برامج متناهي الصغر في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر، مجلة الاقتصاد والقانون العدد: 01، جوان 2018، جامعة الجزائر03، الجزائر:

أهم النتائج التي توصلوا إليها من هذا البحث:

\_ تعد المشاريع المصغرة أفضل وسائل للإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكييفها ومرونتها التي تجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بتوفير مناصب شغل وخلق الثروة.

\_ تعتبر برامج تمويل متناهي الصغر آلية مثلى لتوفير التمويل اللازم لمن يرغب في إقامة مشاريع مصغرة مثل نساء الماكثات في البيت والتجار الصغر وخريجي جامعات

\_ تعمل وكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ نشأتها على التكفل بهذا النوع من المشاريع من خلال توفيرها لعدة أنماط للتمويل.

## المقدمة العامة

- \_ اثبتت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر نجاحها في تخفيض نسب البطالة ورفع معدلات تشغيل في الجزائر وهو ما تدل عليه الاحصائيات الخاصة بمناصب الشغل المستحدثة من قبلها.
- \_ تواجه برامج تمويل متناهي الصغر للمشاريع المصغرة عدة عقبات سواء ما تعلق بالمحيط التنظيمي وبالجهات الممولة او ما تعلق بفئة المستفيدين من التمويل متناهي الصغر.
- يونس قرواط، علي طهراوي دومة، حنان زلاقي، دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، القسم (أ) العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة حاسية بن بوعلي شلف، الجزائر، 2019/11/19:  
أهم النتائج التي توصلوا اليها من خلال هذه الدراسة:
  - \_ من الصعب بلوغ تعريف موحد ودقيق وشامل للمؤسسات المصغرة، وكذلك التباين والاختلاف في درجة النمو الاقتصادي من دولة لأخرى.
  - \_ أن التمويل الأصغر في الجزائر يعد من أهم الصيغ الحديثة التي تساعد على إنشاء المؤسسات المصغرة التي تقلل من هيمنة قطاع المحروقات على الاقتصاد الوطني.
  - \_ سيطرة قطاع الخدمات على مجمل المشاريع المصغرة والذي وصل إلى 66% خلال فترة الدراسة.
  - \_ تجميد بعض الأنشطة الخدماتية وعلى رأسها النقل ساهم بشكل كبير في الحد من هيمنة قطاع الخدمات، أين تجاوزه قطاع الفلاحة بالنسبة للوكالتين في سنة 2015م.

# الفصل الأول:

## واقع الفقر في الجزائر

## مقدمة الفصل:

تعتبر ظاهرة الفقر واحدة من أهم المعضلات التي تواجهها البلدان النامية التي بدأت مع مطلع السبعينيات تولي هذه الظاهرة اهتماما خاصا، ومنذ مطلع الثمانينات أخذت قضيتنا الفقر وتوزيع الدخل منعطفًا جديدًا مع بدء العديد من الدول النامية لبرامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، وكذلك التحول الكبير في أدبيات التنمية من مفهوم النمو الاقتصادي إلى التنمية البشرية باعتبارها أساس عملية التنمية وجوهرها.

أصبح الباحثون ينظرون إلى الفقر كظاهرة اجتماعية متعددة الجوانب، فليس الفقر نقصًا في الدخل فحسب، أو حتى ندرة في فرص العمل ولكنه أيضا تهيمش فئات واسعة وحرمان الفقراء من المشاركة في صنع القرار وإبعادهم من الوصول للخدمة الاجتماعية. وربما أيضا كثيرا ما نجد الفقر مقترنا بإحباط لأمال أجيال بأسرها وبإحلال ثقافة الفقر.

لم تهتم الجزائر كثيرا بمكافحة الفقر في بداية الإصلاحات الاقتصادية، لكن مع تصاعد حدته وظهور انعكاساته السلبية على المجتمع، أصبح الاهتمام بمكافحة الفقر يتزايد باستمرار، حيث بادرت السلطات إلى جعل الاقتراض المصغر يحظى باهتمام المتزايد، فقامت بوضع ميكانيزمات اللازمة لجعل القرض المصغر أداة فعالة لمكافحة الفقر.

## المبحث الأول: الفقر والاثار المترتبة عنه:

تعتبر قضية الفقر من أكبر التحديات التي تواجه العالم اليوم، حيث يعد الفقر شكلا من أشكال الحرمان وتعبير عن اللامساواة في امتلاك الثروات وذلك لعدة أبعاد الاقتصادية منها البطالة، التضخم المتزايد، الفجوة القائمة بين استهلاك والدخل المحلي الاجمالي، وانخفاض مستوى الانتاج، والتبعية الاقتصادية، حيث تعبر عن اختلالات اقتصادية على مستوى الكلي، كما قامت العديد من الدول بوضع برامج واجراءات وسياسات اقتصادية كلية كأحد ادوات تتخذها الدولة للحد من هذه الظاهرة فمن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى النقاط التالية:

- \_ مفهوم الفقر وأسباب تفشيته وأثار المترتبة عنه.
- \_ طبيعة وأنواع الفقر.
- \_ قياس الفقر وأبعاده والحلقة مفرغة من الفقر.

## المطلب الأول: مفهوم الفقر وأسباب تفشيته وأثار المترتبة عنه:

الفقر من أكثر المفاهيم التي عرفت من أوجه مختلفة ومتعددة؛ وأكثرها شيوع هو: الحالة الاقتصادية التي يفتقد فيها الفرد إلى الدخل الكافي للحصول على المستويات الدنيا من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم وكل ما يعد من الاحتياجات الضرورية لتأمين مستوى لائق في الحياة. الا ان الفقر اسباب جمة حسب الظروف التي تؤدي اليه كسبب اجتماعي او اقتصادي أو غيره فلا شك ان أثاره او نتائجه تكون سلبية على المجتمع او الفرد بوجه الخصوص.

## الفرع الأول: مفهوم الفقر:

يعرف الفقر على أنه عدم القدرة على بلوغ الحد الأدنى من الشروط الاقتصادية والاجتماعية التي تمكن الفرد من أن يحيا حياة كريمة. والفقر له أبعاد وأشكال متعددة، هناك بعد اقتصادي، إنساني، سياسي، سوسيو ثقافي، وقائي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حاج قويدقورين، ظاهرة الفقر في الجزائر وأثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية، البطالة والتضخم، لأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جوان 2014، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة حسبية بن بو علي، الشلف، الجزائر، ص 17.

كما عرفه البنك الدولي على انه: حالة من الحرمان الانساني تتعلق بالفرض الاقتصادية، التعليم، الصحة والتغذية، بالإضافة إلى نقص الامن والحقوق السياسية<sup>1</sup>.

عرف المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفقر " كونه حالة أفراد أو جماعة أفراد، تعرف نقصا في الموارد المتوفرة، وتدنيا في المكانة الاجتماعية، وإقصاء من نمط الحياة ماديا وثقافيا"<sup>2</sup>.

وهناك فرق بين الفقر المطلق والفقر النسبي، فالفقر المطلق يعد نقصا في الثروة المادية أو الدخل حيث يكون اقتصاديا يتمثل في عدم القدرة على إشباع الحاجات البيولوجية مثل الملابس والمسكن والمأكل بصورة كلية، أما الفقر النسبي فهو مستوى إشباع الحاجات الأساسية وتدني المعيشة ونوعية الحياة وخصائص وقدرات الافراد والجماعات داخل المجتمع<sup>3</sup>.

### الفرع الثاني: أسباب تفشي ظاهرة الفقر :

قد تختلف أسباب الفقر من دولة الى اخرى فالأسباب التي تؤدي الى الفقر في الدول النامية تختلف عنها في الدول المتقدمة وعموما هناك مجموعة من الأسباب سواء كانت مجتمعة أو جزء منها تؤدي الى حدوث الفقر فالنقاط التالية تبين تلك الأسباب:

#### أسباب الفقر اجتماعيا: تتمثل في:

1. عدم وجود التخطيط السليم.
2. عجز هذه الدول عن الاستفادة من الحزم التقنية المقدمة من المؤسسات الدولية.
3. الفساد المالي والإداري.
4. انعدام الاستقرار السياسي.
5. سوء توزيع الثروة الدخل.

#### اسباب الفقر اقتصاديا: ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. انخفاض معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي.
2. انخفاض انتاجيه العمال.

<sup>1</sup> حاجي فطيمة، مرغاد لخضر، اشكالية الفقر في الجزائر في ضل اهداف الانمائية الالفية الثالثة، مجلة ابحاث الاقتصادية والإدارية - العدد الثالث عشر، جوان 2013، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 161.

<sup>2</sup> مهديد فاطمة الزهراء، حاجي فطيمة، واقع وتحديات جهود مكافحة الفقر الريفي في الجزائر، مخبر التنمية المحلية المستدامة، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 06، جوان 2014، جامعة يحيى فارس المدينة، الجزائر، ص 06.

<sup>3</sup> عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، دار الرابطة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2015، عمان، الأردن، ص 15-16.

3. ارتفاع معدل اعباء الإعالة.
4. عدم المساواة في توزيع الدخل.
5. الحروب والاستعمار<sup>1</sup>.

أسباب الفقر سياسيا: تتمثل فيما يلي:

1. التوزيع الجغرافي لبعض البلدان قد يؤثر على مستوى المعيشة بالنسبة لأفراد المجتمع وذلك بسبب قلة الموارد المتاحة للأفراد وبالتالي يؤثر على مستوى المعيشة نظرا لسوء التوزيع الجغرافي.
2. الحرب التي تؤثر على مستوى معيشة الفرد وتجعله يعيش في مستوى أدنى للمعيشة وذلك لأن الحروب تؤثر على النشاط الاقتصادي وعلى الموارد الموجودة، والحصار الذي يفرض على أي بلد سيؤثر على الأفراد أيضا لأنه يوقف أي نشاط أو استثمار.
3. إتباع سياسة معينة ومجحفة في بعض المجتمعات تكون السبب في انتشار ظاهرة الفقر خلال امتلاك بعض من أفراد المجتمع ذوي السلطة اتجاه معظم ثروات المجتمع دون البعض الآخر<sup>2</sup>.

الفرع الثالث: اثار المترتبة عن الفقر:

للفقر عدة آثار سلبية على الفرد والمجتمع، والتي تعمل على تثبيت الأمم وتعيقها عن التقدم والرفق والازدهار، ويمكننا إبراز أهم هذه الآثار من خلال النقاط التالية:

من الجانب الاجتماعي: نذكر منها:

1. سوء التغذية، الذي يؤدي إلى انتشار الأمراض، وتدهور الوضع الصحي خاصة بالنسبة للأطفال، وقلة العناية بهم.
2. بروز الآفات الاجتماعية، كالتفكك الأسري، التي ينجم عنها مجموعة من المشاكل الهدامة للمجتمع، كانتشار الجرائم (السرقه، الاختلاس)، قلة فرص التعليم لأفراد المجتمع، مع انتشار ظاهرة عمل الأطفال.
3. انتشار الفساد بشكل يؤدي إلى تعطيل المصالح الاقتصادية للبلد<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، المرجع السابق، ص 18-19.

<sup>2</sup> حاج قويدقورين، ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية البطالة والتضخم، المرجع السابق، ص 18.

<sup>3</sup> مصطفى بوشامة، مولود حواس، معالجة مشكلة الفقر ... من منظور الاقتصاد الإسلامي، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، العدد 01، 2010، مخبر العلوم والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، ص 178.

من الجانب الاقتصادي: يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. زيادة الديون وقروض الفردية لسد ضروريات وحاجيات استهلاكية بدلا من العمل على خطط النهضة والبناء والتعمير .
2. زيادة الاستغلال والاحتكار .
3. انخفاض مستوى الانتاج وبالتالي انخفاض الدخل والاستثمار.
4. ان المجتمع إذا كان فقيرا فإن الدخل القومي يذهب الى الاطعام الافواه الجائعة بدل ان تذهب الى التنمية والاستثمار.

من الجانب السياسي: تتمثل في:

1. الاستبداد السياسي والتبعية السياسية في الداخل من خلال ان القوة تكون لأصحاب الاموال والنفوذ في الداخل والتبعية السياسية للخارج أي للدول الاستعمارية المانحة للقروض والمساعدات.
2. الاضطراب السياسي وعدم الاستقرار حيث تدل التجارب الواقعية على ان الفقر أحد اسباب الفوضى والاضطراب وان معظم المشاكل سياسية تعود الى الفقر والحرمان وان أغنى الشعوب أحد أهم أسباب الأمن وأن الشعب الفقير تزداد في نسبه الأمية<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: طبيعة وأنواع الفقر:

يتسم الفقر بكونه ظاهرة اجتماعية واقتصادية ذات طبيعة نسبية متعددة جوانب تتمثل تلك الجوانب في عدد من الأنواع والأشكال التي تحمل في مضمونها وتعبر عن ظاهرة الفقر حيث يمكن تقسيم الفقر الى فقر مطلق وفقر نسبي، وهناك أنواع أخرى مثل فقر اقتصادي والانساني وسياسي وفقر وقائي وسوسولوجي كما يمكن تصنيفه حسب طبيعة (طويل وقصير أجل)، ومنه سنتطرق الى بيان هذه الأنواع:

#### الفرع الأول: طبيعة الفقر:

مع بداية عقد التسعينات حدث تغيرات كبيرة في طبيعة ظاهرة الفقر، لعل أهمها التغيرات التي طرأت على تركيبها وتكوين الفقراء إذ أن هناك تزايد سريع في عدد الافراد المعدمين بالريف والذين يعانون من

<sup>1</sup> عيد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، المرجع السابق، ص 31-45-106.

الفقر المدقع، فهم لا يملكون أية موارد مادية أو مهارات وقدرات تؤهلهم لشغل وظيفة منتجة وعليه تطول فترة فقرهم. ان الحديث عن طبيعة ظاهرة الفقر يجزنا الحديث عن: مدة الفقر (طويل وقصير الأجل):

### 1. الفقر قصير الأجل:

يسمى أيضا الفقر العابر او مؤقت أو موسمي، مثال عن ذلك الفقر المائي والذي يصيب مناطق معينة من العالم قد تدفع تلك المناطق الى الافتقار في الإنتاج الزراعي مما يؤدي لانتشار الفقر في تلك المناطق خاصة منها التي مازالت معتمدة بشكل كبير في ميزانيتها على الزراعة كدول عالم الثالث<sup>1</sup>. يعرف كذلك بالفقر المؤقت وهو ذلك الفقر الذي يستمر فترة زمنية تتراوح ما بين 3 سنوات على الأقل 7 سنوات على الأكثر، وهي تعتبر بمثابة فترات زمنية قصيرة في حياة الأمم والشعوب.

وينتج هذا النوع من الفقر عادة ظروف و أوضاع طارئة و غير عادية مثل عدم توافر القدر الكافي من فرص العمل المنتجة في المجتمع ، أو عدم توافر القدر الكافي من الموارد المالية الضرورية لمواجهة متطلبات المعيشة الضرورية، أو بسبب وجود سوء شديد في توزيع الدخل القومي و أكثر الفئات معاناة من الفقر قصير الأجل هن النساء الفقيرات اللاتي يعلن أسرة كاملة ، و الشباب الذي يبحث عن فرص عمل و المسنين و عادة ما نجد هذه الفئات التي تقع في نطاق الفقر قصير الأجل تختلف دخولهم النقدية من سنة الى أخرى و من موسم أو فصل الى آخر خلال نفس السنة . إن هذا النوع من الفقر يمكن مكافحته جزئيا عن طريق إقراض هؤلاء الأفراد وتوفير فرص عمل منتجة لهم.

### 2. فقر طويل الأجل:

وهناك من يطلق عليه الفقر الدائم، وذلك لأنه يظل فترة زمنية طويلة نسبيا تزيد في أغلب الاحوال عن 15 سنة فأكثر.

وتعود أسباب وجود هذا النوع من الفقر بالدول النامية الى الاختلالات الهيكلية الحادة الناتجة عن طبيعة البنيان الاقتصادي الموجود والسائد في المجتمع هذه الاختلالات من شأنها أن تحول دون القضاء على الفقر، بل تؤدي إلى زيادة حدة الفقر الدائم وعلى العكس من ذلك فان العديد من البلدان النامية التي استطاعت أن تحقق نجاح ملحوظ في حربه ضد الفقر الأجل، مثل دول جنوب شرق آسيا

<sup>1</sup> محمد أحمد حامد رضوان، الفقر في ظل العولمة، دراسة تطبيقية على الدول المتقدمة والنامية ودول العالم الثالث، الدار الجامعية – الإسكندرية للنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر، 2011، ص 45-46.

أصبحت تعاني فقط من فقر قصير الأجل. وتجدر الإشارة هنا الى وجود علاقة وثيقة بين الفقر الدائم ومدى نجاح أو فشل استراتيجيات التنمية المتخلفة في مكافحة الفقر في اي مجتمع، فلا يمكن القول عن استراتيجية تنموية معينة انها ناجحة الا إذا استطاعت مكافحة الفقر طويل الاجل، وتمكنت من تخفيض عدد الأفراد الذين يعيشون أسفل خط الفقر المطلق الى اجمالي عدد السكان في هذا المجتمع خلال فترة زمنية معينة أي خلال 20 سنة مثلا والعكس بالعكس<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: أنواع الفقر: يمكن النظر إلى ظاهرة الفقر من عدة زوايا منها:

1. الفقر المطلق والفقر النسبي: حيث يعطي المفهوم الأول حدا معيناً من الدخل، وتعتبر الأسرة فقيرة إذا قل دخلها عن هذا الحد، في حين يشير الفقر النسبي إلى الحالة التي يكون فيها دخل الأسرة أقل بنسبة معينة من متوسط الدخل في البلد، وبالتالي تتم المقارنة في هذه الحالة بين فئات المجتمع المختلفة
2. الفقر الاقتصادي: الذي يعني عدم قدرة الفرد على كسب المال، على الاستهلاك، على التملك، الوصول للغذاء... الخ.
3. الفقر الإنساني: هو عدم تمكن الفرد من الصحة، التربية، التغذية، الماء الصالح للشرب والمسكن، هذه العناصر التي تعتبر أساس تحسين معيشة الفرد والوجود.
4. الفقر السياسي: يتجلى في غياب حقوق الإنسان، المشاركة السياسية، هدر الحريات الأساسية والإنسانية.
5. الفقر السوسيوثقافي: الذي يتميز بعدم القدرة على المشاركة على اعتبار الفرد هو محور الجماعة والمجتمع، في جميع الأشكال الثقافية والهوية والانتماء التي تربط الفرد بالمجتمع.
6. الفقر الوقائي: هو غياب القدرة على مقاومة الصدمات الاقتصادية والخارجية<sup>2</sup>.

المطلب الثالث: قياس الفقر وأبعاده والحلقة المفرغة من الفقر:

تكمن أهمية قياس الفقر في التعرف على أماكن تواجد الفقراء، ومعرفة حجمهم نسبة إلى المجتمع، والتعرف على خصائصهم الديمغرافية ومستوياتهم التعليمية والصحية بهدف وضع الخطط والسياسات الرامية إلى انتشال هؤلاء الفقراء من حالة الفقر إلى اللافقر، هنالك طرق واساليب مختلفة

<sup>1</sup> حصروري نادية، تحليل وقياس الفقر في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، جزائر، السنة الجامعية 2009/2008، ص 15-16.

<sup>2</sup> حاج قويدقورين، ظاهرة الفقر في الجزائر وأثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية البطالة والتضخم، المرجع السابق، ص 17-18

لقياس الفقر حسب الغرض الذي تستهدفه عملية القياس وحسب توفر البيانات اللازمة لتطبيق اي من هذه الطرق والاساليب، وعوامل أخرى.

الفرع الأول: مؤشرات قياس الفقر:

### 1. قياس الفقر من زاوية الدخل:

كان معدل نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي المقياس الوحيد للتنمية، حيث استخدم الدخل كوسيلة لقياس الرفاهية، ولقد وجهت لهذا المقياس الكثير الانتقادات من أهمها أن هذا المقياس يعتمد على متوسط عام للبلد، وبالتالي فهو لا يبين شيئاً حول مدى العدالة في توزيع الموارد والدخول والثروات بين السكان داخل البلد الواحد. ومن ثم اتضح في العديد من الدول النامية انه لا صلة لنمو الدخل بمشكلة الفقر عامة وتصدر مفهوم توزيع الدخل الساحة كهدف إضافي للتنمية، الأمر الذي أدى إلى إعادة النظر في مفهوم الدخل وسلامته كمقياس للتنمية، لذلك فقد استخدم الاقتصاديون أساليب عدة لقياس درجة العدالة في توزيع الدخل القومي بين السكان، ومن هذه الأساليب توجد طريقتان هما الأكثر شيوعاً وهم منحى لورانزو، الأخر هو معامل جيني<sup>1</sup>.

### 2. طريقة الفقر الغذائي (مؤشرات قياس مستوى المعيشة):

إن استخدام الدخل لقياس مستوى المعيشة وبالتالي لقياس الفقر أثار كثير من المشاكل منها مشكلة تحديد مستوى الدخل الذي يمثل الحد الفاصل بين الأسر الفقيرة والأسر غير الفقيرة، ذلك أن تباين الأسر في حجمها وفي تركيبها من حيث العمر ونوع الجنس ينبغي أخذه بالاعتبار، كما يصعب الحصول على بيانات دقيقة عن الدخل إما بسبب الميل إلى إعطاء بيانات غير صحيحة وذلك إما لتفاديا للضرائب أو لعوامل اجتماعية أو غيرها، وكذا بسبب تعقد مكونات الدخل وصعوبة قياس تلك المكونات. وحلا لتلك المشاكل تم اتخاذ الإنفاق الاستهلاكي الإجمالي للأسرة كمؤشر بديل له. وبالتالي فقد اقترحت نسبة الإنفاق على المواد الغذائية كمؤشر بديل لقياس مستوى المعيشة، وهناك عدة طرق لقياس الفقر الغذائي منها:

ـ طريقة تكلفة الاحتياجات الأساسية: يحدد هذا النهج خط الفقر على أساس تكلفة النظام الغذائي الأساسي للفئات الرئيسية حسب العمر ونوع الجنس والنشاط بالإضافة إلى بعض المواد

<sup>1</sup> أحمد عزوز، مداخلة تحت عنوان: الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر، تخصص نقود مالية وبنوك، مركز جامعي بالبويرة، الجزائر، ص 04.

الأساسية غير الغذائية، وتجري بعد ذلك دراسة استقصائية تحدد نسبة السكان داخل الأسر التي يكون استهلاكهم دون هذا الخط، وقد يتألف النظام الغذائي من اقل الأغذية تكلفة التي تلزم لتلبية الاحتياجات التغذوية.

طريقة الطاقة الغذائية: فمن خلال حصة الفرد من الأسعار أو البروتين يمكن التمييز بين الفقراء وغير الفقراء وفقا لحاجة الفرد من الأسعار الحرارية أو حاجته للبروتين، باعتبار أن نقص التغذية هو أحد الأوجه الأساسية لمعاناة الفقراء، وقدرت المنظمة العالمية للزراعة والتغذية الأسعار الحرارية اللازمة للفرد بـ 2100 حريرة في اليوم<sup>1</sup>.

3. أسلوب خط الفقر:

ان اختيار خط الفقر امر مهم جدا لتقييم نسب الفقر والاعداد التصنيفات ما بين مجموعات فرعية او ما بين تواريخ مختلفة عندما يكون الهدف مراقبة التقدم في تخفيف فقر الاستهلاك المطلق المعرف بمدى السيطرة على حاجات استهلاك الاساسية لا ينبغي علينا اعتبار الشخص الذي يختار ان يشتري مواد اقل وذات أسعار حرارية اثنى على انه أكثر فقرا من شخص اخر يعيش مثلا في قرية إذا كان كلاهما قادرا على تحمل التكاليف مستوى المعيشة نفسها الا ان الصعوبة تكمن في تحديد الميادين التي تكون (الحاجات الأساسية).

والمؤشر العام الذي يعتمد على خط الفقر بحيث يقوم على فرضية مفادها ان الفقرو خاصية يمكن التعبير عنها بمقياس وحيد وهذا يكافئ القول بأن الناس هم إما فقراء او غير فقراء تبعاً لموقعهم من هذا الخط. وعليه فإن خط الفقر يستخدم للتمييز بين الفقراء وغير الفقراء فقط، لكنه لا يعكس ماذا عمق ظاهرة الفقر من حيث عدد الفقراء او من حيث الفجوة التي تفصلهم عن خط الفقر ودرجة التفاوت في شدة فقرهم<sup>2</sup>.

الفرع الثاني: أبعاد الفقر: إن للفقر في الجزائر مجموعة من الأبعاد مادية وغير مادية:

1. الفقر المادي في الجزائر: الفقر المادي في الجزائر يكتسي أربع مستويات:

1.1. التشغيل: إن توجه الجزائر نحو اقتصاد السوق، جعل الشغل في القطاع العمومي ينخفض، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة.

<sup>1</sup> أحمد عزوز، مداخلة تحت عنوان: الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر، المرجع السابق، ص 04-05.  
<sup>2</sup> خطاب موراد، منصورى حاج موسى، دور سياسات الاقتصادية في الحد من الفقر، إشارة الى حالة الجزائر، مجلة اجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد: 04، جوان 2013، المركز جامعي تمنراست، الجزائر، ص 306-307.

2.1. المداخيل: إن الفقر يحدث بسبب البطالة التي تؤدي إلى فقدان الأفراد والعائلات للمداخيل، كما أنه لا يمس البطالين فقط، بل ذهب ليمس حتى الأجراء، ويرجع سبب فقرهم إلى الارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما أدى إلى تدهور قدرتهم الشرائية.

3.1. التعليم: لقد قامت الجزائر بعدة استثمارات في مجال التعليم، لما له من دور في تسهيل عملية الاندماج المهني وبالتالي يساعد في مكافحة البطالة والفقر باعتبار أن هناك علاقة وطيدة بين الفقر والبطالة، فجعلت التعليم مجاني وإجباري لكل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6 إلى 16 سنة.

4.1. الصحة: لقد اجتهدت الجزائر قصد توسيع مجال الخدمات الصحية، ويظهر ذلك من خلال تحسن صحة السكان، عن طريق البرامج المتخصصة في مكافحة الأمراض المنتشرة، وتلقيح الأطفال كما يظهر ذلك في تحسن مستوى العيش بشكل عام.

كما أن تدخل الدولة سمح بتنوع المنشآت الصحية على المستوى الوطني، وخاصة تلك المتعلقة بحماية النساء والأطفال، وما يثبت التحسنات التي تعرفها الجزائر في ميدان الصحة<sup>1</sup>.

## 2. الفقر غير المادي في الجزائر:

تتداخل أبعاد الفقر غير المادي في الجزائر وتتجسد في عمليات عديدة: الإقصاء، التهميش، العزلة، المساعفة، الإضعاف الاجتماعي، والهشاشة الاجتماعية، وغياب المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ويتخذ الإقصاء عدة أبعاد:

1.2. الإقصاء الاقتصادي: يحرم العائلات من المشاركة في نشاط اقتصادي حقيقي، أو من النشاطات الحرة.

2.2. الإقصاء الناجم عن التهميش المدرسي: ويشمل الفئات المهمشة اقتصاديا واجتماعيا بسبب الأمية والجهل.

3.2. الإقصاء بسبب العزلة: والذي يعكس واقع وجود العديد من المناطق المتناثرة والمعزولة، بالإضافة إلى الأعراض المرضية المساعفة التي أفرزتها دولة الرفاهية ما تزال مستفحلة في الوسط الاجتماعي. كما أفرزت ظاهرة الإرهاب خلال العشرية الأخيرة (الإضعاف الاجتماعي) حالة دائمة من الرعب والترهيب للشعب الجزائري، وانتشار العنف والموت، والكوارث التي هزت أركان المجتمع وهدم القيم الاجتماعية

<sup>1</sup> الوالي فاطمة، قياس متعدد البعاد للفقر في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم تخصص التحليل الاقتصادي، جامعة ابو بكر بالقائد تلمسان، الجزائر، السنة الجامعية: 2016/2015، ص 75- 77- 79- 81.

الأساسية، وظهور العديد من الآفات الاجتماعية مما زاد من اتساع دائرة الفقر ووجود فئات هامشية في درجة كبيرة من الهشاشة الاجتماعية (جيوب الفقر) عبر كامل أرجاء الوطن، وتتمركز هذه الفئات في المناطق المحيطة بالمدن، وفي بيوت مؤقتة وغير صحية ومعزولة<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: الحلقة المفرغة من الفقر:

يقصد بالحلقة المفرغة للفقر وفقا لنريكسية " مجموعة دائرية من القوى التي تتفاعل مع بعضها البعض بحيث تعمل على إبقاء البلد الفقير في حالة الفقر.. فالبلد فقير لأنه فقير". فإن انخفاض معدل الدخل سيؤدي إلى انخفاض معدل الادخار مما يؤدي إلى انخفاض الاستثمار ومن ثم انخفاض الإنتاج وانخفاض الدخل. وتوجد العشرات بل المئات من هذه الدوائر أو الحلقات المفرغة التي تزيد من خطورة مشكلة الفقر وصعوبة حلها. وتتطلب من اصحاب القرار بذل المزيد من الجهود لكسر هذه الحلقة اللعينة (كما يطلق عليها) ومن الحلقات المشهورة كذلك أن الدول الفقيرة تعني من نقص وسوء التغذية. مما يؤدي الى انتشار الامراض وضعف الانتاجية وانخفاض حجم الانتاج وبالتالي انخفاض الدخل القومي وزيادة الفقر.

وقد اظهرت دراسات وتقارير منظمة الصحة العالمية ان هناك علاقة واضحة بين الثروة المادية ومؤشرات الحالة الصحية. وقد تبين ان متوسط العمر المتوقع. ونسبة وفيات الرضع يرتبطان على نحو وثيق بمعدل دخل الفرد.

وفي ولايات المتحدة أثبتت الدراسات انه توجد أمراض مزمنة لدى أسر فقيرة أكثر مما لدى الأسر ذات الدخل المرتفع. يقول البروفسور البريطاني ونسلو "في البلاد الفقيرة يمرض الرجال والنساء لأنهم فقراء. ويزيد عدد فقرهم عندما يصابون بالأمراض، ويشتد المرض عليهم لأنهم فقراء معدمون.. وهكذا تتشكل الحلقة المفرغة ويستمر دوران المساكين المسحوقين فيها."

ويرى بعض الاقتصاديين أن هذه الدوائر محكمة للإغلاق، أي لا يمكن كسرها، وبالتالي يجب ان تبقى الدول المتخلفة على حالها. وهذا الكلام غير صحيح لعدة أسباب أهمها:

1. أن الدول المتقدمة كانت متخلفة قبل فترة من الزمن واستطاعت ان تكسر هذه الحلقة.

<sup>1</sup> صليحة مقارسي، الفقر الحضري: أسبابه وأنماطه، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية: 2008/2007، ص 108-109.

2. أن بعض الدول الفقيرة استطاعت ان تكسر هذه الحلقة وتخرج من إطار التخلف<sup>1</sup>.

وكذلك فإن كسر هذه الحلقة يتطلب الكشف عن الدوائر الأكثر أهمية ثم معالجة الخصائص السلبية لهذه الدوائر، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه الدوائر من خلال ميكانيكية التغذية الخلفية في استمرار عملية التنمية .

وفي الفكر الاقتصادي هناك عدة طرق لكسر هذه الحلقات والخروج منها. ومن أبرز الطرق المطروحة عالمياً (المساعدات الأجنبية وخفض عدد السكان). ويرى بعض الباحثين أن مثل هذه الدوائر لا وجود لها في مجتمعات تطبيق الإسلام والنظام الاقتصادي الإسلامي لأن مثل هذه المجتمعات دائرية الحركة والمجتمع والانتاج. ورأى انه من الممكن أن تحدث هذه الحلقات في المجتمع الإسلامي لأن المجتمع الإسلامي هو مجتمع بشري قبل كل شيء. ولكن هذه الحلقات لا تستمر طويلاً بتطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني: استراتيجية الحد من الفقر:

إن استراتيجية الحد من الفقر هي إطار للتنمية الوطنية عبر جميع القطاعات، يتم تصميمه وتنفيذه من قبل الحكومة الوطنية خصيصاً لمعالجة أسباب وأثر الفقر على الدولة. حتى في الدول ذات الدخل المرتفع، سيظل هناك مجموعات أو قطاعات من الفقراء وتكون الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر ضرورية في تلك الدول تماماً كما في الدول الأفقر. في الدول ذات الدخل المنخفض أو المتوسط تم تقديم استراتيجيات الحد من الفقر بداية كأحد المتطلبات التي يجب أن تستوفها الدول التي تسعى وراء القروض الميسرة من البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي وبالتالي سوف نتطرق في هذا المبحث الى العناصر التالية:

- استراتيجية الحد من الفقر على مدى القصير والطويل.
- استراتيجية البنك الدولي لتخفيض عدد الفقراء والاشراف على تنفيذها.
- استراتيجية الصندوق النقد الدولي لمحاربة الفقر.

<sup>1</sup> كمال خطاب، دور الاقتصاد الإسلامي في محاربة مشكلة الفقر، سلسلة أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم لاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ص 1306.

<sup>2</sup> كمال خطاب، دور الاقتصاد الإسلامي في محاربة مشكلة الفقر، نفس المرجع، ص 1307.

### المطلب الأول: استراتيجية الحد من الفقر على مدى القصير والطويل:

إن للفقر أسبابا متعددة، أهمها الكوارث وضعف التعليم وطبيعة العراقة الحضارية والتكاثر السكاني الواسع والسريع مع تطور أنظمة الصحة والحياة، والفقر مرتبط بقلّة العمل والنشاط والفعالية الحضارية والقدرة على التنمية والتطوير، فهناك عدة استراتيجيات تنتهجها الكثير من الدول الفقيرة أو الأكثر فقرا لمحاربة الفقر، فقد تكون هذه الاستراتيجيات قصيرة أو طويلة الأمد.

#### الفرع الأول: استراتيجية الحد من الفقر على مدى القصير:

تعتبر استراتيجية مكافحة الفقر على المدى القصير معتمدة على المساعدات ولدعم واساليب التنمية للمشاريع الصغيرة من خلال عمل الجمعيات مدنية تنمية تعمل على التدريب والتنمية الخبرات المهنية وتعبئة المجتمع لمبادرات التنشيط للعمل والمشروعات الصغيرة والبث روح المنافسة والانتاجية والمسؤولية لدى فئات الفقيرة كما يعتبر الاستمرار الدعم للطبقات الفقيرة ضرورة في الحاضر والمستقبل القريب اذ يؤدي الغاؤه الى اعمال اقتصادية واجتماعية فادحة، ولكن يجب تطوير اليات الدعم بدعم مبادرات المشروعات الصغيرة والاعتماد على الذات حتى لا يكون الفقر مواكب لقلّة نشاط والتواكل، والتكاثر غير النوعي والحضاري للبشر، لا يجب حاليا استبدال دعم الاسعار ببديل نقدي لأنه الفئة الوحيدة المتاح لمعرفة دخلها بدرجة معقولة من الدقة هي فئة المشتغلين للحكومة، اما الفئات الاخرى التي تشمل العاطلين والعاملين في القطاع الخاص والعمالة غير المنظمة يصعب تقدير دخلهم او وصول الدعم النقدي لهم لغياب منظومة المعلومات المناسبة يفضل ان يكون الدعم عينيا وفنيا وتدريبيا من خلال الجمعيات والمؤسسات التنموية التي تعمل على تحليل ظاهرة الفقر ومعالجة اسبابها بالإضافة لعامل تحسين اليات التوزيع الثروة العامة في المجتمعات<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: استراتيجية الحد من الفقر على مدى الطويل: اعادة صياغة السياسات العامة للدولة في عده محاور رئيسية:

1. القناعة والالتزام السياسي والحكومي بأن التنمية البشرية هي وحدها القادرة على ان تحدث النمو الاقتصادي تترجم في صورة اعادة توزيع الاستثمارات لتحقيق التنمية البشرية .

<sup>1</sup> عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، المرجع السابق، ص 21.

2. تطبيق اللامركزية الكامل في السلطة واتخاذ القرارات واعطاء الدور الرئيسي للمشاركة في تحديد اهمية المشروعات لأفراد كل مجتمع محلي من خلال مؤسسات مجتمعية وتتمتع بالحرية الديمقراطية .
3. قصر دور المفكرين والمتخصصين في التنمية في عرض مسارات التنمية والمساهمة في دقة التشغيل لأنواع وابعاد وحجم المشكلات .
4. لا تتحقق التنمية المتواصلة القادرة على البقاء المرتكزة على التنمية البشرية الا ببناء تكنولوجيات محلية تتسم بانها كثيفة العمل، كفاء في استخدام الطاقة، منخفضة التكاليف غير ملوثة للبيئة وتؤدي الى رفع انتاجية العناصر الانتاج المحدودة وتحافظ على الموارد الطبيعية.
5. تعديل اساليب ادارة الميزانيات الحكومية وإنفاق العام، مع اعادة جدولة الانفاق العام لإحداث توازن بين المناطق الفقيرة (واغلبها ريفية)، والمناطق مرتفعة الدخل (اغلبها المدن الكبرى والعواصم).
6. تكافل الدول العربية في وضع نظام اقليمي للمعلومات يهدف لأجراء بحوث ميزانيات الاسرة كل خمس سنوات في كل الدول العربية واتباع منظومات المعلومات الرقم القومي الدال على فئة الاقتصادية<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: استراتيجية البنك الدولي لتخفيض عدد الفقراء والاشراف على تنفيذها:

يمضي المجتمع الدولي نهج لتخفيض عدد الفقراء على مدى العقد الماضي فبدلا من استحداث برامج تقوم البلدان الفقيرة بتنفيذها فانه يطلب الان بأن تتولى هذه البلدان في نفسها زمام القيادة في وضع استراتيجيات تخفيض عدد الفقراء فقط تمثلت نقطة في قيام البنك الدولي في عام 1998، بطرح إطار التنمية الشاملة الذي شدد على اعتماد المتبادل بين كل عناصر التنمية الاجتماعية، الهيكلية، البشرية والحكومية، البيئة الاقتصادية والمالية. وايضا ادارة وامتلاك البلدان لجدول عمل تنميتها برامجها لمكافحة الفقر.

### الفرع الأول: شروط بنك الدولي لخفض الفقر في البلدان:

طور البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أداة تنفيذ الإطار الاستراتيجية وطنية لتخفيض اعداد الفقراء ثم اضعاف الطابع الرسمي عليها في وثيقة استراتيجية تخفيض عدد الفقراء ويتعينوا على البلدان

<sup>1</sup> عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، المرجع السابق، ص 23-24.

المنخفضة الدخل التي تتلقى خفضا للديون وقروضا من هذه المؤسسة وضع وثائق استراتيجية تخفيض على الفقراء بمدخلات لا تأتي فقط من المانحين بل أيضا من مواطنيها ومن المجتمع المدني لتأمين دعم سياسي عريض لبرامج مكافحة الفقر<sup>1</sup>، وتثبت التجارب أن خفض الفقر على نحو مستدام يتطلب من البلدان ما يلي:

1. النمو بأسلوب شامل كثيف العمالة.
2. الاستثمار في رأس المال البشري وخاصة من لا يستطيعون الاستفادة من الخدمات الأساسية بسبب ظروف خارجة عن نطاق سيطرتهم.
3. تأمين الفقراء والمحرومين من الصدمات التي يمكن أن تدفعهم إلى مستويات أعمق من الفقر، وهي أمور كالأحداث الجوية المتطرفة والأوبئة وتقلب أسعار الغذاء والأزمات الاقتصادية.
4. الهدف من مجموعة البنك الدولي هو إنهاء الفقر المدقع خلال جيل واحد يرمي أساسا إلى خفض معدل الفقر المدقع حول العالم ما لا يزيد عن 3% بحلول عام 2030 حيث أن نسبة ضئيلة من الفقر ستبقى على الأرجح. ويقف عدد من التحديات الوطنية والعالمية أمام تحقيق التقدم، وتبقي جيوبا ضخمة من البشر غير قادرة على الإفلات من براثن الفقر. ويشكل انخفاض النمو واختلالات الاقتصاد الكلي وتصاعد التوترات التجارية وارتفاع مستويات عدم المساواة في الدخل.
5. من المهم تعزيز النمو المستدام الشامل وخلق مزيد من فرص العمل الأفضل نوعية وإنشاء برامج فعالة لشبكات الأمان الاجتماعي لضمان أن الأشد حرمانا يستطيعون تحمل الصدمات. وفي حين أن النمو له أهمية حيوية فإن نوعية هذا النمو لها أهميتها أيضا.
6. يقوم عملنا في مجموعة البنك الدولي على برامج قوية تقودها البلدان المعنية لتحسين ظروف المعيشة من أجل حفز النمو ورفع متوسط الدخل وخلق الوظائف والإدماج الكامل للنساء والشباب في الاقتصاد، والتصدي للتحديات البيئية والمناخية، ومساندة جهود بناء اقتصاد أقوى وأكثر استقرارا بما يعود بالنفع على الجميع<sup>2</sup>.

الفرع الثاني: النتائج المتوصل إليها من خلال الاستراتيجيات التي طبقها البنك الدولي: من أهم النتائج التي توصلت إليها استراتيجيات البنك الدولي:

<sup>1</sup> محمد أحمد حامد رضوان، الفقر في ظل العولمة، دراسة تطبيقية على الدول المتقدمة والنامية ودول العالم الثالث، المرجع السابق، ص 336.  
<sup>2</sup> البنك الدولي، الاستراتيجية: #2 <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/poverty/overview?fbclid=#2>

## 1. من ناحية النمو:

مشروع زراعي في ولاية إينوغو في نيجيريا يساعد المزارعين وخاصة الإناث منهم على زيادة إنتاجية محاصيل الأرز والكاسافا والسرغم. وبفضل هذا المشروع، يستطيع المزارعون سداد نفقات تعليم أولادهم ويضمنون الأمن الغذائي لأسرهم.

في ولاية بهار، وهي إحدى أفقر الولايات في الهند، أدى أحد البرامج التي يمولها البنك الدولي إلى إحداث تحولات في سبل كسب العيش، وذلك بحشد نحو 10 ملايين امرأة ريفية في مجموعات المساندة الذاتية، وتمكينهن من الحصول على التمويل والوصول إلى الأسواق لبدء أعمالهن والتوسع فيها.

## 2. من ناحية الاستثمار:

شرعت بلوشستان، وهي إقليم غارق في الصراع ويعاني كذلك من بعض أسوأ مؤشرات التنمية البشرية في البلاد، في مسيرة لتحسين نواتج التعليم للفتيات في بعض أقصى القرى النائية به. وكان مشروع للتعليم يهدف إلى التصدي لمجموعة معقدة من التحديات الناشئة عن الصراعات العرقية وتباعد المجتمعات المحلية عن بعضها بعضا، والتدخل السياسي، وضعف نظم الحوكمة والإدارة في قطاع التعليم. من عام 2015 إلى عام 2018، ساعد المشروع على تسجيل 53 ألف طفل كانوا غير مقيدين بالمدرسة سابقا وساعد في بناء مبان جديدة أو ترميمها في أكثر من 700 مدرسة.

على الرغم من أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي زاد بشكل هامشي بين عامي 2015 و2016، فإن النمو الاقتصادي في أفغانستان كان بطيئا. وتركز دعم مجموعة البنك الدولي على مساعدة أفغانستان على بناء مؤسسات قوية خاضعة للمساءلة، وضمان النمو الشامل، وتعميق الاحتواء الاجتماعي. وفي إطار هذه الجهود، ساعد أحد البرامج في بناء أكثر من 1100 مدرسة وست كليات لتدريب المعلمين مسجل فيها نحو 9 ملايين طفل.

## 3. من ناحية التأمين:

التحويلات النقدية هي وسيلة صغيرة لكنها فعالة لمساعدة النساء على تحمل مسؤولية حياتهن وتمكينهن من اتخاذ القرارات المالية. غطى برنامج التكافل والكرامة للتحويلات النقدية في مصر 2.26 مليون أسرة أو ما يقرب من 10% من السكان. ويساعد البرنامج النساء في الحصول على بعض السلطة في اتخاذ القرارات المالية لتحسين استهلاكهن الأسري ونوعية النظام الغذائي وتلبية احتياجات أسرهن.

المجتمعات المتضررة من الصراعات في مينداناو من بين أفقر المجتمعات في الفلبين، حيث تعاني من ضعف البنية التحتية ونقص الخدمات الأساسية. ويهدف البنك الدولي جنباً إلى جنب مع شركاء آخرين إلى تعزيز الوصول إلى الخدمات والفرص الاقتصادية وبناء التماسك الاجتماعي. وقد ساعدت هذه المشاريع في بناء شبكات للمياه، والمراكز المجتمعية، ومرافق الصرف الصحي، وطرق فرعية، ومنشآت ما بعد الحصاد، ومعدات الزراعة وصيد الأسماك، استفاد منها 650 ألف شخص في 284 قرية خلال عشر سنوات<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: استراتيجية الصندوق النقد الدولي لمحاربة الفقر:

يشكل تعزيز النمو، وخاصة في البلدان منخفضة الدخل، شرطاً أساسياً لازماً لنجاح أهداف التنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، يركز الصندوق على خلق حيز مالي للاستثمارات الداعمة للنمو والخافضة للفقر في مجالات الصحة والتعليم والبنية التحتية والإنتاجية الزراعية، إلى جانب السياسات الداعمة لزيادة تنوع النشاط الاقتصادي. كذلك يستكشف الصندوق السياسات الكفيلة بمعالجة التحديات ذات الصلة بمستقبل العمل، نظراً للاضطرابات المترتبة على التغير التكنولوجي. ويكتسب هذا أهمية خاصة في سياق بطالة الشباب، وهو مصدر لكثير من الاستياء حول العالم. والصندوق بصدد إعادة تقييم منهجه المتبع في التعامل مع الإنفاق الاجتماعي، وهو أداة حيوية للحد من الفقر وجعل النمو أكثر استدامة. فالحماية الاجتماعية، على سبيل المثال، تشكل ركيزة من ركائز خطة الإصلاح الأرجنتينية التي يدعمها الصندوق.

### الفرع الأول: منهج جديد للحد من الفقر في البلدان منخفضة الدخل:

صندوق النقد الدولي هو مؤسسة نقدية، وليس مؤسسة إنمائية، ولكنه يسهم بدور مهم في الحد من الفقر في بلدانه الأعضاء. فالنمو الاقتصادي القابل للاستمرار، وهو عنصر أساسي في جهود الحد من الفقر، يتطلب سياسات اقتصادية كلية سليمة، وهي السياسات التي تمثل جوهر التفويض المنوط بصندوق النقد الدولي.

وقد ساعد صندوق النقد الدولي البلدان منخفضة الدخل لسنوات عديدة في تنفيذ سياسات اقتصادية من شأنها تعزيز النمو ورفع مستويات المعيشة، وذلك بتقديم المشورة والمساعدة الفنية والدعم المالي. وفيما بين عامي 1986 و1999، حصل 56 بلداً يبلغ مجموع سكانها 3.2 بليون نسمة على

<sup>1</sup> البنك الدولي، النتائج: <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/poverty/overview?fbclid=#4>

قروض بأسعار فائدة منخفضة طبقاً لتسهيل التصحيح الهيكلي (SAF) وخليفته التسهيل التمويلي المعزز للتصحيح الهيكلي اللذين أنشئاً لمساعدة أفقر البلدان الأعضاء في جهودها الرامية إلى تحقيق نمو اقتصادي أقوى وتحسن مستمر في أوضاع ميزان المدفوعات.

وقد أسهمت هذه التسهيلات إسهاماً ملموساً في جهود التنمية في البلدان منخفضة الدخل، ولكن كثيراً من هذه البلدان لم تحقق المكاسب اللازمة للوصول إلى تخفيض دائم في حدة الفقر بالرغم من المساعدات الكبيرة المقدمة من صندوق النقد الدولي ومجتمع المانحين الأوسع.

وقد أدى ذلك إلى مبادرة الحكومات والمنظمات الدولية وغيرها بإجراء عملية إعادة بحث مكثفة لاستراتيجيات التنمية والديون في السنوات الأخيرة، وتم بعدها الاتفاق على ضرورة بذل المزيد من الجهود في هذا الميدان.

وفي الاجتماع السنوي المشترك بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في عام 1999، اعتمد وزراء البلدان الأعضاء منهجاً جديداً ينص على جعل استراتيجيات الحد من الفقر الصادرة عن البلدان ذاتها هي الأساس الذي يحكم عملية منح القروض الميسرة وتخفيف أعباء الديون التي يوفرها الصندوق والبنك للبلدان الأعضاء. ويجسد هذا الاتجاه منهجاً أكثر اعتماداً من ذي قبل على البلدان الأعضاء في رسم البرامج الاقتصادية التي يدعمها الصندوق<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: المنهج الجديد والتركيز على خدمة الفقراء:

من شأن استراتيجيات الحد من الفقر ذات الأهداف المركزة أن تضمن إعطاء أولوية قصوى لاحتياجات الفقراء في إطار المناقشات المعنية بالسياسة العامة، خاصة في حالة اتساع قاعدة المشاركة في صياغة الاستراتيجية بما في ذلك مشاركة عناصر من المجتمع المدني. وفضلاً عن ذلك، يمكن لاستراتيجيات الحد من الفقر أن تضع البلدان "في موقع القيادة" لتسيير عملية التنمية فيها على أساس رؤية واضحة المعالم لمستقبلها وخطة منظمة لتحقيق أهدافها. ويستند هذا المنهج الجديد إلى عدد من المبادئ التي تسترشد بها عملية وضع استراتيجيات الحد من الفقر.

وتتضمن هذه المبادئ ما يلي:

1. من الضروري وجود منهج شامل إزاء التنمية ورؤية واسعة لأوضاع الفقر.

<sup>1</sup> صندوق النقد الدولي، منهج جديد للحد من الفقر في البلدان منخفضة الدخل:

<https://www.imf.org/external/pubs/ft/exrp/what/ara/whata.htm#approach>

2. تحقيق النمو الاقتصادي بمعدل أسرع هو عنصر حاسم من عناصر التخفيض المستمر لحدّة الفقر، وزيادة المشاركة من جانب الطبقات الفقيرة من شأنها زيادة إمكانات النمو في البلدان المعنية.

3. من الاعتبارات الحيوية شعور البلدان "بملكية" أهداف التنمية والحد من الفقر، والاستراتيجية المتبعة لتحقيقها، والتوجه المعتمد في تطبيقها.

4. يجب أن تتعاون الدوائر الإنمائية تعاوناً وثيقاً في هذا الميدان.

5. ينبغي التركيز بشكل واضح على النتائج

وطبيعي أن نتائج المنهج الجديد لن تتحقق بين عشية وضحاها، ذلك أن تحولا بالحجم المطلوب يستتبع إحداث تغييرات في المؤسسات حتى تصبح في موضع المساءلة أمام الجميع، بما في ذلك الفقراء، وبناء قدرة كل بلد على الاستجابة لاحتياجات جميع المواطنين. ولن تتحقق النتائج ما لم يكن هناك التزام طويل الأجل من جانب الحكومات وشركائها. وللمساعدة في تحقيق ذلك، تقوم البلدان المشاركة بإعداد خطة شاملة ضمن تقرير استراتيجية الحد من الفقر (PRSP). وتيسر هذه الخطة الكلية على المجتمع الدولي - بما في ذلك صندوق النقد الدولي - تقديم الدعم بأكبر درجة ممكنة من الفعالية<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: واقع الفقر في الجزائر:

تعتبر ظاهرة الفقر واحدة من أبرز القضايا والتحديات التي تتصدر قائمة المشكلات الملحة التي جعلت الحكومة الجزائرية تدعو إلى مكافحتها، حيث بلغت نسبة الفقر ذروتها سنة 1995 بـ 22% وانخفضت إلى 17% سنة 1999 ثم إلى 11.5% سنة 2005، وبلغت سنة 2010 حوالي 5% بحكم أن حد الفقر المستخدم هو 1 دولار غير أن استخدم البنك الدولي لحد 2 دولار بين وحسب التقارير الذي صدر في شهر ابريل 2010 إلى أن نسبة الفقر في الجزائر لا تزال مرتفعة بالنظر للإمكانيات الاقتصادية للبلاد فمن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى النقاط التالية:

- رؤية عامة حول الفقر في الجزائر.
- تطور الفقر في الجزائر.
- استراتيجية مكافحة الفقر في الجزائر.

<sup>1</sup> صندوق النقد الدولي، المنهج الجديد والتركيز على خدمة الفقراء:

<https://www.imf.org/external/pubs/ft/exrp/what/ara/whata.htm#approach>

## المطلب الأول: رؤية عامة حول الفقر في الجزائر:

خلال سنوات مضت، عاشت الجزائر نوعا من التدهور على مستوى كل الأصعدة، كما أن البناء الاجتماعي أصيب بتصدع، بالإضافة إلى بروز مؤشرات تدل على اختلال النظام الاقتصادي وبالخصوص في النصف الثاني من الثمانينات ومن بين هذه المؤشرات نذكر ارتفاع معدل البطالة، التهميش، الانحراف والجريمة، كما يمكننا القول أن الجزائر تعيش وضعية إفقار، بمعنى أن الظروف تتميز بالإفقار الاجتماعي وهذا عن طريق فقر مدقع للفئات ذات الدخل الضعيف أو عديمة الدخل وإفقار للطبقة الوسطى التي كانت بعيدة عن هذه الظاهرة فيما سبق، لذا فإن خصوصيات ظاهرة الفقر في الجزائر تعد جديدة نوعا ما وهذا راجع للحركية الاجتماعية التي تعيشها فئات عدة، فكل من ارتفاع الأسعار من خلال تحريرها وإلغاء دعم الدولة لأسعار المواد الأساسية وثبات مداخيل الفئة المتوسطة... إلخ، كلها عوامل أدت إلى إفقار بعض أفراد المجتمع، وبهذا فإن الإفقار سوف يضيف خصائص جديدة على ظاهرة الفقر في الجزائر لظهور فقراء جدد ذوي خصائص جديدة.

الفرع الأول: خصائص الفقر في الجزائر: يتميز الفقر في الجزائر بصفة عامة، بعدة خصائص أهمها ما يلي:

1. خاصية التعقد: إن الفقر في الجزائر خاصية أساسية تمثلت في خاصية التعقد فهذه الخاصية تعني صعوبة التحكم في ظاهرة الفقر نظرا لارتباطها بعدة عوامل متداخلة منها الدخل، البطالة، التعليم، الصحة... إلخ، ولكل عامل مجموعة من المؤشرات الخاصة به، فكل هذه الأمور أدت إلى صعوبة التحكم في ظاهرة الفقر وصعوبة إعطاء قياس لها ولم تمكن من إعطاء حدود بارزة وواضحة. فالفقر أوجه متعددة وما زاد في حدة خاصية التعقد، اختلاط الفقير بغير الفقير نظرا لارتباطهما بنفس المجالات.
2. خاصية الانتشارية: من بين الخصائص المميزة لظاهرة الفقر هي خاصية الانتشارية بمعنى أن لا وجود لحدود جغرافية للفقر، فهذا الأخير ينتشر بالمجتمع ولا يفرق بين المدينة والريف ولا بين الجنوب والشمال. تعرف ظاهرة الفقر في الجزائر انتشارا لا حدود لها وهذا بدرجات متفاوتة ونسب فقر مختلفة من منطقة لأخرى وهذا يعود لعدة عوامل منها: نسبة التطور، الثقافة

- المحلية، نوعية الاستهلاك... الخ، والذي يقصد بها عدم الاكتفاء من ناحية الأكل، الصحة، التعليم وإلى غيرها من العناصر المؤثرة في الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد<sup>1</sup>.
3. خاصية القهر: تعتبر خاصية القهر من أسوأ الأحاسيس التي يشعر بها الفرد نظرا لرضوخه لظروف قاهرة جراء ظاهرة الفقر، والتي تفرض على الفرد أسلوب معيشي مختلف على الذي تعود عليه، فالفقر ظاهرة اجتماعية تعيشها بعض الفئات التي أصبحت تعاني من التهميش والإقصاء الاجتماعي. ويمكن تحديد فئتين أساسيتين من الذين يعانون من ظاهرة الفقر: أولهما ضعاف الأبدان والمعوقين عموما فهذه الفئات تعتبر الأكثر قابلية للتهميش بفعل النقص الذي تعانيه من عجز بدني وإعاقة، فالتهميش يظهر عند هذه الفئات نظرا لعدم قدرة أفرادها على إقامة أي نشاط لشروط بدنية محضة فهذا التهميش يشعره على وجه الخصوص المسنون ذوي الدخل الضعيف أو عديمي الدخل، والمتأخرين عقليا أو حركيا بدون دعم اقتصادي واجتماعي.
- أما الفئات الثانية فهي الغائبة على المحيط الاقتصادي كونها عاجزة عن الدخول في أي نشاط اقتصادي بالرغم من أن لها القدرة البدنية، فهذه الفئات الاجتماعية تشعر بالإقصاء. فالبطالة في حد ذاتها هي وضعية إقصاء راجعة لعدم إمكانية الانضمام لأي نشاط لأسباب مادية، فالإقصاء تعبير عن عدم إمكانية الإدماج الاجتماعي، إذ يفهم الإقصاء على أساس نقص فرص المشاركة في الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية للجماعة<sup>2</sup>.
4. خاصية الترابط بين الفقر والبطالة والتوظيف والتعليم: نجد أن مشكلة الفقر لا تتوقف عند العاطلين عن العمل، بل تعدت إلى أولئك العاملين بأجر في القطاع العام المنظم، بالإضافة إلى جزء من العاملين في القطاع غير المنظم، والحرفيين، والعمال الموسميين.
- كما يعتبر التعليم أكثر المتغيرات ارتباطا بالفقر في الجزائر حيث يرتبط معدل الفقر عكسيا بمستويات التعليم، بحيث يؤدي أي تحسين طفيف في المستوى التعليمي إلى تراجع أعداد الفقراء<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> زبوج سامية، الفقر في المجتمع الجزائري: قراءة تحليلية للأوضاع، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد رقم 09، العدد 01/ جويلية 2019، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، الجزائر، ص 71.

<sup>2</sup> زبوج سامية، الفقر في المجتمع الجزائري: قراءة تحليلية للأوضاع، نفس المرجع، ص 72.

<sup>3</sup> حاجي فطيمة، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر للفترة 2005-2014، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، سنة جامعية 2013-2014، ص 148.

الفرع الثاني: أسباب تفشي ظاهرة الفقر في الجزائر: من بين أهم أسباب والعوامل التي أدت الى ظهور وتفشي ظاهرة الفقر في الجزائر نذكر منها ما يلي:

1. حجم الأسرة: إن حجم الأسرة يعتبر من مسببات الفقر، حيث يؤدي كبر حجم الأسرة وارتفاع معدلات الإعالة، إلى زيادة الأعباء على نفقات الأسرة، وبالتالي مواجهة حالة العجز عن توفير كل متطلبات الأسرة ذات الحجم الكبير، وقد تزداد حالة العجز هذه باستمرار وتتفاقم وينتج عنها الفقر، فأكثر الأسر في الجزائر يعيّلها رب أسرة متقاعد بنسبة % 27.9 ، يليها رب أسرة ذو معاش بنسبة، % 16.70 وفي المرتبة الثالثة العامل اليدوي ب % 14.52، في حين لا تمثل نسبة الأسر التي يكون فيها رب العائلة يعمل براتب شهري سوى % 10.76 هذا في وقت يخصص المواطن أكبر قسط من مدخوله اليومي أو الشهري للنفقات الغذائية، والتي تفوق ميزانيتها %58، في حين تقسم نسبة % 41 من الميزانية المتبقية بين نفقات السكن، والنقل، والصحة<sup>1</sup>.
2. التضخم: إن التضخم يؤدي الى انخفاض القوة الشرائية للنقود، وبالتالي تتأثر الدخل الحقيقية للأسر وتصل الى حالة العجز عن اقتناء كل المتطلبات التي تحتاجها، وتصبح ضمن تعداد الفقراء بغض النظر عن درجة الفقر، فالتضخم سيزيد من عبئ الإعالة التي تقع على العاملين في إعالة غير ناشطين في ظروف تضخم المتسارع، ولقد بلغت نسبة التضخم السنوي في الجزائر في بداية التسعينات بأكثر من 30% في حين وصلت سنة 2012 حوالي 8.6% مقابل 4.54% سنة 2011.
3. برنامج التصحيح الهيكلي: تعتبر برنامج التصحيح او التعديل الهيكلي التي قامت به الجزائر وحدة من بين الاسباب التي أدت الى تنامي الفقر وازدياد معدلاته، حيث أن تحرير الاسعار ورفع الدعم عن المواد الغذائية والخصوصة أدى الى انتشار ظاهرة البطالة التي شكلت العنصر الأساسي للفقر.
4. الأزمة الأمنية التي مرت بها الجزائر بداية التسعينات: فكما هو معروف ان الجزائر عانت من أزمة أمنية حادة تعود الى احداث أكتوبر 1988، كلفتها 60مليار دولار خلال فترة 1995-2006، وهذا الرقم يشكل نسبة 20% ما خسرتة الاقتصاديات الإفريقية مجتمعة. جراء النزاعات المسلحة التي كانت تنحر القارة السمراء خلال تلك الفترة، وبعدها تلتها احداث اخرى زادت من حدة الأزمة وخطورتها.

<sup>1</sup> مهديد فاطمة الزهراء، حاجي فطيمة، واقع وتحديات جهود مكافحة الفقر الريفي في الجزائر، المرجع السابق، ص 07.

5. سوء توزيع الدخل والثروات: إن غياب توزيع العادل للدخل القومي والثروات يؤدي إلى غناء البعض وافقار البعض الآخر إذ نجد أن جيوب الفقر بدأت تنمى في المجتمع الجزائري، حيث أنه بالرغم من ارتفاع نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام من 1496 دولار سنة 1995 إلى 7000 سنة 2010، إلا أن المجتمع الجزائري يشهد فروقات اقتصادية واجتماعية كبيرة، بحيث تؤكد الإحصائيات الرسمية أن 10% الأكثر غنى يستهلكون 32% من الدخل الوطني في حين أن 40% الآخرين يستهلكون 6% فقط من الدخل الوطني<sup>1</sup>.
6. الفساد والبيروقراطية: إن التعفن الإداري المثقل بموروثات البيروقراطية يساهم في تعطيل المشاريع الهضبة الاقتصادية المنشودة، حيث صنف كمؤشر ادراك الفساد الذي تعده منظمة شفافية الدولية لسنة 2012 الجزائر في المركز 105 من أصل 178 دولة شملت التقرير، ورغم التسجيل الجزائر تحسن نسبيا بإحرازها 2.9 على 10 بالمقارنة مع 2.8 والمركز 111 السنة الماضية إلى أن الجزائر لا تزال مصنفة ضمن البلدان الأكثر فسادا في العالم هذه النتائج تؤثر بدرجة كبيرة جدا على البنية التحتية، ومن ثمة على التكلفة الخدمات بالنسبة للفقراء من خلال رفعه لتكلفة رأس المال، فالفساد يؤدي الفقراء بشكل غير مباشر لأنه يعرقل النمو الاقتصادي، ويكرس عدم المساواة ويلحق الأذى بتوزيع الإنفاق العام<sup>2</sup>.
7. الصدمات الخارجية: تعرضت الجزائر منذ أوائل عقد الثمانينات إلى مجموعة من الصدمات أثرت على الناتج الوطني وعقدت أوضاع ميزان المدفوعات ومن هذه العوامل:
- ارتفاع أسعار الفوائد الحقيقية لديون مما زاد من تكلفة خدمة الديون الخارجية.
  - تدهور شروط التبادل التجاري لدول النامية وسجلت أسعار البترول انخفاض أدى إلى انخفاض مداخيل صادرات الجزائرية من 13 مليار دولار سنة 1985 إلى حوالي 07 مليار دولار سنة 1986.
  - اشتداد الحماية في الدول الصناعية وركود النمو الاقتصادي وضعف نمو تجارة الدولية.
8. ضعف وتراجع المعدلات الاقتصادية: أخذ الاقتصاد الجزائري يكشف عند الثمانينات عن علامات بارزة من التعب والعبء، ويظهر ذلك جليا من خلال ضعف وتراجع معدل نمو الاقتصادي خاصة في الفترة (1985-1995) مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة وتدهور مستويات المعيشة للمواطنين خاصة فئة الدنيا ويعود ذلك إلى الاختلافات الهيكلية العميقة التي يعاني منها الاقتصاد الجزائري، وقد أفرزت سياسات تقيد الأسعار والعمل بأسعار صرف مغال

<sup>1</sup> حاجي فطيمة، مرغاد لخضر، اشكالية الفقر في الجزائر في ظل أهداف الانمائية الالفية الثالثة، المرجع السابق، ص 165-166.

<sup>2</sup> حاجي فطيمة، مرغاد لخضر، اشكالية الفقر في الجزائر في ظل أهداف الانمائية الالفية الثالثة، نفس المرجع، ص 166.

ففي للعملة الوطنية تشوهات واسعة في هيكل الأسعار والحوافز، مما أضعف من كفاءة تخصيص الموارد والإهمال النسبي لآلية السوق في تحديد قرارات الاستثمار والإنتاج أدى إلى زيادة المؤسسات الاقتصادية العامة الخاسرة التي شكلت عبء على ميزانية الدولة<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: تطور الفقر في الجزائر:

الجزائر كغيرها من البلدان العالم الثالث لم تسلم من الفقر ولا تزال تعاني منه منذ استقلالها الى يومنا هذا وهي حقيقة مسلمة يعيش واقعها كل جزائري، فبالرغم من توفرها على العديد من الموارد الطبيعية والامكانيات وعمليات التنمية التي باشرت منذ عدة سنوات وتحسن مؤشرات الصحة والتعليم والسكن... إلخ إلا انه يوجد عدد كبير من الفقراء في المدن الجزائرية. ومقارنتها مع الدول العربية ذات التنمية البشرية متقاربة ونصيب العشير في الانفاق الاستهلاكي.

جدول رقم(1-1): تطور نسبة الفقر والتوزيع الدخل في الجزائر:

السنة	نسبة الفقر وفق الخط الفقر الوطني	نسبة الفقر وفق الخط الفقر الدولي 1.9 دولار في اليوم	مؤشر جيني لتوزيع الدخل %
1988	8.10	-	40.19
1995	14.10	5.90	35.33
2000	12.10	-	36.90
2005	5.70	-	-
2012/2011	5.50	0.50	27.60

المصدر: الملاحق الإحصائية- التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2019، صندوق النقد العربي، ص 290.

من خلال الجدول يتضح لنا نسب الفقر في الجزائر ازداد بشكل كبير في تسعينات القرن الماضي (المرحلة او العشرية السوداء) وذلك راجع لأسباب سياسية والظروف المعيشية المتدهورة في ذلك الوقت ، لكن مع مرور هذه الأزمة نرى سقوط حربي معدل خط الفقر والذي انخفض بنسبة 6.40% في ظرف 5 سنوات ويرجع ذلك للتسديد المسبق للديون وزيادة حجم الاستثمارات و النفقات العامة وتدعيم

<sup>1</sup> بن زاير مبارك، بلقايد ثورية، ظاهرة الفقر في الدول العربية، المظاهر، الأسباب، وسبل العلاج، حالة الجزائر، مجمع مداخلات الملتقي الدولي حول تقييم السياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، 08-09 ديسمبر 2014، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، ص 422.

الصغيرة و المتوسطة ناهيك عند استمرار ارتفاع اسعار البترول، وسعي الحكومة لمكافحة هذه الظاهرة وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية في هذه الفترة (2005-2000) و التي كانت تهدف الى مساعدة الفقراء من خلال القرض المصغرو الاسكان. وبعد ذلك تراجع الفقر مستمر حتى مدخل العقد الماضي (2011-2012) والذي قدر ب 5.50% بالمقارنة مع مؤشر جيني لتوزيع الدخل نرى انه يمكن القول انه في انخفاض مستمر منذ 1988 اي انه كان بنسبة 40.19% والذي تراجع بنسبة 12.59% خلال ازيد من 20 سنة.

جدول رقم (1-2): نسبة الأسر التي تعاني من الفقر متعدد الأبعاد في الجزائر مقارنة مع الدول العربية ذات التنمية البشرية متقاربة:

البلد	الترتيب العالمي على مؤشر التنمية البشرية	نسبة الفقر المدقع متعدد أبعاد % سنة 2017	نسبة الفقر متعدد الأبعاد % سنة 2017	نسبة الفقر متعدد الأبعاد % سنة 2018
الجزائر	85	0.62	24.0	2.1
لبنان	80	-	-	-
الأردن	95	0.28	11.7	1.3
تونس	95	0.61	17.8	1.3
ليبيا	108	-	-	2.0

المصدر: الإطار استراتيجي العربي للقضاء على الفقر متعدد الأبعاد 2020-2030، معهد العربي للتخطيط، يونيو 2019، ص 09.

ان نسب الاسر التي تعاني من الفقر متعدد الابعاد في الجزائر مرتفع مقارنة مع الدول العربية ذات التنمية البشرية متقاربة كالأردن او تونس على الرغم من أنها تحتل الترتيب 95 عالميا على مؤشر التنمية البشرية، إلا ان نسب الفقر المدقع والمتعدد الابعاد لسنتي 2017 و 2018 منخفض مقارنة بالجزائر وينسب كبيرة.

جدول رقم (1-3): نصيب العشيرات في الإنفاق الاستهلاكي في عينة من الدول العربية في عقد تسعينات القرن الماضي:

العشيرات	الأردن (1997)	تونس (1995)	الجزائر (1988)	مصر (2000)	المغرب (1999)	اليمن (1998)
العشير الأفقر	3.11	2.21	2.56	3.88	2.65	2.99
العشير الثاني	4.35	3.39	3.98	5.07	3.77	4.44
العشير الثالث	5.27	4.43	4.93	5.85	4.74	5.52
العشير الرابع	6.20	5.53	5.86	6.62	5.77	6.59
العشير الخامس	7.20	6.74	6.85	7.45	6.91	7.72
العشير السادس	8.34	8.14	7.97	8.38	8.22	8.98
العشير السابع	9.73	9.84	9.38	9.54	9.81	10.45
العشير الثامن	11.60	12.13	11.29	11.11	11.95	12.33
العشير التاسع	14.67	15.76	14.51	13.76	15.39	15.20
العشير الأغنى	29.53	31.83	32.67	28.34	30.79	25.78
الانفاق الشهري للفرد (دولار)	152	154	126	112	130	90
معامل جيني %	36.42	41.66	40.14	32.76	39.46	33.44

المصدر: علي عبد القادر علي، الاقتصاد السياسي لعدم المساواة في الدول العربية، سلسلة الخبراء المعهد العربي للتخطيط بالكويت، العدد 35، أبريل 2010، ص 17.

جدول رقم (1-4): نصيب العشيريات في الإنفاق الاستهلاكي في عينة من الدول العربية في عقد الأول من القرن الحالي:

العشيريات	الأردن (2006)	تونس (2000)	الجزائر (1995)	مصر (2005)	المغرب (2007)	اليمن (2005)
العشير الأفقر	3.01	2.37	2.80	3.85	2.66	2.91
العشير الثاني	4.20	3.56	4.13	5.11	3.86	4.27
العشير الثالث	5.11	4.57	5.21	5.92	4.76	5.20
العشير الرابع	6.03	5.62	6.32	6.72	5.69	6.11
العشير الخامس	7.02	6.80	7.47	7.55	6.69	7.08
العشير السادس	8.18	8.14	8.82	8.50	7.85	8.19
العشير السابع	9.59	9.79	10.39	9.66	9.31	9.55
العشير الثامن	11.51	12.00	12.42	11.23	11.30	11.40
العشير التاسع	14.67	15.53	15.48	13.84	14.66	14.47
العشير الأغنى	30.68	31.68	26.94	27.62	33.22	30.82
الإنفاق الشهري للفرد (دولار)	210	182	120	113	161	84
معامل جيني %	37.72	40.81	35.33	32.14	40.88	37.69

المصدر: علي عبد القادر علي، الاقتصاد السياسي لعدم المساواة في الدول العربية، سلسلة الخبراء المعهد العربي للتخطيط بالكويت، العدد 35، أبريل 2010، ص 18.

بمقارنة الجدولين، يمكن ملاحظة ما يلي:

ان الإنفاق الشهري للفرد قد سجل معدلا للنمو في كل من الأردن (بلغ حوالي 3.7 في المائة) وتونس (بلغ حوالي 1.9 بالمائة) والمغرب (بلغ حوالي 2.7 في المائة). بينما ظل متوسط إنفاق الفرد ثابتا تقريبا في مصر، حيث بلغ معدل نمو السنوي حوالي 0.2 بالمائة، وانخفض إنفاق الفرد في الجزائر (بمعدل سنوي سالب بلغ حوالي 0.7 بالمائة) واليمن (بمعدل نمو سنوي سالب بلغ حوالي واحد في المائة).

ان درجة عدم المساواة في توزيع إنفاق استهلاكي عبر الفترات الزمنية كما يعبر عنها بزيادة معامل جيني في كل من الاردن (بحوالي 1.3 نقطة مئوية)، والمغرب (بحوالي 1.42 نقطة مئوية)، واليمن (بحوالي 4.25 نقطة مئوية)، من جانب اخر تحسنت حالة توزيع إنفاق استهلاكي في تونس بانخفاض معامل جيني (بحوالي 0.78 نقطة مئوية)، والجزائر (بحوالي 4.81 نقطة مئوية)، ومصر (بحوالي 0.62 نقطة مئوية).

### المطلب الثالث: استراتيجية مكافحة الفقر في الجزائر:

شملت سياسات مكافحة الفقر المعتمدة من قبل الدولة الجزائرية حزمة متنوعة من البرامج التي باشرتها الدولة منذ بداية الألفية، تزامنا مع استرجاع الاستقرار الأمني، وتحقيق موارد مالية هامة بعد انتعاش أسعار المحروقات في السوق الدولية، هذا ما ساهم في ارتفاع الناتج المحلي الخام، ومن بين أهم أهداف الرئيسية لسياسات الاقتصادية هو تحسين مستوى المعيشة للمواطنين والقضاء الفقر من خلال عدة برامج باشرتها الحكومة في ألفية الجديدة.

الفرع الأول: استراتيجية مكافحة الفقر في الجزائر بالتركيز على السياسات الاقتصادية:

#### 1. برنامج الانعاش الاقتصادي (2001-2004):

جاء هذا البرنامج بغلاف مالي قدره 252 مليار دينار يهدف الى لتثبيت الدولة في اطارها القانوني كم مسؤول على الاهداف الاقتصادية ويرتكز على الاستثمار العمومي وعصرنا الهياكل الاقتصادية، وكأولويات هذا البرنامج الحد من الفقر، القضاء على البطالة توزيع الثروة على مناطق الوطن والدفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما تم الاهتمام في هذا البرنامج على جملة من الامور والانجازات العامة في مجال الصحة، الموارد المائية، التنمية الريفية والبنية التحتية الاساسية والاستثمارات وتنمية كما

اولت الحكومة اهتمامها بالبيئة واصدار عدة قوانين المتعلقة بها في اطار التنمية المستدامة، وتكريس مسؤولية الحفاظ على الطبيعة والابقاء على التوازن الطبيعي وحمايه الموارد الطبيعية .

- تحقيق الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي .
- السكن ومشروع المليون سكن والحد من بناء الهش والاهتمام ببناء الريفي وعصرنة قطاع النقل.

## 2. برنامج (2005-2009):

خصص هذا البرنامج للجنوب والهضاب العليا من اجل فك العزلة عن الجنوب وفك الضغط عن الشمال فحسب الاحصاء الوطني الخامس الذي اجريت الجزائر للسكان والسكن 2008 افضى الى تحديد عدد الجزائريين 34.8 مليون نسمة يسكن 80 بالمائة منهم في المدن الساحلية وهو ما يؤكد اهمية السياسة التنموية التي شرعت الدولة في تخطيط لها من اجل اعاده التوازن الديموغرافي عبر المناطق الوطن ولا سيما من خلال تهيئة مناطق الهضاب العليا ومناطق الجنوب وجعلها اكثر استخداما للتنمية، كما اهتم كذلك هذا البرنامج على غرار البرنامج الاول بالبطالة، التشغيل، التعليم، الصحة، الاشغال العمومية، وتم وضع مشروع تأهيل الطرق ليتماشى وفق معايير دولية والهيئة التدريجية للتراب الوطني، بالإضافة الى:

- ترقية قطاع الاشغال العمومية وتحديثه، سياسة بناء السدود وتدعيم الانشطة الزراعية واستصلاح الاراضي<sup>1</sup>.

## 3. برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2010-2014):

خصص له 21214 مليار دينار أي ما يعادل 286 مليار دولار، بما في ذلك الغلاف الإجمالي للبرنامج السابق 9680 مليار دينار أي ما يعادل 130 مليار دولار، جاء هذا البرنامج لاستكمال مسار التنمية الذي شرعت الجزائر في تطبيقه منذ سنة 2001 ونظرا لتأخر في إنجاز بعض المشاريع المدرجة ضمن المخطط الخماسي (2005-2009) والسعي من أجل إحداث حركية تنموية متوازنة بين مختلف مناطق البلاد تضمن هذا المخطط ثلاث محاور رئيسية:

- تهيئة الإقليم وتنمية البنية الأساسية بقيمة 8485.6 مليار دينار، بنسبة 40%.

<sup>1</sup> حاجي فطيمة، مرغاد لخضر، اشكالية الفقر في الجزائر في ضل اهداف الانمائية الالفية الثالثة، المرجع السابق، ص 173-174.

- دعم التنمية البشرية وجعلها في خدمة التنمية الاقتصادية بقيمة 10122 مليار دينار بنسبة 47.7%.

- تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني بنسبة 12.3%.

هذه المحاور التي وضعت من أجل الوصول لتحقيق مجموعة من الأهداف كما يلي:

- تحسين مستوى التنمية البشرية عن طريق تحسين معدلات التمدرس والرعاية الصحية.
- مواصلة تطوير المنشآت القاعدية الأساسية وتحسين الخدمات العمومية.
- دعم تنمية الاقتصاد الوطني عن طريق توسيع وتنويع النسيج الاقتصادي خارج قطاع المحروقات.
- السعي للتخفيض من معدلات البطالة عن طريق خلق أكبر عدد من مناصب الشغل الدائمة والمؤقتة.
- تطوير اقتصاد المعرفة.

#### 4. البرنامج الخماسي للنمو (2015-2019):

استكمالا لمسار التنمية الذي بدأته الجزائر منذ بداية الألفية، وفي ظل وجود احتياطات مالية معتبرة، أين قدر احتياطي الصرف بـ 200 مليار دولار، واحتياطي صندوق ضبط الموارد بـ 5600 مليار دينار، ومديونية خارجية جد متدنية تم إعداد المخطط الخماسي للنمو (2015-2019) بقيمة مالية قدرها 22100 مليار دينار أي ما يعادل 280 مليار دولار، بهدف إدماج الاقتصاد الوطني في محيطه الخارجي ويأخذ في الحسبان الوصول إلى الهدف الأساسي تحقيق التنوع الاقتصادي الذي يؤدي إلى التخلص التدريجي من التبعية للمحروقات عن طريق تسطير مجموعة من الأهداف القطاعية ومنها:

- تنمية الصناعات الغذائية من خلال تعزيز الإنتاج الزراعي وإيجاد مجال جديد لتصدير المنتجات ذات القيمة المضافة، ورفع معدل إنتاج المنتجات الأساسية (الحبوب، الخضر، اللحوم، الحليب).
- تعزيزا للنشاط السياحي في إطار تنويع الاقتصاد الوطني.
- في مجال قطاع البناء رصدت له ميزانية مقدرة بـ 65 مليار دولار بهدف إنجاز 1.6 مليون وحدة سكنية جديدة في أفق 2019.

- تعبئة الموارد المائية قصد تلبية احتياجات المواطنين من الماء الشروب، وكذلك دعم قطاع الري الفلاحي<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: دور مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن في الإقلال من الفقر في الجزائر:

### 1. العمليات التضامنية:

1.1 عمليات التضامنية الخاصة بشهر رمضان: وتهدف هذه العملية إلى مساعدة العائلات المعوزة

لتحمل أعباء مصاريف شهر رمضان، كتوزيع قفة رمضان، وتوزيع وجبات محمولة.

2.1 العملية التضامنية الخاصة بالدخول المدرسي: وتهدف هذه العملية إلى مساعدة التلاميذ

المحتاجين، من تجهيزات مدرسية كإعانة من طرف الوزارة الوصية، وكذا النقل المدرسي لفائدة

البلديات، بالإضافة إلى تقديم مساعدات مالية كمنحة مدرسية خاصة مبلغها ألفا دينار

(2000دج) عن كل طفل معوز مسجل في المؤسسات التابعة لوزارة التربية الوطنية وكل معوق

متمدرس في المؤسسات التربوية المتخصصة". ويقصد بالطفل المعوز، الطفل: اليتيم، ابن أو

بنت ضحية الإرهاب، المعوق، المتحدر من عائلة محرومة، من لا يتوفر لأولياءه على أي دخل أو

هم بصدد فقد حقوقهم على مستوى منظومة التأمين على البطالة، أو من يقل دخل أولياءه

الشهري عن ثمانية آلاف دينار (8000دج).

3.1 العملية المتعلقة بالكشف عن الأشخاص بدون مأوى: هي عملية تجري تحت إشراف مديرية

النشاط الاجتماعي بالتنسيق مع كل من مصالح الشرطة، الدرك الوطني، مديرية الصحة،

الحماية المدنية، البلديات وغيرها، وهذه العملية تتكرر عموما خلال فصل الشتاء من كل سنة،

وهي تهدف أساسا إلى حماية هؤلاء الأشخاص من مختلف المخاطر التي يتعرضون لها خاصة

خلال الفترة الليلية وهذا من خلال تقديم الإعانات الضرورية لهم، تحويلهم إلى المصالح المختصة

حسب كل حالة.

4.1 مساعدة منكوبي الفيضانات: وتهدف هذه العملية إلى مساعدة العائلات ذوي الأشخاص

المتوفين جراء الفيضانات.

5.1 عملية تضامنية في الأعياد الدينية: وتتمثل في تقديم أضحيات العيد لمختلف المؤسسات

المختصة والهدف منها هو تقديم الدعم المعنوي والتكافل بخلق جو العيد داخل المؤسسات

<sup>1</sup> عباس وداد، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة: الجزائر، الأردن واليمن، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، السنة الجامعية: 2017-2018، ص 137-138-139.

المختصة وكذا تقديم نشاطات وهدايا تساهم فيها المديرية بالتنسيق مع الجمعيات والمؤسسات المتخصصة والمحسنين<sup>1</sup>.

2. الإدماج المهني والاجتماعي للفئات الخاصة:

1.2 الإدماج والتوجيه للأشخاص المفرج عنهم من المؤسسات العقابية: ويتمثل ذلك في تجسيد بنود الاتفاقية المبرمة بين المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج ووكالة التنمية الاجتماعية من أجل استفادة الأشخاص النزلاء المفرج عنهم من برامج الإدماج لوكالة التنمية الاجتماعية.

2.2 إدماج الأحداث في نظام التكوين المهني عن طريق التمهين: وهذا عن طريق التكفل الاجتماعي والمهني لفئة الأحداث الموضوعين تحت نظام الحرية المحروسة والحماية وكذا الوقاية بغية القضاء على الأسباب المؤدية لعدم التكيف الاجتماعي والوقوع في المخالفات غير القانونية، وهذا عملاً بأحكام المادة 6 من الأمر 3-72 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة.

3.2 برامج الإدماج الاجتماعي عن طريق جهاز المساعدة على الإدماج الاجتماعي DAIS: خلال سنة 2008 تم وضع جهاز للإدماج الاجتماعي للشباب الحاملين على شهادات (المرسوم التنفيذي رقم 08-127 المؤرخ في 30 أبريل 2005 تسييره وزارة التضامن الوطني والأسرة عبر وكالة التنمية الاجتماعية، هذا الجهاز موجه للشباب البالغين من 19 إلى 35 سنة الحاملين لشهادات وليس لهم دخول، ويهدف إلى:

\_ الإدماج الاجتماعي للشباب الحاملين لشهادات.

\_ ترقية نشاط التنمية ذات المصلحة المحلية، لاسيما في المناطق والمجالات غير المستغلة أو غير المفتوحة بصورة كافية.

\_ محاربة الفقر، والحرمان والتمهيش.

وحسب المادة 16 من هذا المرسوم، يتقاضى المستفيدون من هذا الجهاز منحة 10.000 دج شهريا بالنسبة لحاملي شهادات التعليم العالي، 8000 دج شهريا بالنسبة للتقنيين السامين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد بلجيلالي، دور مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن في الإقلال من الفقر في الجزائر، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة 08-09 ديسمبر 2014، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص 599.

<sup>2</sup> محمد بلجيلالي، دور مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن في الإقلال من الفقر في الجزائر، نفس المرجع، ص 600-601.

## 3. المساعدات الاجتماعية والمالية الممنوحة للمعوقين:

يستفيد المعوقين بدون دخل من مساعدة اجتماعية تتمثل في التكفل بهم و/أو منحة مالية، كتخصيص منحة مالية مبلغها 4.000 دج شهريا تقدم هذه المنحة لكل شخص معوق تقدر نسبة عجزاهم ب 100% ويبلغ من عمر 18 سنة على أقل وبدون دخل، وتخصص منحة مالية مبلغها 1.000 دج شهريا للأشخاص ذوي العاهات والمرضى بداء العضال، الذين يبلغ سنهم أكثر من ثماني عشرة سنة على الأقل، أو المصابين بمرض مزمن أو معجزا أو المتحصلين على بطاقة معوق وبدون أي دخل، بالإضافة الى مجانية النقل حيث يستفيد الأشخاص المعاقين، حسب الحالة، من مجانية النقل، أو التخفيض في تسعيرات النقل البري الداخلي، ويستفيد الأشخاص المعوقون بنسبة عجزا قدرها 100% تخفيضا في تسعيرات النقل الجوي العمومي الداخلي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد بلجيلالي، دور مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن في الإقلال من الفقر في الجزائر، المرجع السابق، ص 601-602.

## خاتمة الفصل:

تعد ظاهرة الفقر من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تنتشر في المجتمعات البشرية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة، لما عليها من آثار اجتماعية كالأزمات والأمية والجهل ... والتي تؤثر سلبا على الواقع المعاش للأفراد. وأثار اقتصادية كانخفاض مستوى الانتاج والدخل والاستثمار وكذا عدم استقرار السياسي، وتشكل مكافحة الفقر في العالم ومحاولة إيجاد سبل لمواجهته والتقليل من حدته من أهم التحديات الأساسية التي تواجه الحكومات لرفع المستوى الأدنى لهذه الطبقات، وكذا الوقوف على مواطن الضعف والنهوض بها إلى الرقي ومستوى معيشي ملائم. حيث وفر البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الدعم للحكومات في وضع استراتيجياتها، ولكن دون التدخل في تحديد النتائج. ذلك أن إدارة كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تدرك ما يتطلبه ذلك من تحول في الثقافات والتوجهات التنظيمية في المنظمات والمؤسسات الشريكة. وقد بدأ هذا التحول يحدث بالفعل. فمن خلال التنسيق في وقت مبكر والإبقاء على خطوط اتصال مفتوحة مع سلطات البلد المعني خاصة من خلال تقديم المعلومات التشخيصية المتوفرة يمكن للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي أن يضمننا مساعدة البلدان في الوقت المناسب وبصورة شاملة.

ومن أجل مكافحة الفقر انتهجت الجزائر سياسات متعددة الجوانب والمستويات في مواجهة ظاهرة الفقر، وهذا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، فقد كانت تلك السياسات والاستراتيجيات تهدف في مجموعها إلى التأثير على مختلف المتغيرات، التي تحدد درجة تفشي أو عمق الفقر، وتشمل سياسات واستراتيجيات الإقلال من الفقر كل من السياسات الاقتصادية، والسياسات الاجتماعية، في الأخير يمكن القول أن محاربة ظاهرة الفقر تحتاج إلى عدة فكرية من مفرداتها القدرة على الابتكار، الإبداع، الإنتاج، تغيير القناعات، وتحويل الأفكار إلى أعمال مفيدة.

الفصل الثاني:

القروض المصغرة

بالجزائر وعلاقتها بالفقر

## مقدمة الفصل:

للقروض المصغرة أهمية كبيرة لا يقتصر دورها في الرفع مستوى الانتاج بل يتعدى دورها في تجديد النسيج الاقتصادي عن طريق انشاء مؤسسات مبتكرة جديدة نظرا لأهمية قطاع المؤسسات المصغرة ودوره في تنمية اقتصاديات الدول ومن أجل تفادي مشكل البطالة والتكفل بالفئات الهشة في مجتمع من خلال عدة آليات وتدابير في سبيل استحداث مناصب شغل بشتى أنماطها خلال فترة محددة.

قامت الجزائر بدعم وتطوير هذا القطاع لبناء نهج اقتصادي متكامل لما تعاني منه من اختلالات كبيرة في اقتصادياتها وحاجاتها المتزايدة إلى إيجاد فرص عمل للتقليل من حجم البطالة وأمام توسع حجم المؤسسات المصغرة بالاقتصاد الجزائري، كان على الحكومة الجزائرية العمل على توفير مصادر التمويل لهذه المؤسسات، من خلال برامج تشغيل وتبني الفكر المفاوضة كمدخل لتحقيق هذا الهدف من خلال العمل على تطوير وإنشاء المؤسسات الصغيرة عبر توفير قنوات تمويلية مرافقة للعمل الاستثماري ومحفزة له، مثل القروض المصغرة التي توفرها مختلف الهيئات الداعمة للتشغيل (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، برنامج الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، برنامج الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة).

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للقروض المصغرة:

عرفت القروض المصغرة استخداما متزايدا في السنوات الأخيرة، وذلك راجع للاهتمام الدولي بهذه البرامج التي أثبتت كفاءتها وفعاليتها في مكافحة الفقر والبطالة في مختلف الدول، وهذا من خلال إتاحة التمويل للفقراء ومحدودي الدخل الذين يعتبرون من أهم عملائها، وهذا ما انتهجته دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي قامت بإنشاء عدة مؤسسات تمويلية تقدم خدمات القروض المصغرة لعملائها الذين أثبتوا جدارتهم وقدرتهم على استرداد هذه القروض من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة التي تساهم في التوظيف والزيادة في الإنتاج فمن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى النقاط التالية:

- نشأة وتعريف القروض المصغرة.

- أهمية القرض المصغر وتحديات التي يواجهها.

- مبادئ ومميزات القرض المصغر.

## المطلب الأول: نشأة وتعريف القروض المصغرة:

الإقراض المصغر هو بمثابة أداة لمحاربة الهشاشة ومبدأ الاقتصادي لتحقيق التنمية الاقتصادية متكاملة، بدأ تنظيم قرض صغير محلي من خلال إنشاء صناديق " رايفيزون " في ألمانيا ثم في أوروبا قاطبة، وصناديق دس جاردنز" في كندا، ومبادرات أخرى مشابهة في بلدان أخرى، حيث أن الهدف منها هو تجميع ادخارات السكان، وضمان أمن الأموال المودعة أو المدخرة.

## الفرع الأول: نشأة القروض المصغرة:

تعود فكرة القروض المصغرة ومتناهيته الصغر إلى محمد يونس البنغالي الذي حاز جائزة نوبل للسلام عام 2006. و محمد يونس الذي كان يعمل في كلية الاقتصاد في جامعة " شيتا كونغ " في دكا فكر في مساعدة المزارعين الفقراء الذين يرهنون أراضيهم لدى البنوك ، مقابل قروض مرتفعة الفوائد فاقترح فكرة " القرض المصغر " و الذي يتم بموجبه تقديم القروض لعشرات المزارعين ، من دون

ضرورة للضمانات التي عادة ما تطلبها البنوك التجارية<sup>1</sup>، و التي تؤدي إلى استبعاد الفقراء من المشاركة الاقتصادية لعدم امتلاكهم أي أصول تصلح لأن تشكل ضمانا لما يحصلون عليه من قروض، و افتقارهم إلى المال الذي يسمح لهم بالقيام بنشاط اقتصادي، ثم أطلق مشروع " غرامين بنك " gramen Bank " وتعني بالبنغالية مصرف القرية في عام 1977 الذي نال صفته المصرفية سنة 1983 و قدم منذ نشأته حوالي 69.4 مليار دولار كقروض صغيرة سدد المقترضون 99 % منها<sup>2</sup>.

وبعد مرور ثلاثة عقود على إنشاء محمد يونس بنك جرامين أصبحت مؤسسات التمويل متناهي الصغر تخدم تقريبا نحو 80 مليون شخص في البلدان النامية، إلا أن مختلف التقارير الاقتصادية الدولية تشير إلى أن أغلبية الناس في هذه البلدان، والذين يقدر عددهم بنحو 3 مليارات، غير مشمولين بالخدمات البنكية، ولا تتاح لهم إمكانية الحصول على خدمات مالية تساعد على زيادة دخولهم وتحسين سبل معيشتهم. فيما قدرت احتياجات المنطقة العربية لتلبية الطلب على التمويل المصغر للمشاريع الصغيرة بنحو 4 مليارات دولار. كما أن الوطن العربي يعد من أقل الأقاليم اعتماداً على الية القروض الصغيرة والقصيرة الأجل في مجال مكافحة الفقر<sup>3</sup>، وأن " عدد الفقراء الناشطين اقتصاديا في البلدان العربية كان حتى نهاية العام 2007 قد بلغ نحو 2,2 مليون عميل بمحفظة قروض 900 مليون دولار"<sup>3</sup>.

### الفرع الثاني: تعريف القروض المصغرة:

يوجد عدة تعاريف للقرض المصغر، لكن ليس هناك تعريف وواضح وموحد دوليا لهذا النوع من القروض، وفيما يلي نستعرض بعض التعاريف لمنظمات وهيئات دولية:

1. مفهوم المنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الأوروبية (OCDE): القروض الصغيرة تهدف إلى انشاء مؤسسات صغيرة موجهة الى فئات مهمشة او البطالين من اجل خلق فرص عمل وتحسين المستوى المعيشي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ناصر مغني، القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 نوفمبر 2011، ص02.

<sup>2</sup> ناصر مغني، القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، نفس المرجع، ص02.

<sup>3</sup> مؤسسة الفكر العربي، القروض الصغيرة ومتناهية الصغر: حل أم مسكن للأوجاع؟:

<https://arabthought.org/en/researchcenter/fofoqelectronic-article-details?id=131&urlTitle>

<sup>4</sup> Pierre Verbeeren, Ira Lardinois, Guide pratique sur le micro-crédit : l'expérience du Prêt Solidaire, Une publication de la Fondation Roi Baudouin Rue Brederode, 21 B-1000 Bruxelles, Septembre 2003, p12

2. القروض المصغرة في نظر الامم المتحدة: القروض المصغرة هي أداة تحرير المبادرة الاقتصادية، وهي آلية فعالة مع الفقراء من أجل تحقيق الكرامة واعطاء معنى للحياة<sup>1</sup>.

3. تعريف الخاص بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):

القرض المصغر هو سلفة يتم تسديدها على مدى 12 إلى 60 شهرا (من سنة إلى خمس سنوات) موجه للمشاريع الإنتاجية والخدماتية أو النشاطات التي لا تتعدى كلفتها 1.000.000 دج، تمكن من اقتناء عتاد صغير ومواد أولية للانطلاق في النشاط وتغطية المصاريف الأولية لممارسة نشاط أو مهنة ما، كما يرمي القرض المصغر إلى تحقيق الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للفئات المستهدفة، من خلال إنشاء أنشطة منتجة للسلع والخدمات. فهو موجه لفئة المواطنين دون دخل أو ذوي دخل غير مستقر وغير منتظم إضافة إلى النساء الماكثات بالبيت<sup>2</sup>.

إلى النساء الماكثات في البيت فقد وضع القانون الجزائري بأن القرض المصغر يمنح لدعم المستفيدين مع تقديم لهم الاستشارة وضمان المرافقة في تنفيذ الأنشطة وهو قرض يمنح بدون مكافأة<sup>3</sup>.

يوجه القرض المصغر إلى أحداث الأنشطة بما في ذلك الأنشطة في المنزل باقتناء العتاد والمواد الأولية اللازمة لانطلاق النشاط أو المصاريف الأخرى المرتبطة بها<sup>4</sup>.

### المطلب الثاني: أهمية القرض المصغر وتحديات التي يواجهها:

للقروض المصغرة أهمية في قدرتها على المساهمة في تحقيق الاهداف التنموية، اقتصادية والاجتماعية الا ان خلال السنوات الأولى من بداية التمويل الأصغر كان التحدي الرئيسي لهذه الصناعة هو إيجاد أساليب جديدة لتقديم وتحصيل القروض من الفقراء أصحاب المشروعات المصغرة ولكن في الفترة الحالية أصبحت هناك العديد من التحديات التي تقف عائقا أمام نمو قطاع التمويل الأصغر.

<sup>1</sup> ناصر مغني، القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، المرجع السابق، ص04.

<sup>2</sup> الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، ما هو القرض المصغر؟

<https://www.angem.dz/ar/page/qu-est-ce-que-le-micro-credit>

<sup>3</sup> المادة 05 من المرسوم الرئاسي رقم 14/04 المؤرخ في 29 دي القعدة عام 1424 الموافق ل 22 يناير 2004، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

<sup>4</sup> المادة 02 من المرسوم الرئاسي 11-133 مؤرخ في 17 ربيع الثاني عام 1432 الموافق ل 22 مارس 2011، يتعلق بجهاز القرض المصغر.

الفرع الأول: أهمية القروض المصغرة: تشمل أهمية القروض المصغرة مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية تتمثل فيما يلي:

1. تخفيف الفقر والبطالة ورفع مستوى المعيشة.
  2. زيادة وترشيد المدخرات المحلية.
  3. استخدام التكنولوجيا المحلية.
  4. توفير الصناعات الغذائية للصناعات الكبيرة توفير تشكيلة السلع الأساسية بأسعار منافسة.
  5. توفير الخدمات وخدمات الإنتاج.
  6. استخدام العمالة الماهرة وغير الماهرة.
  7. استخدام الخدمات المحلية.
  8. تحويل الأنشطة غير الرسمية وغير المنظمة إلى أنشطة رسمية ومنظمة.
  9. المساهمة في تحقيق التنمية المكانية بقدرتها على التوطن في المجتمعات الجديدة
- وبصفة عامة يهدف جهاز القرض المصغر إلى:

- \_ الهدف السياسي: البحث عن الاستقرار والشراكة الاجتماعية عن طريق تشجيع سكان الأرياف للعودة إلى أراضيهم.
- \_ الهدف الاقتصادي: ويتم ذلك بإنشاء نشاطات مختلفة وتحسين الوضعية المعيشية عن طريق رفع الدخل الفردي من أجل زيادة ثروات البلاد.
- \_ الهدف الاجتماعي: تحسين المدخول وظروف الحياة للفئات المعينة وخاصة لذوي الدخل المحدود<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: التحديات التي يواجهها القرض المصغر: أهم التحديات التي يواجهها القرض المصغر:

<sup>1</sup> مفيد عبد اللاوي، ناجية صالح، إستراتيجية التمويل متناهي الصغر الإسلامي في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة صندوق الزكاة بالجزائر، الملتقى الدولي الثاني: المالية الإسلامية، جامعة صفاقس، تونس، 27-28-29 جوان 2013، ص 02-03.

1. تحقيق الربحية والاستدامة المالية.
  2. تحقيق معدلات أعلى من الانتشار أو معدل أعلى من الوصول إلى الفئات الأقل حظاً.
  3. وصول مؤسسات التمويل الأصغر إلى مصادر التمويل المستدام.
  4. اندماج مؤسسات التمويل الأصغر في النظام المالي الرسمي.
  5. ضمان الرقابة والإشراف الفعال على نشاط مؤسسات التمويل الأصغر خصوصاً فيما يتعلق بالتدابير المحددة من الجهات الرقابية المصرفية.
  6. استخدام التكنولوجيا البنكية في مجالات تقديم خدمات التمويل الأصغر.
  7. عدم خروج مؤسسات التمويل الأصغر عن مهمتها الاجتماعية.
  8. حوكمة مؤسسات التمويل الأصغر.
- وبصفة عامة وبدون شك سيؤدي التغلب على هذه التحديات وغيرها من جعل صناعة التمويل الأصغر<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: مبادئ ومميزات القرض المصغر:

يعتبر القرض المصغر من بين أهم الخدمات المالية، مثل خدمات الادخار والتأمين وتحويلات الأموال، التي يحتاجها الفقراء لإنشاء مشاريعهم الصغيرة أو أداة قوية لمكافحة الفقر والغرض من التمويل الأصغر هو تأسيس مؤسسات مالية محلية مستدامة. ومنه القرض المصغر لديه عدة مبادئ أساسية وعدة مميزات كمنح القروض في آجال سريعة والموجهة نحو الفئات البطالة والفقيرة والمقصاة وهذه الخصائص التي تميز بها هذه القروض عن الأنواع الأخرى.

### الفرع الأول: مبادئ القرض المصغر:

جاء تأسيس المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) المبادرات الكبرى التي تسعى إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهي عبارة عن اتحاد من جهات مانحة متعددة مكرسة للنهوض بالتمويل الأصغر يتألف من 31 هيئة تنموية عامة وخاصة تعمل سوياً لتوسيع نطاق حصول الفقراء

<sup>1</sup> عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 نوفمبر، 2011، ص 5.

على الخدمات المالية، وضعت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء أحد عشر مبدأً من مبادئ التمويل الأصغر تقوم على المشاورات التي استمرت لعقود مع أعضائها ومع الجهات المعنية. وهذه المبادئ هي<sup>1</sup>:

1. يحتاج الفقراء إلى مجموعة متنوعة من الخدمات المالية وليس القروض فقط، فإنهم يحتاجون إلى خدمات التوفير، التأمين وتحويل الأموال وليس فقط إلى القروض وذلك وفقاً للظروف.

2. يعتبر التمويل متناهي الصغر أداة قوية لمكافحة الفقر، فباستخدام التمويل متناهي الصغر، ينتقل الفقراء من البقاء اليومي إلى التخطيط المستقبلي حيث يستمرون في التغذية والسكن والصحة والتعليم الأفضل.

3. أن التمويل متناهي الصغري يعني بناء أنظمة تخدم الفقراء حيث يعتبر التمويل متناهي الصغري في كثير من الأحيان على أنه قطاع هامشي، فهو نشاط تطوير يهتم به المتبرعون، الحكومات أو المستثمرون الاجتماعيون، ولا ينظر له على أنه جزء من النظام المالي الرئيسي للدولة. غير أن وصول التمويل متناهي الصغر إلى العدد الأكبر من الفقراء يكون ممكناً فقط في حالة إشراكه ضمن القطاع المالي<sup>2</sup>.

4. يغطي التمويل متناهي الصغر تكلفته، ويجب أن يقوم بذلك حتى يتمكن من الوصول إلى أعداد كبيرة من الفقراء، فإن الاستمرار والبقاء يعني تخفيض تكاليف إتمام الصفقات، تقديم خدمات أكثر منفعة للعملاء وإيجاد طرق جديدة للوصول إلى عدد أكبر من الفقراء الذين لا يدخلون البنوك.

5. يهتم التمويل متناهي الصغر ببناء مؤسسات مالية محلية دائمة، يطلب تمويل الفقراء مؤسسات مالية محلية تقدم خدماتها على أساس مستمر. تحتاج هذه المؤسسات إلى استقطاب التوفير المحلي وتقديمه على شكل قروض وخدمات أخرى.

<sup>1</sup> المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، تنمية التمويل الأصغر الإسلامي التحديات والمبادرات، الورقة الثانية من حوار السياسات، جدة، مملكة العربية السعودية، ص 14.

<sup>2</sup> ماركوإليا، ترجمة فادي قطان، التمويل متناهي الصغر نصوص وحالات دراسية، مشروع تمبوس مبدأ التمويل متناهي الصغر، كلية الإدارة، جامعة تورينو، إيطاليا، 2006، ص 19-20.

6. لا يقدم الإقراض متناهي الصغر الحلول دائما. أن الإقراض متناهي الصغر لا يعتبر الأداة الأفضل لكل فرد أو في كل الظروف، أن الأفراد المعدمين والجياع الذين لا دخل لهم ولا مقدرة عندهم على السداد يحتاجون أنواع أخرى من الدعم قبل أن يكونوا قادرين على استخدام القروض بشكل جيد. ففي الكثير من الأحيان، هناك أدوات أخرى تقلل من إثر الفقر بشكل أفضل مثل المنح قروض الصغيرة، التوظيف وبرامج.
7. أن تحديد سقف لأسعار الفائدة يضر بالفقراء ويجعل من الصعب عليهم الحصول على القروض، يجب ألا يعمل مقدمو القروض متناهي الصغر على فرض فوائد مرتفعة جدا تدفع المقترضين على تغطية تكلفة عدم كفاءة المقرض.
8. أن دور الحكومة هو تسهيل الخدمات المالية وليس تقديمها مباشرة، على الحكومات الوطنية أن تضع السياسات التي تحفز الخدمات المالية للفقراء في الوقت نفسه الذي تحمي فيه الحكومات الودائع. فعلى الحكومات أن تحافظ على ثبات الاقتصاد الكلي، وان تتجنب الارتفاع في أسعار الفوائد وان تمتنع عن الإخلال بالأسواق عن طريق القروض المدعومة غير القابلة للوفاء أو البقاء<sup>1</sup>.
9. يجب أن تعمل الصناديق المانحة على تكميل رأس المال الخاص، وليس التنافس معه. ويجب أن تكون أوجه الدعم من الجهات المانحة عبارة عن دعم مؤقت للبداية وأن تكون مصممة للوصول بالمؤسسات للمرحلة التي يمكنها فيها التحول إلى مصادر التمويل الخاصة، مثل الودائع.
10. يتمثل عنق الزجاجة الرئيسي في نقص المؤسسات القوية والمديرين الأقوياء. لذا يجب أن تركز الجهات المانحة على دعمهم وبناء قدراتهم.
11. يؤدي التمويل الأصغر لأفضل النتائج عندما قياس أدائه - والإفصاح عنه. فإعداد التقارير لا يساعد الأطراف المعنية على الحكم على التكاليف والمنافع فحسب، بل يعمل على تحسين الأداء كذلك. وتحتاج مؤسسات التمويل الأصغر إلى إعداد تقارير قابلة للمقارنة ودقيقة عن

<sup>1</sup> ماركوإلبا، ترجمة فادي قطان، التمويل متناهي الصغر نصوص وحالات دراسية، المرجع السابق، ص 20-21.

الأداء المالي (مثل سداد القروض واسترداد التكاليف) وكذا الأداء الاجتماعي (مثل عدد العملاء المستفيدين ومستوى فقرهم)<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: مميزات القرض المصغر: هناك مجموعة من الخصائص المميزة لبرامج التمويل الأصغر تتلخص فيما يلي:

1. القروض تكون قصيرة الأجل، وبشكل عام تكون لتمويل رأس المال العامل على دفعات.
2. طلب القرض وإجراءات صرفه تكون بسيطة وسهلة الفهم ويتم تصميمها بما يتلاءم مع المقرضين منخفضي الدخل.
3. استخدام بدائل مستحدثة كالضمانات الجماعية وأسلوب الادخار الإلزامي بدلا من استخدام الضمانات العينية.
4. إمكانية حصول المقترض على قروض جديدة يتوقف على مدى وفائه بالتزاماته.
5. استخدام أدوات الادخار الطوعي كأسلوب يزيد من قدرة المقترض على تلبية احتياجاته الخاصة.
6. خدمات مالية ملائمة من حيث السرعة والتوقيت والقيمة<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني: واقع القروض المصغرة في الجزائر:

إن الانتقال من اقتصاد موجه إلى اقتصاد السوق والإصلاحات الهيكلية التي مرت بها الجزائر سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أدت كلها إلى تفشي الفقر، و من أجل الاستجابة إلى طلبات التمويل من قبل الأفراد ذوي الدخل الضعيف، بدأت بعض الخدمات المالية الظهور ضمن ما يسمى بالتمويل متناهي الصغر، حيث هناك حاجة ملحة لمثل هذه الخدمات، فأوجدت عدة هيئات و قامت بإرساء العديد من الآليات قصد تشجيع الشباب نحو العمل الخاص وهذا بهدف تهيئة المحيط الملائم والظروف المواتية لترقية نشاطها وأهمها الوكالة الوطنية للقرض المصغر فمن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى النقاط التالية:

<sup>1</sup> المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، المرجع السابق، ص 15.  
<sup>2</sup> يونس قرواط، علي طهراوي دومة، حنان زلاقي، دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، القسم (أ) العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة حاسية بن بو علي شلف، الجزائر، 2019/11/19، ص 49.

- نشأة القروض المصغرة في الجزائر وأسباب ظهورها.
- أهم التحديات والمعوقات التي تواجهه برامج القروض المصغرة في الجزائر.
- الهيئات المقدمة لخدمات القروض المصغرة في الجزائر.

### المطلب الأول: نشأة القروض المصغرة في الجزائر وأسباب ظهورها:

سعت الجزائر بأشواط كبيرة في مسار التشييد الذي شرع فيه الرعيل الأول من أبناء وطننا عشيبة الاستقلال، نتجت عنه إنشاء عدة مؤسسات كبرى وفي شتى المجالات خاصة في الهياكل الكبرى. ولأن هذه الأخيرة لا يمكنها لوحدها رفع هذا التحدي في عصر بات يحتاج لعدة تخصصات دقيقة، راحت الجزائر وعبر إنشائها لمختلف أجهزة الدعم الخاصة بإنشاء المؤسسات المصغرة أن تجد ذلك الدفع المنوط في هذه المرحلة بالذات، مستغلة في ذلك خزائنها من الطاقات الشابة المتخرجة من قطاع التكوين المهني والجامعات عبر إتاحة الفرصة لهم ودعمهم نحو تأسيس مؤسسات مصغرة تندمج ضمن هذا الحقل.

### الفرع الأول: نشأة القرض المصغرة في الجزائر:

ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999 حسب المنشور رقم 10 والمؤرخ في جويلية 1999 بالجزائر والمتعلق بتطبيق الإجراءات الخاصة بالقرض المصغر حيث سمح آنذاك بإنشاء أكثر من 1500 نشاط في مختلف قطاعات، إلا أنه لم يعرف حينها نجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل إنضاج مشاريع ومتابعة إنجازها<sup>1</sup>.

أتى تنظيم الجزائر للملتقى الدولي حول تجربة الجزائر في مجال القرض المصغر سنة 2002 بمثابة حجر الأساس للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حيث جاء من بين توصيات الملتقى ضرورة خلق هيئة تسند له مهمة مرافقة أصحاب المشاريع وتقديم الدعم والمساعدة التقنية لرفع النقائص التي كان يشهدها التسيير السابق للقرض المصغر.

وجاءت ثمار هذا الملتقى سنة 2004 عبر المرسوم الرئاسي رقم 04/13 المتعلق بجهاز القرض المصغر المعدل والمتمم بالمرسوم الرئاسي رقم 133/11 حيث نصت أحكامه على إنشاء وكالة تسند لها

<sup>1</sup> أمنة بواشري، فضيلة بوطورة، نوفل سمايلي، المقالة النسائية من خلال القروض الصغيرة في الجزائر بين نسبة التوجه إليها وتحديات النجاح والتطور، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية المجلد 08، 15 جوان 2017، ص 38.

مهام تسيير القرض المصغر، وبالفعل جاء ذلك عبر نصوص المرسوم التشريعي رقم 14/04 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: أسباب ظهور القرض المصغر في الجزائر: من أهم أسباب ظهور قرض مصغر في الجزائر:

1. الفقر: تعرف ظاهرة الفقر في الجزائر انتشارا لا حدود لها وهذا بدرجات متفاوتة ونسب فقر مختلفة من منطقة لأخرى وهذا يعود لعدة عوامل منها: نسبة التطور، الثقافة المحلية، نوعية الاستهلاك... الخ، والذي يقصد بها عدم الاكتفاء من ناحية الأكل، الصحة، التعليم وإلى غيرها من العناصر المؤثرة في الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد فانتشار ظاهرة الفقر أمر محتم إن لم يتم التحكم فيها ومواجهتها بسياسات مكافحة فعالة، إذ أن درجة الانتشار تعود إلى مدى التحكم بظاهرة الفقر وإعطاء حدود لها ومنه إقامة إستراتيجيات محكمة<sup>2</sup>.

2. البطالة: لقد تميز سوق الشغل بالجزائر منذ منتصف الثمانينات الى غاية سنة 1999 بارتفاع كبير في نسبة البطالة حتى كادت تتخطى نسبة 30 % مما أحدث أزمة بطالة. معناه أن الارتفاع المذهل والكبير للبطالة منذ 1985 بعد فترة طويلة من الانخفاض المنتظم، تحمل في طياتها اشارات مسبقة أو منذرة لفترة ضغط كبير على مستوى سوق الشغل. فالأزمة الاقتصادية الحادة التي عاشها المجتمع الجزائري خلال تلك الفترة والتي اتسمت بتراجع كبير في حجم الاستثمارات وانخفاض أسعار النفط قد أدت الى بروز اختلالات كبيرة في سوق الشغل بحيث تقلصت فرص العمل المتاحة بدرجة كبيرة في نفس الوقت الذي سجل فيه تزايد اكبر لطالبي العمل، اضافة لما ترتب عن الاصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الجزائر و شروعاتها في تطبيق مخطط اعادة الهيكلة الذي كانت أولى نتائجه غلق مئات المؤسسات و تسريح آلاف العمال و تتميز البطالة في الاقتصاد الجزائري بتنوعها و اختلاف أشكالها فمنها الهيكلية، الاحتكاكية، الدورية و حتى بطالة عدم التوافق، وكذلك بارتفاع معدلها رغم ميوله في السنوات الاخيرة الى الانخفاض<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر A.N.G.M، وكالة ولاية سطيف، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في مرافقة حاملي الفكر المقاولاتي، جلسة تحسيسية حول جهاز القرض المصغر بمناسبة أسبوع العالمي للمقاولاتية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 19 نوفمبر 2017، ص 04.

<sup>2</sup> زبوج سامية، الفقر في المجتمع الجزائري: قراءة تحليلية للأوضاع، المرجع السابق، ص 71-72.

<sup>3</sup> داود فتية، إشكالية التشغيل في الجزائر في ظل النموذج الجديد لسياسة التشغيل، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل الاقتصادي، جامعة الجبلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، ص 227.

3. المديونية الخارجية: الجزائر تعاني من أزمة المديونية، مثلها مثل العديد من الدول النامية التي لجأت إلى الاقتراض من الخارج بهدف تمويل الاستثمار وتمويل العجز المؤقت لميزان مدفوناتها. لقد بلغت أزمة المديونية أوجها في نهاية الثمانينات وأوائل التسعينات وتجلت ذلك في العديد من المظاهر منها العجز في ميزان المدفوعات وظهور حالة الركود التضخمي والنقص الحاد في الاحتياطي بالعملة الصعبة بما لا يكفي لتأمين مستورداتها لأكثر من أيام معدودة<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: أهم التحديات والمعوقات التي تواجهه برامج القروض المصغرة في الجزائر:

لا يزال قطاع التمويل المصغر ناشئا في الجزائر، وتهيمن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على أغلب التمويل المقدم للمشاريع المصغرة في الجزائر من خلال التعاون مع البنوك العمومية، وهذا في ظل عزوف البنوك الجزائرية الخاصة في تقديم منتجات هذا النوع من التمويل، ويرجع سبب ذلك الى مجموعة من التحديات والعوائق التي تتمثل في:

الفرع الأول: المشاكل المتعلقة بالمحيط التنظيمي والجهات الممولة: تتمثل أهم المشاكل المتعلقة بالمحيط التنظيمي والجهات الممولة فيما يلي:

1. عدم وجود إطار رقابي موحد في الجزائر على الجهات الفاعلة في التمويل المتناهي الصغر، حيث لا يوجد في الجزائر إطار رقابي موحد يحكم عمل مختلف الجهات المقدمة التمويل المتناهي الصغر.

2. ان الجزائر لا تتوفر على نظام مالي خاص بمنح القروض المصغرة حيث ان نظام الموجود مرتبط بالبنوك في ظل عدم وجود مؤسسات مالية مختصة في الإقراض المصغر.

3. غياب المنافسة في تقديم خدمات التمويل المتناهي الصغر في الجزائر، نظرا لعدم كفاية المؤسسات التمويلية المتخصصة في هذا المجال مما يلغي عنصر التحفيز في منح هذا النوع من التمويل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> السعدي رجال، المديونية الخارجية للجزائر على أبواب الألفية الثالثة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مخبر البحث المغرب الكبير الاقتصاد والمجتمع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 08.

<sup>2</sup> بعزیز سعید، مخلوفي طارق، دور برامج متناهي الصغر في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر، مجلة الاقتصاد والقانون العدد: 01، جوان 2018، جامعة الجزائر 03، الجزائر، ص 256.

4. تعقد والغموض نصوص تشريعية وتنظيمية بكثرة التعديلات .
5. ارتباط التمويل المتناهي الصغر في الجزائر بالبنوك العمومية، فإن هذه الأخيرة لا تولي الاهتمام الكافي للقروض المصغرة نظرا لتركيز خبراتها في أنشطة أخرى .
6. صعوبة الإجراءات الإدارية والتنفيذية .
7. عدم توفر مراكز وهيئات تعمل على توفير ونشر المعلومات والاحصائيات.

الفرع الثاني: المشاكل المتعلقة بفئة المستفيدين من التمويل الأصغر: ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. نقص الكفاءة المهنية والتسييرية للكثير من المستفيدين من خدمات التمويل المتناهي الصغر أو الطالبين لها.
2. عدم توفر فرص التدريب الجيد والمناسب لإعداد افراد الاقامة وادارة هذه المشاريع بسبب قصور البرامج التعليمية في هذا المجال.
3. غياب المعرفة الكافية عن هذه المشاريع المصغرة نظرا لعدم وجود دراسات الجادة في معرفة خصائص وقدرات هذه المشاريع بصورة دقيقة، وغياب المعلومات الدقيقة عن المهتمين بهذا القطاع وهو ما يستوجب تشخيص دقيق المشاريع المصغرة.
4. ميل المستفيدين للاستثمار في قطاعات الصناعات التقليدية والخدمية التي تتميز بسرعة الإنجاز وانخفاض التكلفة وصغر الحجم، والتي لا تعتمد على يد عاملة كثيرة، بل على الآلات التقنية واليدوية، مثل كراء السيارات والمقاهي وورشات الخياطة وغيرها<sup>1</sup>.

الفرع الثالث: صعوبة تقديم التمويل الأصغر من خلال المنظمات غير الحكومية: ومن أهم الصعوبات التي يواجهها القرض المصغر من خلال المنظمات الغير الحكومية:

يستبعد الأمر رقم 03-11 من تصنيف مؤسسات الائتمان "الهيئات غير الهادفة إلى الربح التي تمنح القروض من أموالها الخاصة لبعض من أعضائها بشروط تفضيلية، وذلك في إطار رسالتها ولقاصد اجتماعية"، ورغم أن هذا الحكم يسمح للمنظمات الجزائرية غير الحكومية بالعمل دون الخضوع للرقابة المصرفية، إلا أن أنشطة التمويل المصغر لا يمكن وصفها كغرض اجتماعي، ويعني

<sup>1</sup> بعزیز سعید، مخلوفي طارق، دور برامج متناهي الصغر في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر، نفس المرجع، ص 257-258.

اشتراط أن تأتي أموال القروض من الأموال الخاصة لهذه المنظمات في أنه ليس بمقدورها الاقتراض، وأخيرا تشير الشروط التفضيلية في العبارة السابقة إلى القروض المنخفضة الفائدة، وهذان الأمران (عدم الاقتراض وأسعار الفائدة المنخفضة) من شأنهما أن يعملتا على تقييد أنشطة هذه المنظمات والحد من استدامتها وإمكانية نموها مستقبلا<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: الهيئات المقدمة لخدمات القروض المصغرة في الجزائر:

قامت الجزائر بإنشاء عدة هيئات داعمة لمنح هذا النوع من القروض ألا وهي القروض المصغرة لما لها من فوائد لمحاربة الفقر والبطالة ومنح دعم الكافي للفئات المهمشة وتحفيز على إنشاء مؤسسات تدير الدخل للفرد من أجل حفظ كرامته من جهة ومن أجل زيادة دخل الوطني من جهة أخرى.

الفرع الأول: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC): تعتبر من أهم الهيئات التي تمنح القروض المصغرة وتسعى الى محاربة البطالة:

#### (أ) التعريف بالصندوق :

منذ تاريخ إنشائه سنة 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي (تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي) تعمل على "تخفيف" الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا لمخطط التعديل الهيكلي، عرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (ص.و.ت.ب) في مساره عدة مراحل مخصصة للتكفل بالمهام الجديدة المخولة من طرف السلطات العمومية، ابتداء من سنة 1994، شرع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (ص.و.ت.ب) في تطبيق نظام تعويض البطالة لفائدة العمال الأجراء الذين فقدوا مناصب شغلهم بصفة لا إرادية ولأسباب اقتصادية<sup>2</sup>.

(ب) مهام الصندوق: يتكفل الصندوق الوطني للتأمين على بطالة بعدة مهام أهمها:

<sup>1</sup> مطاي عبد القادر، قسول أمين، بلقطة براهيم، التمويل الأصغر في الجزائر... الواقع والمأمول، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد الثالث، مارس 2018، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر ص 140.

<sup>2</sup> الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، تعريف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة:

[https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/Web%20Pages/Ar/AR\\_PresentationCNAC.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_PresentationCNAC.aspx)

## 1. التأمين على البطالة:

أنشأ نظام التأمين عن البطالة لفائدة أجراء القطاع الاقتصادي الذين فقدوا مناصب عملهم بصفة لا إرادية ولأسباب اقتصادية إما بالتسريح الإجباري أم بتوقف نشاط المستخدم، لا ينحصر نظام التأمين عن البطالة في دفع تعويض للأجير الذي فقد بصفة لا إرادية منصب عمله فقط وإنما أيضا في بعث إجراءات احتياطية لتكثيف فرص رجوعه إلى العمل بـ:

- المساعدة على البحث عن الشغل.

- دعم العمل الحر.

- التكوين بإعادة التأهيل.

استفاد ما يناهز مائتي ألف (200.000) أجيرا من تعويض التأمين عن البطالة خلال فترة متوسطة محددة بثلاثة وعشرين (23) شهرا<sup>1</sup>.

2. دعم إحداث وتوسيع النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين ثلاثين وخمسين سنة:

سنة 2004 بمأمورية تسيير جهاز دعم إحداث النشاطات، وفي أواخر شهر جوان 2010 إثر تقويم مساره، اتخذت السلطات العمومية إجراءات جديدة لتلبية طموحات الفئة الاجتماعية المعنية ترمي أساسا إلى تطوير وتحويل ثقافة المقاوله بحيث أدخلت تعديلات على الجهاز تتضمن:

- تخفيض مدة التسجيل في الوكالة الوطنية للتشغيل (شهر واحد (01) بدلا من ستة (06) أشهر)

- رفع مستوى الاستثمار من خمسة (05) ملايين دينار جزائريا إلى عشرة (10) ملايين دينار جزائريا.

- الالتحاق بالجهاز من ثلاثين (30) سنة (بدلا من خمسة وثلاثين سنة) إلى خمسين (50) سنة.

<sup>1</sup> الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، التأمين عن البطالة:

[https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/Web%20Pages/Ar/AR\\_AssuranceChomage.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_AssuranceChomage.aspx)

وعلاوة على إحداث النشاط، توسيع إمكانات إنتاج السلع والخدمات تركز الاستثمارات المنجزة في الميدان على أساس نمط تمويلي ثلاثي يشترك فيه كل من صاحب المشروع والبنك والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتكلفة استثمارية لا تتعدى عشرة (10) ملايين ديناراً جزائرياً.

فضلاً عن ذلك، تم تقرير مساعدات وامتيازات مالية وجبائية لصالح كل شخص يستوفي شروط الالتحاق بالجهاز بما في ذلك: السن وفترة البطالة والتأهيل أو المهارة المكتسبة في النشاط المراد إنجازه.

علاوة على ذلك، خصص لصالح ذوي المشاريع المؤهلين امتيازات متمثلة في:

- تخفيض نسب فوائد القروض البنكية.
- تخفيض نسب الرسوم الجمركية.
- الإعفاء الضريبي وشبه الضريبي.

الاستفادة من قرض غير مكافئ (بدون فائدة) ممنوح من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة. فيما يتعلق بمخاطر قروض الاستثمارات، تم إنشاء صندوق الضمان مرافقة البنوك الشريكة واستيفاء الديون والفوائد المترتبة في حدود سبعين (70) بالمائة (الامتيازات المالية)<sup>1</sup>.

### 3. جهاز تشجيع ودعم ترقية الشغل:

جاء بموجب قانون رقم 21-06 المؤرخ 11 ديسمبر 2006 الخاص بإجراءات تحفيز ودعم ترقية التشغيل. يحدد الإجراءات التحفيزية لترقية التشغيل من خلال تخفيف الأعباء الاجتماعية لصالح أرباب العمل وله عدة امتيازات: كمستويات مختلفة خاصة بخفض حصة رب العمل، الإعفاء من الاشتراك الإجمالي للضمان الاجتماعي الخاصة بصاحب العمل، إعانة شهرية للتشغيل، ويستفيد صاحب العمل من خفض حصته في حالة التوظيف لمدة لا تقل عن اثنا عشر (12) شهراً:

- 20% من حصته بالنسبة لطالبي العمل.
- 28% من حصته بالنسبة لطالبي العمل الأوائل.

<sup>1</sup> الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، دعم إحداث وتوسيع النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين ثلاثين وخمسين سنة: [https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/Web%20Pages/Ar/AR\\_Dispositif.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_Dispositif.aspx)

- 36% بالنسبة للتوظيفات المقررة بنواحي الهضاب العليا والجنوب.
- يستفيد صاحب العمل أيضا من خفض حصته في حالة قيامه بتوظيفات لفترة لا تقل عن ستة (06) أشهر:
- من 20 إلى 28% من حصته، في حالة توظيف طالبي عمل بما فيهم طالبي عمل أوائل في قطاعات: السياحة والحرف والثقافة والفلاحة وورشات البناء والأشغال العمومية وكذا شركات الخدمات.
- 36% من حصته، في حالة توظيف جميع طالبي العمل بنواحي الهضاب العليا والجنوب.
- في حالة مضاعفة التعداد الأصلي من طرف صاحب العمل الذي يشغل مالا يقل عن تسعة (09) عمال مصرح عنهم لدى الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (ص.و.ت.ب)، يستفيد هذا الأخير من تخفيض محدد بـ 08% طيلة سنة كاملة.
- كل صاحب عمل يقوم بتكوين ورسكلة عماله، يستفيد من الإعفاء عن الاشتراك الإجمالي لمدة موزعة على النحو التالي:
- شهر واحد (01) لمدة تتراوح ما بين خمسة عشر (15) يوما وشهر واحد (01).
- شهران (02) لمدة تفوق شهرا واحدا (01) وتعادل شهرين (02).
- ثلاثة (03) أشهر لمدة تفوق شهرين (02).
- يتكفل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (ص.و.ت.ب) بالاشتراك الإجمالي لصاحب العمل المحدد بـ (25%) لفترة أقصاها ثلاثة (03) أشهر.
- يستفيد صاحب العمل من إعانة شهرية خاصة بالتشغيل بمجموع ألف دينار جزائريا (1000 دج) لمدة أقصاها ثلاث (3) سنوات عن كل طالب عمل موظف على أساس عقد عمل لمدة غير محدد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، جهاز تشجيع ودعم ترقية الشغل:

[https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/Web%20Pages/Ar/AR\\_Loi0621.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_Loi0621.aspx)

الفرع الثاني: الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ANDPME): تعتبر من بين الوكالات التي تسعى الى دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة:

أ. التعريف :

أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 165/05 المؤرخ في 03/05/2005 هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، توضع تحت وصاية وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار.

ب. مهام الوكالة: لها عدة مهام أهمها:

1. القيام بإعادة تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومتابعتها.
2. تقديم الخبرة والاستشارة لأصحاب المؤسسات.
3. تقييم نجاعة تنفيذ البرامج الإقليمية واقتراح التصحيحات الضرورية.
4. متابعة ديمغرافية المؤسسات (إنشاء. توقف. تغيير النشاط).
5. القيام بدراسات متعلقة بالمؤسسات.
6. التنسيق مع الهيئات المعنية لتطوير الابتكار التكنولوجي.
7. جمع واستغلال وإيصال المعلومة الخاصة بكل فروع نشاط المؤسسة.
8. التنسيق مع مختلف الهيئات المعنية على اختلاف البرامج المتعلقة بإعادة التأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة<sup>1</sup>.

الفرع الثالث: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) : هي الوكالة تقوم بمنح قروض مصغرة للمستفيدين مع ضمان متابعتهم في نشاطاتهم:

<sup>1</sup> الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مهام الوكالة: <http://www.dipmepi47.dz/index.php/andpme>

## أ. التعريف:

ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999 إلا أنه لم يعرف في صيغته السابقة النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل إنضاج المشاريع ومتابعة انجازها.

وقد تبين ذلك خلال الملتقى الدولي الذي نظم في ديسمبر 2002 حول موضوع " تجربة القرض المصغر في الجزائر "، وبناء على التوصيات المقدمة خلال هذا التجمع، الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر، تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المعدل<sup>1</sup>.

## ب. مهام الوكالة: يتمثل مهام الوكالة في:

1. تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للقوانين والتشريعات المعمول بها.
2. دعم، توجيه ومرافقة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم.
3. إبلاغ المستفيدين الذين اهلت مشاريعهم في الجهاز، بمختلف الاعانات الممنوحة.
4. متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة ومساعدتهم لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم بما في ذلك الشركاء الماليين للبرنامج.
5. الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع، وتنفيذ مخطط التمويل ومتابعة تنفيذ واستغلال الديون المستحقة في الوقت المحدد.
6. تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل.
7. تنظيم المعارض (معرض - بيع) جهوية ووطنية لمنتجات لقرض المصغر.

<sup>1</sup> الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، لمحة تاريخية: <https://www.angem.dz/ar/article/presentation>

8. التكوين المستمر للموظفين المسؤولين بتسيير الجهاز<sup>1</sup>.

الفرع الرابع: الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب (ANSEJ):

هي من بين الوكالات التي تمنح قروض مصغرة في الجزائر وتسعى الى مساعدة وتكوين مميز للشباب صاحب المشروع، من خلال تنضيج المشروع ووضع مخطط العمل.

أ. التعريف بالوكالة:

والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، باختصار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، التي أنشئت في عام 1996، هي هيئة عامة ذات طابع محدد، تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المالي، تحت وصاية الوزير المسؤول عن العمالة.

ويدعم المعهد أصحاب المشاريع لإنشاء وتوسيع المشاريع الصغيرة التي تنتج السلع والخدمات.

لدى الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب شبكة من 51 فرعاً، تقع في جميع ولايات البلاد، بالإضافة إلى مرفقات تقع في مناطق كبيرة.

من أهداف الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب هي:

- تشجيع إنشاء وتوسيع السلع والخدمات من قبل المروجين الشباب.
- تشجيع جميع أشكال العمل والتدابير الرامية إلى تشجيع تنظيم المشاريع.

ب. مهام الوكالة:

1. دعم المروجين الشباب وتقديم المشورة والدعم في إنشاء الأنشطة.
2. إتاحة أي معلومات اقتصادية وتقنية وتشريعية وتنظيمية تتعلق بأنشطتهم للمروجين الشباب.
3. تطوير العلاقات مع مختلف شركاء المخطط (البنوك والضرائب والمركز الوطني للمعاشات التقاعدية وCASNOS، وما إلى ذلك).
4. تطوير شراكة بين القطاعات لتحديد فرص الاستثمار في مختلف القطاعات.

<sup>1</sup> الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مهام الوكالة: <https://www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions>

5. توفير التدريب على تكنولوجيا إدارة المشاريع الصغيرة للمطورين الشباب<sup>1</sup>

6. تشجيع أي شكل آخر من أشكال العمل والتدابير الرامية إلى تشجيع إنشاء النشاط وتوسيعه.

كما تقدم الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب مساعدات مالية تتمثل في: القرض على شكل هبة من 28 إلى 29 بالمئة من التكلفة الإجمالية للمشروع بالإضافة الى التخفيض في الضرائب البنكية، والمساعدة في الحصول على التمويل من البنك (70% من التكلفة الإجمالية للمشروع) من خلال إجراء مبسط من لجنة الانتقاء والتصديق وتمويل المشاريع والضمان على القروض، وهذا من خلال صندوق الضمان المشترك أخطار/قروض، كما يقدم الجهاز صيغتين في التمويل وهما:

• مختلطة: مساهمة الشخصية + تمويل الوكالة.

• الثلاثي: المساهمة الشخصية + تمويل الوكالة + تمويل البنك حسب الصيغة التالية:

– المساهمة الشخصية: 1-2% من التكلفة الإجمالية للمشروع.

– الوكالة: من 28-29% من التكلفة الإجمالية للمشروع، قرض على شكل هبة.

– البنك: 70% من التكلفة الإجمالية للمشروع.

– المزايا الضريبية (إعفاءات ضريبة القيمة المضافة وتخفيض التعريفات الجمركية قيد الإنشاء والإعفاء الضريبي أثناء مرحلة الاستغلال): للمؤسسات أثناء مرحلة تركيب المشروع وبعد خلق المؤسسة<sup>2</sup>.

### المبحث الثالث: دور القروض المصغرة في الحد من الفقر:

يقوم التمويل الاصغر بتقديم خدمات مالية وغير مالية للفقراء لتمكينهم على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. وقد برهنت ذلك العديد من التجارب في دول السودان، الهند، مصر وغيرها، بالإضافة لتجربة بنك الفقراء (جرامين) في بنغلاديش والتي مثلت نموذجا علميا وعالميا لقدرة الخدمات

<sup>1</sup> الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب، تقديم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

<http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/presentaion-de-l-ansej/presentaion-du-l-ansej>

<sup>2</sup> الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، المساعدات المالية:

[http://www.mdipi.gov.dz/?%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9%2C302&fbclid=IwAR0eT36lgk4XNgJxdW\\_sYbANOPj-2szWHc0bF\\_Crgno3Y6V4wrfy9Lsweqc](http://www.mdipi.gov.dz/?%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9%2C302&fbclid=IwAR0eT36lgk4XNgJxdW_sYbANOPj-2szWHc0bF_Crgno3Y6V4wrfy9Lsweqc)

المالية والغير المالية على مساعدة الفقراء على تحسين أوضاعهم المعيشية، والتي بفضلها بات التمويل الأصغر محط انظار ليصبح إحدى الأهداف الانمائية التي تضمنت التوسع في تمويل المشروعات الصغيرة. انطلاقاً من ذلك فإن تقديم الخدمات المالية للفقراء القادرين على بدء مشروعات صغيرة من شأنه زيادة دخل الأسر وتخفيض معدلات البطالة وخلق طلب واسع على السلع والخدمات الأخرى خاصة ما يتعلق بخدمات التغذية والتعليم والصحة وبدون شك فإن وصول هذه الفئات من المجتمع إلى الخدمات المالية وغير المالية عبر برامج التمويل الأصغر هو من الأدوات الأكثر فعالية في معالجة ظاهرة الفقر والبطالة في إطار تحقيق التنمية المستدامة المتكاملة فمن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى النقاط التالية:

- الإطار النظري لعلاقة القروض المصغرة بالفقر.
- دور القروض المصغرة في الحد من الفقر (تجارب عالمية).
- مساهمة القروض في مكافحة الفقر عن طريق آليات انشاء المؤسسات والتشغيل.

### المطلب الأول: الإطار النظري لعلاقة القروض المصغرة بالفقر:

في النظر الغالبية أن التمويل الأصغر هو تقديم قروض صغيرة لأسر في غاية الفقر وذلك بهدف مساعدة هذه الأسر على البدء في أنشطة الإنتاجية أو تنمية مشاريعهم الصغيرة، ولكن دائرة التمويل الأصغر قد اتسعت على مع مرور الزمن لتشمل مزيد من الخدمات (الإقراض والادخار والتأمين ..... الخ) وذلك نظراً لحاجة الفقراء لمجموعة متنوعة من الخدمات المالية.

### الفرع الأول: نموذج التنمية المالية والفقراء لفيان غيومون جيبي وكانغاني كبودار:

تشير العديد من الدراسات القديمة والجديدة العلاقة بين التنمية المالية والنمو ولكن مسألة ما إذا كانت التنمية المالية تساعد على الحد من الفقر أو لا، فكون موضوع الكثير من العمل التجريبي. والهدف الرئيسي هو تحديد القنوات الإيجابية والسلبية التي تؤثر التنمية المالية من خلالها على الفقر فمن ناحية نقول إن التنمية المالية تساعد على الحد من الفقر بصورة غير مباشرة عن طريق تحفيز النمو وبصورة مباشرة عن طريق تيسير المعاملات والسماح للفقراء بالاستفادة من الخدمات المالية (في المقام الأول منتجات الادخار) التي تزيد دخلهم (من خلال الفوائد المكتسبة) وتعزز قدرتهم على القيام باستثمارات مربحة وأنشطة أخرى. وهو يقود بشكل واضح الحد من الفقر لأن الفقراء هم عموماً أكثر

عرضة من الأغنياء للمؤسسات المالية غير المستقرة والسيئة (مثل نظم الدفع) وبشكل غير مباشر من خلال الآثار السلبية على الاقتصاد الكلي (مثل تقلب النمو والتضخم). أو من جهة أخرى كيف تساعد التنمية المالية على الحد من الفقر مباشرة من خلال تأثير قناة ماكينون وبشكل غير مباشر من خلال النمو الاقتصادي. إلى أن الفقراء يستفيدون من قدرة النظام المصرفي على تيسير المعاملات وتوفير فرص الادخار، ولكنهم لا يحصلون إلى حد ما على الفائدة من زيادة توافر الائتمان. وعلاوة على ذلك، فإن التنمية المالية تقترن بعدم الاستقرار المالي، الذي يضر بالفقراء. ومع ذلك، فإن فوائد التنمية المالية للفقراء تفوق التكلفة<sup>1</sup>. ومن هنا ويمكن استخلاص استنتاجات رئيسية من تحليلنا :

1. التنمية المالية هي تنمية لصالح الفقراء، مع تأثير مباشر أقوى من الأثر من خلال النمو الاقتصادي.

2. أن عدم الاستقرار المالي يضر بالفقراء ويعوض جزئيا عن فائدة التنمية المالية<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: التمويل البالغ الصغر والحد من الفقر (نهج الاقتصاد الكلي):

على مدى العقدين الماضيين، تم إحراز تقدم وقد بذلت جهود كبيرة للحد من الفقر في البلدان النامية: النسبة المئوية للفقراء الذين يعيشون أقل من دولارين في اليوم ارتفع من 69.5% في عام 1981 إلى 43% في عام 2008، وشكلت حوالي 50 مليون الناس الذين يعيشون على أقل من 2 دولار في اليوم. لهؤلاء الفقراء يمكن أن يكون التمويل الأصغر وسيلة للوصول التمويل، بما في ذلك القروض الصغيرة والمدخرات والتأمين خدمات الدفع. وفقا للفريق الاستشاري البنك الدولي 2.7 مليار الناس في جميع أنحاء العالم لا يحصلون على الخدمات المالية.

يقدم التمويل البالغ الصغر نفسه كأداة هامة للحد من الفقر. ينظر إلى التمويل البالغ الصغر كآلية ديناميكية لتحقيق الهدف الحد من الفقر والجوع حلول عام 2015. وتقدم خدمات التمويل الأصغر مجموعة من المنتجات لجميع المستبعدين من النظام المالي الكلاسيكية أو الرسمية. يهدف هذا النموذج إلى دراسة العلاقة بين محفظة القروض الإجمالية للمؤسسة نصيب الفرد ونسبة السكان الفقراء الذين تقل نسبتهم عن 1.25 دولار في اليوم (نسبة عدد الفقراء). يساعد هذا العمل على ما إذا

<sup>1</sup> Kangni Kpodar, Sylviane Guillaumont Jeanneney, Financial Development and Poverty Reduction : Can There Be a Benefit Without a Cost ? Article in Journal of Development Studies · March 2008, p01 -03.

<sup>2</sup> Kangni Kpodar, Sylviane Guillaumont Jeanneney, Financial Development and Poverty Reduction, Same reference, p18-19.

كانت التغييرات في محفظة القروض الإجمالية سيكون لمؤسسات التمويل البالغ الصغر في مناطق مختلفة أهمية التأثير على مستويات الفقر. ستكون النتائج مفيدة للشركاء في التنمية وبناء نظرة ثاقبة لآثار القروض الصغيرة على الفقر آخر واحد والهدف من ذلك هو التركيز على دراسات الاقتصاد الكلي التمويل البالغ الصغر في البلدان النامية. او من جهة أخرى يؤكد دور التمويل البالغ الصغر الحد من الفقر على مستوى الاقتصاد الكلي<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: قياس أثر القروض المصغرة على الفقر:

يشكل التمويل الصغير وأثره على الفقر محور نقاش مستمر. حيث كان هناك اهتمام كبير بتطوير أساليب عمل أكثر تعمقا. لماذا من الضروري استهداف الفقر؟ كيف يمكن لمؤسسة التمويل البالغ الصغر أن تستهدف الفقراء؟ وما هو أفضل نهج للوصول إلى الفقراء؟ وإلى أي مدى يمكن للخدمات المالية وغير المالية أن تحسن الظروف المعيشية للفقراء؟ وللإجابة على هذه الأسئلة، وضعت مجموعات من أدوات لقياس أثر التمويل البالغ الصغر. وتحظى منظمات مثل الفريق الاستشاري لمساعدة الفقراء باهتمام خاص.

ان الإشارة إلى الموقع كمؤشر للفقر، من الضروري مراعاة المتغيرات المختلفة مثل:

1. مستوى التهميش.

2. نوعية الخدمات العامة.

3. التشتت الجغرافي

4. معدل الأمية، ووفيات الرضع، والعمر المتوقع .

• تحديد مستويات الفقر: يمكن أيضا تحديد مستويات الفقر عن طريق تحديد موقع المنشأة:

ويسعى معهد الإدارة الريفية، SEWA، الهند، إلى استهداف أفرادها من خلال العمل مع النساء العاملات في الأنشطة المنزلية النموذجية المنخفضة الدخل، مثل الباعة المتجولين، والعاملين في المنازل، وما إلى ذلك .

<sup>1</sup> Kamel BEL HADJ MILED, Jalel-Eddine BEN REJEB, Microfinance et réduction de la pauvreté : Une approche macroéconomique, International Conference on Innovation in Business, Département de méthode quantitative, Université de Sousse, Tunisie, 2014, p 01

وقد اختارت بعض البرامج أفقر المناطق في منطقة معينة كوسيلة للاستهداف. وتهدف هذه المنهجية إلى إتاحة القروض الصغيرة للفئات المستهدفة، استناداً إلى النظرية القائلة بأن القروض الصغيرة وارتفاع تكاليف المعاملات، بالنسبة إلى مبلغ القروض الممنوحة، يمكن أن تشجع الجميع باستثناء الفقراء جداً. مقابلات مع عملاء محتملين وتستند هذه الطريقة إلى دراسات لتحديد مستوى فقر الأسر. حيث نلتقي بالناس في منازلهم، ونراقب ظروفهم المعيشية، ونطرح أسئلة حول أفراد الأسرة، ومصدر الدخل، والنفقات، واستهلاك الغذاء، وما إلى ذلك.

ويتمثل الحد من هذه الطريقة في عدم الدقة فيما يتعلق بالدخل. طرق أخرى مطبقة وفي روهونو، سري لانكا، ملأت اليونسكو بطاقة لكل أسرة على سبيل الإعارة، حيث تجمع معلومات عن الأسرة نفسها وقرها. وتشمل هذه التدابير جملة من الأمور منها الدخل الشهري، ونوعية السكن، والصحة، وعدد الأطفال في سن الدراسة، وتوافر الكهرباء، وما إلى ذلك<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: دور القروض المصغرة في الحد من الفقر (تجارب عالمية):

رغم أن معظم التجارب الدولية في مجال تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة تلتقي من حيث المبدأ في الإقرار بدور هذه المشاريع في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحاجة هذه المشاريع ذاتها إلى الرعاية وتوفير البيئة الملائمة لنموها، كما تلتقي أيضاً بكونها تجارب نجحت في تحقيق أهدافها في ظل الظروف الخاصة بكل دولة، ومع ذلك فلكل دولة تجربة تميزها عن تجارب الدول الأخرى.

وفيما يلي نستعرض بعضاً من التجارب للعديد من الدول لتوضح لنا كيف استطاعت هذه الدول تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

#### الفرع الأول: تجربة الهند في القروض المصغرة:

تعتبر التجربة الهندية من التجارب القديمة التي ارتبطت بداياتها برؤية المهاتما غاندي تجاه مقاومة الاحتلال البريطاني للهند، والتي ارتكزت على فلسفة الاعتماد على الذات اقتصادياً وزيادة فرص التوظيف للمواطنين، من خلال تبني فكرة المشاريع الصغيرة. واستمر اهتمام الحكومة بدعم وتطوير المشاريع الصغيرة بعد الاستقلال. وبشكل تشجيع وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة أهم

<sup>1</sup> Cecilia Kornerup, La microfinance peut-elle atteindre les pauvres ?

<http://www.globenet.org/archives/web/2006/www.globenet.org/horizon-local/ada/c20.htm>

الموضوعات التي تعني الحكومة الهندية، وبالتالي السياسة الصناعية القومية فيها. ويرجع هذا الاهتمام إلى رغبة الحكومة في تشجيع هذه النوعية وتنميتها كإحدى الوسائل التي تواجه البطالة والفقر الذي يعاني منه معظم الشعب الهندي. فالصناعات الصغيرة تقدم أكبر عدد ممكن من فرص العمل بعد قطاع الزراعة مباشرة، ومن هنا فقد احتلت هذه النوعية من المشاريع مكاناً بارزاً في الاقتصاد الهندي.

وقد نجحت الهند في تنمية القطاع الصناعي وتنوع المنتجات الصناعية، من خلال التركيز على المشاريع الصغيرة كثيفة العمالة والتي لا تحتاج إلى رأس مال كبير، وهو توجه يتفق مع ظروف الهند، بسبب افتقار هذا البلد إلى الموارد المالية إضافة إلى مشكلة الزيادة الكبيرة في السكان. ومما يدل على نجاح التجربة الهندية هو خلق عدد أكبر من فرص العمل، وخفض معدلات البطالة حيث أصبحت المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحتل المركز الثاني بعد القطاع الزراعي مباشرة، من حيث توليد فرص العمل، وأصبح إنتاجها يمثل حوالي 50% من الإنتاج الصناعي الهندي، وتوظف نحو 17 مليون عامل. ومن هنا فقد احتلت هذه النوعية من المشاريع مكاناً بارزاً في الاقتصاد الهندي.

وتعرف المشاريع الصغيرة في الهند بالمشاريع التي لا تتجاوز تكاليفها الاستثمارية 65 ألف دولار، أما المشاريع المتوسطة فهي التي لا تتجاوز تكاليفها الاستثمارية 750 ألف دولار. ويضم قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الهند أكثر من 3 ملايين وحدة صناعية أشكال الدعم الحكومي<sup>1</sup>.

لقد تعددت أشكال الدعم الحكومي لقطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تبلور في عدة محاور من أهمها:

1. الحماية: حيث أصدرت الحكومة قراراً بتخصيص 80 سلعة استهلاكية تقوم بإنتاجها الصناعات الصغيرة والمتوسطة فقط، ومن ثم ضمنت لها عدم المنافسة من كيانات أكبر منها وبالتالي الحماية والاستقرار.

2. التمويل: أتاحت الحكومة المجال أمام المشاريع الصغيرة للحصول على قروض ائتمان بنسب فائدة منخفضة للغاية، لتلبية احتياجاتها التمويلية وتوفير السيولة اللازمة لها وبأجال مختلفة.

<sup>1</sup> سمير زهير الصوص، بعض التجارب الدولية الناجحة في مجال تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة المتوسطة، نماذج يمكن الاحتذاء بها في فلسطين، السياسات والتحليل والإحصاء، مكتب محافظة قلقيلية، فلسطين، 2010، ص 28.

3. توفير البنية الأساسية لتلك المشاريع: كتحسين وتطوير مهارات الإدارة والتكنولوجيا، وإقامة المجمعات الصناعية، فضلا عن المساعدة في عنصر التسويق، والربط بين أصحاب الصناعات الصغيرة وبعضهم البعض، ومساعدتهم على أن يكونوا صناعات مغذية للمشاريع الكبرى، من خلال توفير البيانات والمعلومات والفرص المتاحة من خلال قاعدة بيانات متكاملة.
4. تتولى الحكومة الإشراف على هذا القطاع ومتابعته من خلال جهاز خاص يسمى "إدارة الصناعات الصغيرة والريفية"، الذي يهدف إلى إعداد وتنفيذ السياسة القومية في مجال تنمية، وتعظيم دور مثل هذه المشاريع في الاقتصاد الهندي.
5. أنشأت الحكومة صندوقا للمساعدة في تطوير تكنولوجيا المشاريع الصغيرة، وتحسين مستوى العمالة وتقديم الدعم المادي والفني لتطوير المنتجات رصدت له 50 مليون دولار، وبذلك استبدلت الحكومة الحماية من فرض رسوم وضرائب على المنتجات المستوردة إلى تقديم الدعم المادي والفني لتطوير المنتجات، وهذا بلا شك أكثر جدوى بالنسبة للاقتصاد القومي في الأجلين القصير والطويل.
6. توفير البنية الأساسية للمشاريع الصغيرة من خلال إقامة المجمعات الصناعية الضخمة، التي تشمل شبكات توزيع الكهرباء والمياه والاتصالات والصرف الصحي ومراقبة التلوث، وإنشاء الطرق والبنوك والمواد الخام، ومنافذ التسويق والخدمات التكنولوجية
7. وضع نظام للإعفاءات الضريبية على أنشطة المشاريع الصغيرة والمتوسطة يتدرج عكسيا مع قيمة رأس المال المستثمر، بحيث تقل نسبة الإعفاء الضريبي تدريجيا مع الزيادة التدريجية في رأس مال المشروع الصغير
8. خلق نوع من التكامل بين المشاريع الكبيرة والصغيرة، حيث ألزمت المشاريع الكبيرة بتقديم كافة المعلومات المتاحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سمير زهير الصوص، بعض التجارب الدولية الناجحة في مجال تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، نماذج يمكن الاحتذاء بها في فلسطين، المرجع السابق، ص 29-30.

## الفرع الثاني: التجربة المصرية في القروض المصغرة:

بدأت تجربة الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مصر عام 1991م من خلال البرنامج المصري لتشجيع المشاريع الصغيرة. وقد بلغ عدد المشاريع التي مولها هذا البرنامج حتى عام 1998 أكثر من 86 ألف مشروع صغير بقيمة تقدر بحوالي 450 مليون دولار أمريكي، منها 45 ألف مشروع صغير جداً يعرف (باسم مشاريع الأسر المنتجة والمشاريع المنزلية).

وبلغت نسبة هذه المشاريع الأخيرة حوالي 53% من إجمالي المشاريع التي قام الصندوق بتمويلها بمبلغ يقارب 18 مليون دولار. وقد أولى الصندوق أهمية خاصة لحملة الشهادات الجامعية حيث لم تعد الحكومة تضمن لهم فرص العمل المناسبة في مؤسساتها. وتلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في جمهورية مصر العربية دوراً كبيراً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، حيث تمثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تقوم بتوظيف أقل من 50 عامل حوالي 99% من إجمالي عدد المشاريع التي تعمل في القطاع الخاص غير الزراعي. ويساهم قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة بما لا يقل عن 80% من إجمالي القيمة المضافة. ويعمل في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة حوالي ثلثي قوة العمل بالقطاع الخاص ككل.

وقد دفع ذلك الحكومة المصرية إلى بذل العديد من الجهود لدعم هذا القطاع والذي تتمثل في الآتي:

1. مساهمة بنك التنمية الصناعية بدعم الصناعات الحرفية والصغيرة من خلال برامج التمويل الميسرة.
2. تقديم برنامج ضمان بنسبة 50% من الائتمان المصرفي للمنشآت الصغيرة بواسطة شركة ضمان مخاطر الائتمان المصرفي.
3. تقديم العديد من البنوك التجارية (بنك مصر، البنك الأهلي، بنك فيصل الإسلامي المصري، بنك ناصر الاجتماعي) قروضا لمساعدة المنشآت الصغيرة من خلال برامج التمويل الرأسمالي وتمويل التشغيل
4. إنشاء صندوق اجتماعي للتنمية عام 1991م وذلك للمساهمة في حل مشكلة البطالة والذي يعتبر من أهم برامج تنمية المنشآت حيث أصبح هذا الصندوق أساساً لتنمية قاعدة المنشآت

الصناعية الصغيرة. حيث يقدم كافة المساندة الفنية والمالية والاستشارية، وقد حقق ذلك من خلال التضامن مع مؤسسات تمويلية أخرى كالبنوك التجارية<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: تجربة السودان في القروض المصغرة:

تجربة القطاع المصرفي في السودان مع التمويل الأصغر والمشروعات الصغيرة جاءت منذ امد بعيد، منذ انشاء البنك الزراعي في عام 1959م بهدف تمويل صغار المنتجين في القطاع الزراعي، تم انشاء مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في عام 1974م لخدمة الشرائح الفقيرة. الا ان الاهتمام بالتمويل الأصغر ازداد مطلع عام 2006م، في نفس العام اجيزت رؤية تنمية وتطوير قطاع التمويل الأصغر والتي مثلت خارطة طريق للتمويل الأصغر في السودان اعطت الاولويات فيها للنشاطات الهامة مثل مراجعة السياسات والقوانين المتعلقة بالقطاع. بعدها جاءت الاستراتيجية القومية الشاملة والتي اعتبرت الاساس في تنمية قطاع التمويل الأصغر في السودان. تضمنت رؤيتها أن يكون التمويل الأصغر محركا رئيسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان.

على الرغم هذه السياسات المشجعة كثيرا ما تبرر المصارف عزوفها عن منح التمويل الأصغر بتكلفة التشغيل. فإن قطاع التمويل الأصغر في السودان مازال يواجه تحديات عدة اولها يكمن في الوصول الى العملاء المستهدفين وخاصة في المناطق الريفية.

ان المشروعات الصغيرة بولاية شمال دارفور لا تخرج من طبيعة النشاط الاقتصادي ونمط معيشة سكانها المعتمدين بشكل كبير على الزراعة والرعي، الى جانب التجارة وبعض الانشطة الاخرى. فقد اشارة دراسة لوزارة المالية ان انواع الاعمال الصغيرة بولاية شمال دارفور تبلغ حوالي 32.660 عمل، 25% منها تدار بواسطة النساء، 59% في القطاع التجاري، و31% في القطاع الحرفيين والصناعات الصغيرة، 10% منها في قطاع الخدمات، من بين هذه الاعمال هناك 47% من هذه الاعمال مرخصة وتحمل تراخيص عمل من جهات الولاية والمحلية، 46% منها لها مقر ثابتة، حيث تشير هذه الاعمال الى تنوع الانشطة الانتاجية ونوعية المشروعات الصغيرة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سمير زهير الصوص، بعض التجارب الدولية الناجحة في مجال تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة المتوسطة، نماذج يمكن الاحتذاء بها في فلسطين، المرجع السابق، ص 32-33.

<sup>2</sup> محمد زين احمد محمد نورالدين، دور تمويل المشروعات الصغيرة في مكافحة الفقر بولاية شمال دارفور، دراسة تطبيقية على مشروعات التمويل الأصغر، جامعة الزعيم الأزهرى، كلية الاقتصاد، الخرطوم، السودان، ص 05-06.

توصلت هذه التجربة الى ان التمويل الاصغر المقدم من قبل البنك الزراعي ذو أثر ايجابي على محددى الدخل وساعد الكثيرين على زيادة دخلهم الى جانب تأثيره الايجابي على استمرارية المشروعات الممولة، لكن هناك معوقات تمويلية ارتبطت بالزيادات المستمرة في تكاليف الانتاج في القطاع الزراعي وتأثرها السلبي على كل الجوانب. بالإضافة الى ان الدولة تشجع وتدعم برامج التمويل الاصغر، لكن هناك ضعف وانخفاض في مستوى خبرة المستهدفين من البرامج في ادارة المشروعات الصغيرة وبالتالي معظم هذه المشروعات يتم التخلص منها بمجرد التمويل أو تحول ليتم ادارتها بواسطة آخرين<sup>1</sup>.

#### الفرع الرابع: تجربة القروض المصغرة لبنك جرامين (بنك الفقراء) في بنغلاديش:

بدأ بن جرامين عمله عام 1976 لمؤسسة محمد يونس كبرنامج تجريبي لمكافحة الفقر الريفي بتقديم قروض لأشد فقرا، في عام 1983 تأسس بنك جرامين كبنك رسمي ليقدم قروضا صغيرة بلا ضمانات إضافية للفقراء الريف خاصة من النساء لمشاريع مدرة للدخل، وفي يوليو 2005 كان البنك قد وزع قروضا قيمتها 05 بليون دولار لخمس ملايين مقترض، 96% منهم من النساء، بنسبة سداد 99 % وفي يونيو 2005 وحده أقرض البنك 2.5 مليون دولار عن كل يوم عمل في قروض صغيرة يبلغ متوسط الواحد منها 130 دولارا.

حرص البنك في إطار سعيه لتجديد دماء البنك على امتداد الى فئتين جديدتين من الفقراء أكثر فقرا، أو أقل رجاء في التزامهم او تحول اتجاهاتهم الى العمل والكسب للخروج من الفقر، وهما فئتا الفقراء المعدمين والشحاذين:

#### 1. برنامج الاعضاء المعدمين:

لتشجيع الاعضاء المعدمين على التحاق بالبنك وشعور براحة داخله فقد أرخى النظام العمومي لجرامين كل قواعد الخاصة بالبنك، فلا يطلب من العضو المعدم انضمام الى مجموعة او يطلب منه ادخارا ولا سداد اسبوعيا، اذ عليه او عليها تحديد نظام الذي يقره بالمشورة مع مشرفه وينصحونهم بالخروج من مخاوفهم واحباطاتهم، ويعطوهم مهارات اعمال مطلوبة، ويساعدونهم على اتخاذ نشاط

<sup>1</sup> محمد زين احمد محمد نور الدين، دور تمويل المشروعات الصغيرة في مكافحة الفقر بولاية شمال دارفور، نفس المرجع، ص 07.

مدر للدخل، فبالإضافة الى قروض بنك جرامين يمنحهم رأسمال استثماري، ليتشارك معهم في استثماراتهم الصغيرة<sup>1</sup>.

## 2. برنامج بنك غرامين لأعضاء المكافحين (الشحاذون):

وفي أواخر عام 2003 دشّن البنك برنامجا جديدا، يستهدف حصريا الشحاذين في بنغلاديش، لقد اختار الكثير من الفقراء في بنغلاديش الشحادة نتيجة لنحر الانهار، الطلاق، وفاة الشخص المكسب في الأسرة، البطالة والاعاقاة حتى صار لكثيرين مهنة في حياتهم وكذلك قام البنك بحملة ان قبول القروض متناهية الصغر حق من حقوق الانسان.

الخصائص الاساسية لهذا برنامج فريدة، لا يطلب من أعضاء المكافحين تكوين اية مجموعات للقروض متناهية الصغر، يعمل أعضاء المنتظمون كمرشدين لأعضاء المكافحين، مزودين اياهم بالإرشادات والدعم، ويعامل البنك اعضاءه المكافحين بنفس احترام والاهتمام الذي يعامل به الأعضاء المنتظمين، ويجتنب استخدام لفظ شحاذ المنبوذ اجتماعيا.

يبلغ القرض النمطي للأعضاء المكافحين 500 تكا أي 9 دولارات، وهو بلا ضمانات إضافية وبلا فوائد، ويكون جدول سداد مرنا، ويقرره العضو المكافح نفسه، اذ يطلب منه سداد الأقساط وفق ما يتلاءم مع ظروفه وكسبه، ولا ينبغي ان يدفع من المبالغ التي يتم تحصيلها من الشحادة.

ولا يهدف البرنامج من تمكين الشحاذين اقتصاديا فقط، بل رفع من معنوياتهم واحساس بالكرامة، ويتم اعطائهم شارات هوية وشعار البنك كدليل مادي على دعم البنك لهم، ويتم الاتفاق من أجل البعض منهم مع الدكاكين المحلية لإعطائهم بضاعة حتى حد معين كقرض لبيعها في القرية، ويتم اعطاء ضمانات للدكاكين التي تعطيهم في حالة تعثر السداد، ويبيع الأعضاء بضاعة كالبخبز والحلوى والمخللات والألعاب، وغيرها لتساندهم بجانب الشحادة.

ويتم ترحيب بادخار الاعضاء المكافحين في البنك كما يشاؤون، ويتم تغطيتهم بنظام تأمين القروض، التي تضمن سداد قروضهم عن طريق بنك جرامين في حال وفاتهم، إضافة الى دفع 500 تكا لأسرة المتوفي من صندوق الطوارئ بالبنك لتغطية مصاريف الدفن.

<sup>1</sup> مجدي سعيد، تجربة بنك الفقراء، الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 2006، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة، 1428هـ-2007 ميلادي، ص 47.

ويتم تزويد الأعضاء المكافحين بأغطية وملابس صوفية، كقرض يسد على اقساط دون فوائد، على رغم انه ليس هناك اجبار أعضاء المكافحين على توقف على الشحادة، فإن هناك كثير من شحاذين توقفوا عن الشحادة وصاروا من أصحاب أعمال.

ومع نهاية يوليو 2005 تم توزيع 31.11 مليون تكا على 47.454 عضوا مكافحا، سدد منها 15.40 مليون تكا، وقد توقف منهم 786 عضوا عن الشحادة، وتوقع بنك غرامين ان يتجاوز عدد أعضاء المكافحين 50 الفا بنهاية 2005<sup>1</sup>.

### 3. المؤشرات العشرة لتحديد مستوى الفقر:

قام البنك بوضع عشر مؤشرات يمكن من خلالها قياس تغير حالة الفقير متجاوزا خط الفقر، حيث يعتبر العضو قد جاوزا حد الفقر إذا استطاعت أسرته أن تحقق هذه المؤشرات:

1. تعيش الأسرة في بيت يساوي 25 ألف تكا أو منزل له سقف من الصاج وينام كل فرد على سرير بدلا من النوم على الأرضية .
2. أعضاء الأسرة يشربون مياهها نقية من مياه الأنابيب او مياه مغلية او منقاة.
3. كل الأطفال في الأسرة فوق سن سادسة يذهبون للمدرسة او انهو دراستهم الابتدائية.
4. أقساط القروض محصلة أسبوعيا من المقترض 200 تكا أو يزيد .
5. تستخدم الأسرة مراحيض صحية.
6. لدى أعضاء الأسرة ملابس مناسبة للاستخدام يومي .
7. لدى أسرة مصادر للدخل اضافي.
8. يحتفظ المقترض بمتوسط رصيد سنوي قدره 2000 تكا في حسابات ادخار.
9. لا تجد أسرة صعوبة في توفير 3 وجبات مشبعة خلال كل يوم في عام.
10. تستطيع الأسرة العناية بالصحة أفرادها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مجدي سعيد، تجربة بنك الفقراء، الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 2006، المرجع السابق، ص 48-49.

<sup>2</sup> مجدي سعيد، تجربة بنك الفقراء، الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 2006، نفس المرجع، ص 49-50.

وقد تحصل بنك جرامين ومؤسسه البروفيسور محمد يونس على جائزة نوبل للسلام في أكتوبر من عام 2006.

المطلب الثالث: مساهمة القروض في مكافحة الفقر عن طريق آليات انشاء المؤسسات والتشغيل:

تحظى قضية المؤسسات المصغرة في الآونة الأخيرة بأهمية كبيرة لدى سلطات الحكومة الجزائرية، خاصة مع تزايد أهمية ودور هذه المؤسسات في التنمية الاقتصادية ولقد ترجم هذا الاهتمام في مجموعة من الهيئات والوكالات التي أخذت على عاتقها متابعة وتدعيم هذا النوع من المؤسسات داخل الاقتصاد الوطني

الفرع الأول: لمحة عامة عن المؤسسات الصغيرة في الجزائر:

أ. تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

إن التعريف المعتمد بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر هو التعريف الوارد في القانون 02/17 المؤرخ في 10/01/2017 والمتمثل في القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي ينص على ما يلي: " تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع أو الخدمات تشغل من واحد إلى 250 شخص، ولا يتجاوز رقم أعمالها أربعة ملايين دينار جزائري، أولا يتعدى إجمالي حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري، وهي تحترم معايير الاستقلالية، ويمكن تلخيص تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة<sup>1</sup>.

ب. أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: الجزائر تولي أهمية كبيرة لمثل هذه المؤسسات والدليل على ذلك ما يلي:

1. إنشاء وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في 1993.

2. إنشاء مؤسسات مالية والوكالات مختصة لإعانة الشباب البطال على إنشاء مثل هذه المؤسسات.

3. إن أهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة تتوقف على الدور الذي يمكن أن تقوم به من خلال المراحل المختلفة للتنمية الصناعية، وهو ما يتوقف بدوره على مدى قوة عرض العمل ورأس

<sup>1</sup> ياسر عبد الرحمان، براشن عماد الدين، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، العدد الثالث، جوان 2018، جامعة جيجل، الجزائر، ص218.

المال في المراحل الأولى للتنمية الصناعية حيث يتوافر عرض العمل، بينما يتصف رأس المال بالندرة النسبية، فإنه يمكن للصناعات أن تساهم بدور فعال في الإسراع بعملية التنمية الصناعية.

ويمكن إبراز الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كالآتي:

1. قدرة هذه المؤسسات على الاستفادة من المواد الخام المتوافرة ومنتجات الصناعات الأخرى لإنتاج سلع تامة الصنع تساهم في تلبية احتياجات وأذواق المستهلكين.
2. تنسم المؤسسات الصناعية والحرفية الصغيرة بسهولة التأسيس نظر لعدم حاجتها إلى رأس مال كبير أو تكنولوجيا متطورة إضافة إلى قدرتها على الإنتاج والعمل في مجالات التنمية الصناعية المختلفة وبالتالي فإنها تساهم في توفير المزيد من فرص العمل.
3. قدرة هذه المؤسسات على التكيف مع الأوضاع والظروف المحلية التي قد لا تتوافر فيها في بعض الأحيان مرافق متطورة للبنية الأساسية مما يخفف العبء على ميزانية الدولة.
4. تتخصص بعض هذه المؤسسات في الأنشطة أو العمليات الإنتاجية أو الخدمية التي قد تحجم عن القيام بها المؤسسات الكبيرة العاملة في نفس النشاط.
5. إن انتشار طريقه الإنتاج على دفعات لمواجهة طلبيات صغيرة من سلع أو خدمات معينه ساهم في انتشار هذه المؤسسات الصغيرة لتقوم بأداء هذه الأعمال<sup>1</sup>.

ج. العراقيل التي تواجه تطوير وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

رغم وجود المنظومة المؤسسية التي سخرتها الجزائر من أجل دعم وترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إلا أن هذا القطاع لازال يعاني من عدة صعوبات وعراقيل على عدة مستويات، والتي تحد من فعاليته في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وسوف نذكر أهمها في النقاط التالية:

<sup>1</sup> عوادي مصطفى، ملتقى وطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، يومي 06-07 ديسمبر 2017، ص 07-08.

## 1. الصعوبات الإدارية:

يعتمد نجاح قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الأسلوب الذي تنتهجه الإدارة المسيرة لهذا القطاع في تعاملها مع مديري المؤسسات، فالإدارة الجزائرية لازالت تمثل السبب الرئيسي لجل العوائق إلي تقف في وجه العملية التنموية من خلال اتسامها بالروتين الممل والبيروقراطية، فالكثير من المشاريع عطلت كون أن نشاطها يتطلب الاستجابة الإدارية السريعة تنظيما وتنفيذا، فالأجال المتوسطة لانطلاق مشروع جزائري تقدر بـ 05 سنوات حسب الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، وحسب تحقيق قامت به وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فإن مدة إنشاء مؤسسة يتراوح بين 06 أشهر و 03 سنوات وذلك حسب طبيعة النشاط، في حين يستغرق انطلاق مشروع في ألمانيا من يوم واحد إلى 24 أسبوع، وفي البرازيل بين و 07 و 04 أسابيع، و بين أسبوع و 26 أسبوع في إسبانيا، أما في السويد فيستغرق بين و 04 و 02 أسابيع.

## 2. الصعوبات المتعلقة بال عقار الصناعي:

إن مسألة الحصول على العقار الصناعي، سواء من حيث توفره أو الإجراءات الإدارية للحصول عليه، السعر وطرق الدفع والتسوية القضائية، من أهم المشاكل التي تواجه نمو وتطور قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالحصول على عقد الملكية أو عقد الإيجار يعد أمرا أساسيا في الحصول على التراخيص المكملة الأخرى، فحسب دراسة قام بها البنك العالمي أثبتت مدى تأثير هذا العائق على الاستثمار الخاص في الجزائر خاصة على الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تطول فترة انتظار المستثمر للحصول على العقار الصناعي، إذ تتراوح هذه المدة بين 03 و 05 سنوات. فسوق العقارات في الجزائر لازالت رهينة للعديد من الهيئات مثل: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار والوكالات العقارية، حيث أنها عجزت عن تسهيل إجراءات الحصول على العقار اللازم لإقامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويرجع ذلك لغياب سلطة اتخاذ القرار حول تخصيص الأراضي وتسيير المساحات الصناعية، إضافة إلى محدودية الأراضي المخصصة للنشاط الصناعي وغيره<sup>1</sup>.

## 3. الصعوبات المتعلقة بالتمويل:

تعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من صعوبة الحصول على التمويل، وان حصلت عليه فغالبا ما تكون بكلفة أعلى مقارنة المؤسسات الكبيرة حيث تفرض على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

<sup>1</sup> ياسر عيد الرحمان، براشن عماد الدين، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الواقع والتحديات، المرجع السابق، ص 227.

معدلات فائدة كبيرة، وتعزى البنوك هذا إلى أن التعامل مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة الجديدة منها يعرضها إلى مخاطر أكبر، وأن نسبة نجاح هذه المؤسسات ضئيلة ولا تملك الضمانات الكافية.

وتنعكس مشكلة التمويل على معاملات المؤسسة الصغيرة والمتوسطة باختلاف حجم الأموال المطلوبة من قطاع إلى آخر، فقطاع الخدمات لا يحتاج إلى رأس مال كبير مقارنة بالقطاع الصناعي<sup>1</sup>.

#### 4. الصعوبات المتعلقة بالتسويق: تتمثل في:

- \_ انخفاض الإمكانيات المالية لهذه المؤسسات يؤدي إلى ضعف الكفاءة التسويقية لها، نتيجة لعدم قدرتها على توفير المعلومات الضرورية عن السوق وأذواق المستهلكين
- \_ عدم توفير الدعم والحماية الكافية للمنتجات المحلية مما يجعلها عرضة للمنافسة الحادة من طرف المنتجات المستوردة، خاصة في ظل قيام المؤسسات الأجنبية بانتهاج سياسة الإغراق.
- \_ عدم القدرة على القيام بعملية الدعاية والإعلان الكافية لمنتجات هذه المؤسسات نتيجة ارتفاع تكاليف تلك العمليات.
- \_ اختيار المستهلك للمنتج المستورد على حساب المنتج المحلي.

#### 5. الصعوبات المتعلقة بالرسوم الجمركية:

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبات جمركية تحد من سيرورة نشاطها، حيث يتصف تعامل الجمارك الجزائرية مع المستثمرين بالبطء والتعقيد مما يجعل العديد من السلع حبيسة للموانئ لعدة شهور، مما ينعكس سلبا على مردود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخاصة التي تعتمد في عملياتها الإنتاجية على مواد أولية مستوردة لا توجد في السوق المحلي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مهني أشواق، مساهمة ممارسات وظيفة الموارد البشرية في تحسين أداء مؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص علوم تسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، سنة جامعية 2017/2018، ص 160.

<sup>2</sup> ياسر عبد الرحمان، براثن عماد الدين، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الواقع والتحديات، المرجع السابق، ص 228.

الفرع الثاني: دور القروض في انشاء المؤسسات الصغيرة والتشغيل:

استنادا إلى المؤشرات المتعلقة بتحديد عدد الأسر الفقيرة التي تعاني من عدم تلبية احتياجاتها المالية، وبناء على وضعية المشروعات المصغرة الناشطة في القطاع الرسمي والغير رسمي، والتي يرتفع عددها من فترة إلى أخرى بحيث تعاني من عدم القدرة على الوصول إلى مصادر تمويلية مناسبة لتساهم في انشاء المؤسسات المصغرة، حيث هناك طلب كبير على خدمات التمويل الأصغر في الجزائر، وسنوضح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (1-2): تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (2010-2016):

عدد م ص م السنوات	المؤسسات الخاصة	المؤسسات العمومية	مؤسسات صناعات التقليدية	المجموع	نسبة التطور %
2010	482892	557	135623	619072	-
2011	511856	572	146881	659309	6.50
2012	550511	557	160764	711832	7.97
2013	601583	557	175676	777816	9.27
2014	656949	542	194562	852053	9.54
2015	716895	532	217142	934569	9.68
2016	906 575	390	325 446	1022621	9.42

المصدر: مني أشواق، مساهمة ممارسات وظيفة الموارد البشرية في تحسين أداء مؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المرجع السابق، ص 165.

نلاحظ أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة مركزة في قطاع الخدمات، حيث بلغ عددها في هذا القطاع 513647 مؤسسة أي بنسبة 50.25 % من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهي تفوق النصف، ويلمها قطاع البناء والأشغال العمومية الذي بلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة به 174848 مؤسسة ما يعادل نسبة 17.10 %.

جدول رقم (2-2): توزيع المؤسسات حسب حجم عدد العمالة لسنة 2016 م:

التصنيف	عدد العمال	عدد مؤسسات	النسبة المئوية%
مؤسسة مصغرة	0-09 عامل	98353	97
مؤسسة صغيرة	10-49 عامل	27380	2.7
مؤسسة متوسطة	50-249 عامل	3042	0.3
المجموع		1014075	100

المصدر: يونس قرواط، علي طهراوي دومة، حنان زلاقي، دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة، تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة، المرجع السابق، ص 51.

من خلال الجدول نلاحظ: بلوغ عدد المؤسسات المصغرة 98353 من إجمالي المؤسسات بنسبة 97% على غرار المؤسسات الصغيرة التي كان عددها 27380 بنسبة 2.7% والمتوسطة كانت نسبتها 0.3% دلالة على سيطرة المؤسسات المصغرة على جل المؤسسات الأخرى رغم حدائته.

## الجدول (2-3): المشاريع الممنوحة في السداسي الأول 2016م:

التصنيف	المشاريع المصروفة		القيمة (مليون دج)		عدد مناصب العمل	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مؤسسة مصغرة	1946	53.27	69555	7.48	6849	8.46
مؤسسة صغيرة	1286	35.20	250278	26.9	27643	34.13
مؤسسة متوسطة	394	10.79	345598	37.14	34362	42.42
المجموع	3653	100	930427	100	81004	100

المصدر: يونس قرواط، علي طهراوي دومة، حنان زلاقي، دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة، تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة، المرجع السابق، ص 51.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ: أنه خلال السداسي الأول من 2016 م بلغ عدد المشاريع المصروف بها 1946 بنسبة % 53.27 من العدد الإجمالي 3653 مشروع بمبلغ استثماري إجمالي 930427 مليون دج أي والتي تسمح بتوظيف 1946 عامل عكس المؤسسات الصغيرة التي كان عددها 1286 بنسبة % 35.20 بمبلغ 250278 مليون دج بنسبة % 26.9 أكبر من نسبة المؤسسات المصغرة % 7.48 وتوظيف 27643 عامل بينما بلغ عدد المؤسسات المتوسطة 394 بنسبة % 10.79 وهي نسبة ضئيلة.

جدول رقم (2-4): توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاع النشاط سنة 2017:

قطاع النشاط	م ص م الخاصة	م ص م العامة	المجموع	النسب المئوية %
الزراعة	6392	84	6476	1.09
الطاقة والمناجم	2843	03	2846	0.48
بناء وأشغال العمومية	177727	23	177750	29.82
الصناعة	92804	84	92888	15.58
الخدمات	316044	70	316114	53.03
المجموع	595810	264	596074	100

المصدر: ياسر عبد الرحمان، براشن عماد الدين، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الواقع والتحديات، المرجع السابق، ص226.

من الجدول أعلاه نلاحظ بوضوح التباين الموجود في توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين مختلف قطاعات النشاط، حيث أن أكثر من نصف هاته المؤسسات ينشط في قطاع الخدمات بنسبة 53% هذا يدل على التسهيلات الكبيرة التي يجدها المستثمرين في هذا النشاط بالإضافة إلى انخفاض درجة المخاطرة في هذا المجال. يحل في المرتبة الثانية قطاع البناء والأشغال العمومية، حيث يقدر عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة النشطة في هذا القطاع بـ 177750 مؤسسة، أي ما يعادل 29.82 %، وهي نسبة تعتبر مرتفعة مقارنة مع باقي القطاعات الأخرى، وهذا راجع حسب اعتقادنا إلى سياسة الدولة التي تهدف إلى تدارك التأخر في المشاريع المتعلقة بهذا القطاع لاسيما في مجالي البنى التحتية والسكن، مما شجع على قيام العديد من المقاولات الخاصة في هذا الشأن. ثم تأتي باقي القطاعات الأخرى الصناعة بـ 15.58 %، الزراعة بـ 1.09 %، وأخيرا قطاع الطاقة والمناجم بنسبة 0.48 %.

## خاتمة الفصل:

القروض المصغرة هي آلية منتهجة من طرف الدولة ووضعت خصيصا لفئات معينة من المجتمع ولها أهمية كبيرة في تقليل من الفقر ورفع مستوى معيشة، ومن مميزات أن طلب القرض وإجراءات صرفه تكون بسيطة وسهلة الفهم ويتم تصميمها بما يتلاءم مع المقرضين منخفضي.

إن نجاح تجربة القروض المصغرة في عدة بلدان يمكننا استنتاج بأن هذه التجربة يمكن كذلك أن تنجح في الجزائر. ففي الجزائر يوجد عدة هيئات مانحة لهذه القروض (-ANSEJ-ANDPME-CNAC-ANGEM) لكن تواجه عدة صعوبات في مجال التمويل الصغير سواء الصعوبات المتعلقة بالمحيط التنظيمي أو جهات الممولة أو الصعوبات المتعلقة بفئات المستفيدين.

كما تطرقنا في هذا الفصل على دور القروض المصغرة في الحد من الفقر حيث تعتبر القروض المصغرة كأداة التي توفر الخدمات المالية للفقراء ومنخفضي الدخل المستبعدين من الأنظمة المالية الرسمية بسبب ظروفهم الاقتصادية المتدنية، مما يساعد توفير الخدمات المالية للفقراء على زيادة الدخل الأسري والأمن الاقتصادي. مما سبق يتضح لنا أهمية التمويل الأصغر وعلاقته بمشكلات الفقر والبطالة والإقصاء المالي التي تعانيها الفئات الفقيرة والمحدودة الدخل من خلال تطرقنا لتجارب مختلف الدول في تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، يمكن القول إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة قد حظيت برعاية كبيرة من قبل المؤسسات المحلية والحكومات، بإصدار التشريعات وصياغة السياسات التي حققت لها الاستقرار والحماية والنمو والتطور، وإنشاء المؤسسات والأجهزة التي تقوم بإمدادها بالقروض اللازمة ومساعدتها على تسويق منتجاتها، وحمايتها من التعثر والإفلاس. وقد انتهجت هذه الدول عدة سياسات لدعمها تتمثل على وجه الخصوص الإعفاء من الضرائب، والنظم التمويلية المساندة بالإضافة إلى التدريب والتأهيل والاستشارات الفنية والاقتصادية. لقد تصدرت هذه المشاريع قائمة الأهمية على مستوى العالم من حيث التشغيل والإنتاج وسهولة التكيف والقدرة على التفاعل بمرونة مع متغيرات السوق.

## الفصل الثالث:

الدراسة التطبيقية لوکالة الوطنية

لدعم تشغيل الشباب - فرع

عين تموشنت -

## مقدمة الفصل :

بعد أن تطرقنا في الفصل الاول والفصل الثاني الى الأسس النظرية وكذا مجموعة من الدراسات التطبيقية السابقة التي لها صلة بالموضوع، سنحاول من خلال هذا الفصل و المتمثل في الدراسة التطبيقية اختبار مدى تطابق الجانب النظري لموضوع دور القروض المصغرة في محاربة الفقر من خلال خلق مناصب الشغل و القضاء على البطالة، حيث تتفرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب إلى عدة فروع على مستوى كل ولايات الوطن، حتى تتمكن من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب البطال، ومن بينها فرع عين تموشنت الذي يعتمد على استراتيجية مركزة على الدعم المالي الذي يقدمه الفرع المتمثل في مبلغ القرض بدون فائدة والاستفادة من الإعفاءات الجبائية وشبه جبائية، والتخفيض من معدلات الفائدة على القروض البنكية. قام الفرع بتنظيم أيام إعلامية دراسية وتكوينية لتكوينهم خاصة خريجي مراكز التكوين، كما يسهر الفرع على ضمان السير الجيد للوكالة. ونشاطاتها وعملية إنشاء المؤسسات المصغرة من خلال إبرام اتفاقيات مع البنوك مع الهيئات العمومية لتحقيق ذلك والتخفيف من حدة البيروقراطية في تسيير الأعمال، فهو يسعى جاهدا لتوفير أجود الخدمات بأعلى المستويات للراغبين في إنشاء مؤسسات مصغرة، وهذا تحت الأهداف التي تسعى لتحقيقها دائما من إنشاء أكبر عدد من المؤسسات المصغرة التي تتحول في المستقبل إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة. فسنقوم في هذا الفصل إسقاط دراستنا النظرية على الجانب التطبيقي.

## المبحث الأول: تقديم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هيئة حكومية ذات طابع خاص، أخذت من الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه وبلوغه تسمية لها، فهو جهاز موجه للشباب البطال من أصحاب المبادرات للاستثمار في المؤسسات المصغرة، الذين يظهرون استعدادا وميولا لذلك، ففي هذا المبحث سنتطرق إلى:

- لمحة عامة عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- صيغ التمويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- مسار إنشاء مؤسسة مصغرة والصعوبات التي تواجهها

## المطلب الأول: لمحة عامة عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، باختصار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، التي أنشئت في عام 1996، هي هيئة عامة ذات طابع محدد، تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المالي، تحت وصاية الوزير المسؤول عن العمالة.

ويدعم المعهد أصحاب المشاريع لإنشاء وتوسيع المشاريع الصغيرة التي تنتج السلع والخدمات.

لدى الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب شبكة من 51 فرعاً، تقع في جميع ولايات البلاد، بالإضافة إلى مرفقات تقع في مناطق كبيرة.

## الفرع الأول: نشأة الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب (ANSEJ) ومهامها:

### أ. نشأة الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب:

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب [ANSEJ] بمقتضى القانون رقم 96/296 في 24 ربيع الثاني عام 1417 هـ الموافق ل 08 سبتمبر 1996 م والمعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 98/231 في 19 ربيع الأول عام 1419 هـ الموافق ل 13 جوان 1998 فطبقاً لهذا المرسوم نشأت هيئة ذات طابع خاص تعرف بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والتي يمكن تعريفها على أنها وكالة متخصصة بمساعدة

ودعم الشباب المستثمرين وتوجيههم وإعطائهم النصائح الخاصة باختيار مشاريعهم، ودراسة ومراقبة هذه المشاريع في مختلف الفترات<sup>1</sup>.

من أهداف الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب هي:

- تشجيع إنشاء وتوسيع السلع والخدمات من قبل المروجين الشباب.
  - تشجيع جميع أشكال العمل والتدابير الرامية إلى تشجيع تنظيم المشاريع.
- ب. مهام الوكالة :
1. دعم المروجين الشباب وتقديم المشورة والدعم في إنشاء الأنشطة.
  2. إتاحة أي معلومات اقتصادية وتقنية وتشريعية وتنظيمية تتعلق بأنشطتهم للمروجين الشباب.
  3. تطوير العلاقات مع مختلف شركاء المخطط (البنوك والضرائب والمركز الوطني للمعاشات التقاعدية وCASNOS، وما إلى ذلك).
  4. تطوير شراكة بين القطاعات لتحديد فرص الاستثمار في مختلف القطاعات.
  5. توفير التدريب على تكنولوجيا إدارة المشاريع الصغيرة للمطورين الشباب
  6. تشجيع أي شكل آخر من أشكال العمل والتدابير الرامية إلى تشجيع إنشاء النشاط وتوسيعه<sup>2</sup>.

الفرع الثاني: شروط التأهيل ومراحل مرافقة وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وأهم صناديق تابعة لها:

- أ. شروط تأهيل وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:
1. أن يتراوح سن الشباب من 19 إلى 40 سنة.
  2. أن يكون ذو مؤهلات مهنية لها علاقة مع المشروع.
  3. أن يكون بدون عمل.
  4. أن يقدم مساهمة مالية شخصية بمستوى يطابق النسبة المحددة حسب المشروع.
- ب. مراحل المرافقة وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب :
1. فكرة المشروع.

<sup>1</sup> بن شنهو فريدة، شعيب بغداد، إستراتيجية دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ كحل لمحاربة البطالة، دراسة ميدانية لحالة وكالة ولاية تلمسان (2013-1999)، جامعة تلمسان، الجزائر، 01 سبتمبر 2014، ص 97.

<sup>2</sup> الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب، تقديم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

<http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/presentaion-de-l-ansej/presentaion-du-l-ansej>

2. استقبال وتوجيه.
  3. إعداد المشروع.
  4. المصادقة على المشروع من قبل لجنة انتقاء واعتماد وتمويل المشاريع.
  5. موافقة البنك.
  6. تكوين صاحب المشروع.
  7. تمويل المشروع.
  8. الانطلاق في النشاط.
  9. متابعة النشاط<sup>1</sup>.
- ت. أهم الصناديق التابعة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب :

من بين أهم الصناديق التابعة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب نجد:

1. الصندوق الوطني لدعم تشغيل FNSEJ تم إنشائه في 28 ديسمبر، 1996 وهو مكلف بتمويل عمليات ترقية وتدعيم تشغيل الشباب عن طريق منحهم قروض بدون فائدة وذلك لإتمام رأسمالهم الخاص بمشاريعهم بالإضافة إلى القروض الممنوحة لهم من قبل البنوك والمؤسسات المالية.
2. صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب ذوي المشاريع: تم إنشائه حسب المرسوم التنفيذي رقم 200/98 المؤرخ في 14 صفر عام 1419 هـ الموافق ل 09 جوان، 1998 المعدل والمكمل بالمرسوم التنفيذي رقم 289/03 المؤرخ في 09 رجب 1424 الموافق ل 06 سبتمبر، 2003، ويتمتع هذا الصندوق بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي حيث يتكفل هذا الصندوق بتغطية أخطار القروض المقدمة من قبل البنوك والمؤسسات المالية والموجهة للشباب أصحاب المشاريع<sup>2</sup>.

### مطلب الثاني: صيغ التمويل وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

تسهر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على توفير التمويل بمختلف مصادره المتاحة (الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب والبنوك والمؤسسات المالية) للمؤسسات المصغرة، ومنحها كل

<sup>1</sup> وثائق وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع عين تموشنت

<sup>2</sup> بن شهر فريدة، شعيب بغداد، إستراتيجية دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ كحل لمحاربة البطالة، المرجع السابق، ص 98.

التسهيلات والإعانات التي تسمح للمستثمرين الشباب بتحسين نشاطهم وكذا تسيير مؤسساتهم في أحسن الظروف، ومنه للجهاز ثلاثة صيغ للتمويل :

• صيغة التمويل الثلاثي.

• صيغة التمويل الثنائي.

• صيغة التمويل الذاتي.

أ. انشاء مؤسسة مصغرة بتمويل الثلاثي :

1. التركيبة المالية:

يتم التمويل الثلاثي بمشاركة كل من الشاب المستثمر، البنك والوكالة الوطنية لدعم تشغيل

الشباب، ويتكون من :

\_ المساهمة الشخصية للشباب المستثمر.

\_ قرض غير مكافئ تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

\_ قرض بنكي بنسبة فائدة منخفضة 100% لكل القطاعات والنشاطات يتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة ايها للشباب ذوي المشاريع.

2. الهيكل المالي للتمويل الثلاثي :

➤ جدول رقم (3-1): المستوى الأول لهيكل المالي للتمويل الثلاثي:

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
حتى 5.000.000 دج	29%	01%	70%

المصدر: وثائق وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع عين تموشنت

➤ جدول رقم (3-2): المستوى الثاني لهيكل المالي للتمويل الثلاثي:

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
من 5.000.000 الى 10.000.000	28%	02%	70%

المصدر: وثائق وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع عين تموشنت

3. تخفيض نسب الفوائد البنكية:

تخفيض نسبة فائدة القرض البنكي ب 100% بالنسبة لكل النشاطات (نسبة الفائدة 0%)

## 4. الاعانات المالية:

تمنح لشباب أصحاب المشاريع ثلاثة قروض اضافية :

- قرض بدون فائدة لاقتناء عربة ورشة (500.000دج) لفائدة حاملي شهادات التكوين المهني.
- قرض بدون فائدة للكراء يصل إلى 500.000دج.
- قرض بدون فائدة لإنشاء مكاتب جماعية يصل إلى 1.000.000دج للإعانة من أجل الكراء بالنسبة للطلبة الجامعيين (اطباء، محامون...) لإنشاء مكاتب جماعية.

## 5. امتيازات الجبائية:

ستستفيد المؤسسة المصغرة من الامتيازات الجبائية التالية:

## ➤ في مرحلة المشروع:

- \_ تطبيق معدل منخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار.
- \_ الاعفاء من دفع رسوم نقل الملكية على الاكتسابات العقارية.
- \_ الاعفاء من الحقوق التسجيل على تأسيس المؤسسات المصغرة.

## ➤ في مرحلة استغلال المشروع:

- \_ الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات وإضافات البنايات (لمدة ثلاث سنوات، أو ستة سنوات للمناطق الخاصة والهضاب العليا، أو عشرة سنوات لمناطق الجنوب).
- \_ الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية والمؤسسات المصغرة عندما يتعلق الأمر بترميم الممتلكات الثقافية.
- \_ الإعفاء الكلي من الضريبة (IFU) ابتداء من تاريخ الاستغلال.
- \_ تمديد فترة الاعفاء من الضريبة IFU لمدة عامين (02) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (03) عمال على الأقل لمدة غير محددة.
- \_ عند نهاية فترة الإعفاء، ستستفيد المؤسسة المصغرة من تخفيض جبائي ب:
  - 70% خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي.
  - 50% خلال السنة الثانية من الإخضاع الضريبي.

• 25% خلال السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي<sup>1</sup>.

ب. انشاء مؤسسة مصغرة بتمويل الثنائي:

1. التركيبة المالية:

في صيغة التمويل الثنائي تتشكل التركيبة المالية من :

\_ المساهمة الشخصية للشباب المستثمر.

\_ قرض غير مكافئ تمنحه الوكالة<sup>2</sup>

2. الهيكل المالي للتمويل الثنائي:

➤ جدول رقم (3-3): المستوى الاول للهيكل المالي للتمويل الثنائي:

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة	المساهمة الشخصية
حتى 5.000.000 دج	29%	71%

المصدر: وثائق وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع عين تموشنت

➤ جدول رقم (4-3): المستوى الثاني للهيكل المالي للتمويل الثنائي:

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة	المساهمة الشخصية
من 5.000.000 الى 10.000.000	28%	72%

المصدر: وثائق وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع عين تموشنت

ت. جدول رقم (5-3): انشاء مؤسسة مصغرة بتمويل الذاتي:

قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية
حتى 10.000.000 دج	100%

المصدر: وثائق وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع عين تموشنت

ث. محفزات الاقبال الشبابي وتزايد عدد المبادرات الفردية الاستثمارية على الوكالة:

لتدابير الجديدة التي تم اعتمادها من طرف الحكومة خلال اجتماع مجلس الوزراء بتاريخ 11 فيفري

2011، والذي قرر:

1. تخفيض نسبة المساهمة الشخصية لشباب من 10% إلى 2% ومن 5% إلى 1%. حيث يذكر

المدير العام لوكالة السيد مراد زمالي انو خلال سنة 2011، ارتفع عدد طالبي قروض اونساج الى

<sup>1</sup> وثائق وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع عين تموشنت

<sup>2</sup> وثائق وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع عين تموشنت

- ربع مليون، وتشير الإحصائيات الى ارتفاع هائل في عدد الملفات المودعة على مستوى فروعها ووكالاتها بكافة ولايات الوطن بين سنتي 2010 و2011، حيث تشير الارقام الى ارتفاع فاقت نسبته 330%، فمن 14537 ملف في شهر 2011 الى 111781 ملف في شهر مارس من نفس السنة، ليصل الى ما يقارب 345 ألف ملف في شهر جويلية مقابل 29 ملف خلال الفترة نفسها من عام 2010.
2. رفع نسبة القروض بدون فائدة وتمديد مدة الاعفاء من التسديدات البنكية من سنة واحدة إلى 3 سنوات، وقررت الحكومة أيضا تخفيض نسبة الفوائد البنكية إلى حد أدنى، مع منح قروض بدون فائدة إضافية.
3. استحداث مكاتب الاتصال والاصغاء الاجتماعي على مستوى المديرية الجهوية والولائية للوكالة، من أجل التكفل بانشغالات الشباب واستقبالهم في ظروف جيدة وتزودهم بالمعلومات الكافية التي يطلبونها، والعمل فيما بعد على المرافقة الميدانية لشباب أصحاب المشاريع إلى غاية وصول المشروع إلى مرحلة الانتاج.
4. تطبيق معدل مخفض بالنسبة لحقوق الجمركة لتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار عندما تكون هذه التجهيزات غير منتجة في الجزائر.
5. الاستفادة بعلاوة استثنائية ب 10% من كلفة المشروع إذا اتسم المشروع بخصوصية التكنولوجية او اهمية بالغة.
6. الاستفادة من المساعدة التقنية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بدون مقابل.
7. قرض إضافي غير مكافأ لشباب حاملي شهادات التكوين المهني، بمبلغ يقدر بخمسمائة ألف دينار لاقتناء عربة ورشة لممارسة نشاطات: التريصيص وكهرباء
8. العمارات والتدفئة والتكييف والزجاجة ودهن العمارات وميكانيك السيارات، يمنح فقط، عندما يلجأ الشاب صاحب المشروع إلى تمويل بنكي في مرحلة إحداث النشاط.
9. قرض إضافي غير مكافأ، للشباب حاملي شهادات التعليم العالي، لمتكفل بإيجار المحل.
10. اعتماد نظام جبائي تدريجي، يطبق بعد فترة الإعفاء على المؤسسات المصغرة المستحدثة في إطار الوكالة والصندوق: العودة التدريجية الجبائية يمكن توزيعها على ثلاث سنوات بهدف زيادة قابلية استمرار المؤسسات من خلال وتيرة جبائية متدرجة تسمح لمستثمر بالتعود على الإجراءات الجبائية وتفادي المرور المفاجئ إلى نظام الجبائية الكامل.

11. تعزيز صناديق ضمان القروض لطمأنة البنوك: منها قرار رفع رأسمال صندوق الضمان، وقد اقترح دمج الصندوقين في صندوق واحد يكلف بتغطية الأخطار الناجمة عن فشل المشاريع في إطار الوكالة والصندوق<sup>1</sup>.

### مطلب الثالث: إنشاء مؤسسة مصغرة والصعوبات التي تواجهها:

الفرع الأول: مسار إنشاء مؤسسة مصغرة:

#### 1. التحسيس والإعلام:

حصول الشاب على كافة المعلومات الخاصة بالجهاز من مرافقة، تكوين، امتيازات، وفرص الاستثمار، وذلك عن طريق حضور إحدى التظاهرات التي تنظمها الوكالة بصفة دورية أو عبر الاطلاع على البوابة الرقمية للوكالة أو التقرب المباشر من إحدى فروع وملحقات الوكالة التي تغطي كافة التراب الوطني.

#### 2. تكوين فكرة المشروع:

إن فكرة المشروع يجب أن تكون نتيجة الدراسة والتقصي الناجع لفرص الاستثمار وكذا توافرها مع مؤهلاتهم (العلمية أو المهنية) وقدرتهم على تجسيدها.

#### 3. التسجيل عبر البوابة الإلكترونية:

بعد تعيين المشروع المراد إنشائه وكذا العتاد الواجب اقتنائه، يمكن للشاب الدخول إلى الموقع الإلكتروني للوكالة قصد مباشرة عملية التسجيل الإلكتروني عبر إدراج كافة البيانات المتعلقة بشخصه، شركائه إن وجدوا ومؤسسته.

#### 4. دراسة المشروع ومخطط الاعمال:

بعد إتمام مرحلة التسجيل تبدأ مرحلة التعمق في دراسة المشروع وعملية إنجاز مخطط الاعمال بعد دعوتكم من طرف الوكالة، الإطار المكلف بمرافقة مشروعكم من خلال جمع كل المعلومات اللازمة فيما يخص:

<sup>1</sup> رضوان شافو، دور مؤسسة دولة الجزائرية في التنمية السوسيو اقتصادية للشباب الجزائري، تجربة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ansej نموذجاً، جامعة حمه لخضر، الوادي، ص 12-13

- \_ العتاد المراد اقتنائه.
- \_ مقر النشاط ولا سيما محيط المؤسسة المصغرة المراد انشائها.
- \_ دراسة السوق.
- \_ اختيار التقنيات.
- \_ الموارد البشرية.
- \_ الدراسة المالية.
- 5. تقديم المشروع أمام لجنة انتقاء واعتماد وتمويل المشاريع:
  - \_ خلال هذه المرحلة تقومون بعرض مشروعكم امام لجنة انتقاء واعتماد وتمويل المشاريع، لدراسته والفصل فيه سواء بالقبول أو التأجيل أو الرفض المعلل.
  - \_ حالة القبول: ايداع ملفكم الاداري والمالي.
  - \_ حالة التأجيل: عليكم برفع التحفظات الموضوعة من طرف اللجنة من أجل إعادة عرض المشروع مرة أخرى أمام اللجنة.
  - \_ حالة الرفض: يمكنكم تقديم طعن لدى الملحقة في غضون 15 يوم بعد الحصول على قرار رفض اللجنة.
- 6. الموافقة البنكية والانشاء القانوني للمؤسسة المصغرة:
  - \_ يودع ملفكم لدى البنك فيما يخص التمويل الثلاثي من طرف ممثل الوكالة للحصول على موافقة بنكية.
  - \_ بعد الحصول على الموافقة البنكية، أنتم ملزمون بالقيام بالإنشاء القانوني لمؤسستكم المصغرة.
- 7. تكوين الشاب المستثمر:
  - \_ قبل تمويل مشروعكم، يجب عليكم اتباع تكوين فيما يخص تقنيات تسيير المؤسسة المصغرة، الذي تتكفل به الوكالة داخليا عن طريق مكونيها.
  - \_ تمويل المشروع بعد الانشاء القانوني للمؤسسة المصغرة واتمام الاجراءات تقوم الوكالة بتمويل مشروعكم.

\_ انجاز المشروع والدخول في مرحلة الاستغلال بعد تمويل المشروع من طرف الوكالة واتباع كل الاجراءات المعمول بها بخصوص هذه المرحلة، يجب عليكم الحصول على عتاد وتركيبه لمباشرة النشاط. الامر الذي كنت تنتظره قد تجسد، انت الآن صاحب مؤسسة مصغرة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: الصعوبات التي تواجهها المؤسسات المصغرة:

تعرف المؤسسات المصغرة اليوم عراقيل وصعوبات اقل من سابقتها (من بداية إنشائها إلى 2010) وذلك راجع الى التسهيلات التي ظهرت ضمن إجراء 2012 والتي تتمثل فيما يلي:

- \_ إعانة تقدر ب 50000 دج لمدة سنتين لغرض كراء محلات لكل النشاطات
- \_ منح سيارات متنقلة لأصحاب الحرف منها: ميكانيكي متنقل، كهربائي متنقل، مركب زجاج متنقل....

أما بعض الصعوبات التي مازالت تواجهها هذه المؤسسات ندرجها كالتالي:

1. العراقيل البنكية: والتي تتمثل فيما يلي:
  - \_ إن رهن الأملاك العقارية الذي تفرضه البنوك على الشباب المستثمرين لضمان القروض الممنوحة لهم دفع بمعظم هؤلاء الشباب إلى التخلي عن مشاريعهم الاستثمارية، حيث يعتبر هذا الرهن فوق طاقتهم.
  - \_ إن المال المتداول يجب أن يوضع في هيكل الاستثمار وهذا في بداية المشروع، لكن الصعوبة تتمثل في أن معظم البنوك لا يضعون هذا المال في حوزة المؤسسات المصغرة في بداية الإنشاء.
  - \_ لا تمنح البنوك قروض إضافية في شكل قروض الاستغلال قصيرة الأجل للمؤسسات المصغرة بالرغم من الحاجة الماسة والمستمرة لهذه المؤسسات إلى هذا النوع من القروض خاصة خلال دورة الاستغلال.

### 2. العراقيل القانونية:

إن المساعدات والإعانات المقدمة للشباب المستثمرين من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هي عموماً خاصة بالمشاريع الجديدة، حيث أن توسيع القدرات الإنتاجية يجد نفسه خارج هذه المساعدات والإعانات وقد اصطدمت معظم المؤسسات المصغرة المنشأة بعد أن واجهت فترة صعبة

<sup>1</sup> وثائق وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع عين تموشنت

للدخول إلى السوق وبعد أن حققت نموًا وضمنت إنعاشها، أمام قوانين تعرقل قدراتها على التوسع والتطور والاتجاه نحو المؤسسات المتوسطة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> بن شنهو فريدة، شعيب بغداد، إستراتيجية دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ كحل لمحاربة البطالة، المرجع السابق، ص 105.

## المبحث الثاني: دراسة بيانات الاستبيان وثباته:

بعد الحصول على البيانات وجمعها تأتي عملية التحليل والتي تتطلب بعض الأساليب الإحصائية، وقد تم استخدام برنامج SPSS لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث يتم الحصول على النتائج مباشرة بعد تفرغ البيانات في البرنامج، فمن خلال هذا المبحث سنتطرق الى النقاط التالية:

- بيانات الاستبيان.
- عرض وتحليل نتائج الدراسة.
- اختبار الفرضيات الإحصائية.

### المطلب الأول: بيانات الاستبيان:

قمنا بجمع البيانات من خلال الدراسة الميدانية عن طريق تصميم استبيان (أنظر الملحق) يتكون من المعلومات الشخصية و34 سؤال مغلق، شمل الاستبيان على محورين بينما المحور الأول فيه بعدين، وهذا لغرض الإحاطة بجميع جوانب موضوع الدراسة والإجابة على الفرضيات المطروحة وكانت محاور الدراسة على النحو التالي:

- المحور الأول: القرض المصغر.
- المحور الثاني: الفقر.

وقد تم استخدام مقياس ليكارت (Likert) الخماسي، باعتباره أكثر المقاييس استخداماً لقياس الآراء نظراً لسهولة فهمه وتوازن درجاته، حيث يترجم خمس احتمالات للإجابة على الأسئلة المطروحة من خلال الاستبيان والمتمثلة في (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) وعلى المجيب على الأسئلة وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة التي يختارها، حيث أن الاختيار غير موافق بشدة يعني درجة (1)، غير موافق درجتان (2)، محايد (3) ثلاث درجات، موافق أربع درجات (4) وأخيراً موافق بشدة خمس درجات (5).

الجدول رقم (3-6): درجات سلم ليكرت الخماسي:

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: محمد خير أبو زيد، أساليب التحليل الإحصائي باستخدام برمجة (أس بي أس أس)، دار الصفاء، الأردن، 2005، ص:22.

الفرع الأول: صدق الاستبيان:

أ. الصدق الظاهري:

بغية التأكد من مدى مطابقة الاستبيان مع موضوع الدراسة، حيث تم عرضه على أستاذ المؤطر والأستاذ المحكم قصد الاستفادة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم فيما يخص كل من شكل، محتوى ومدى تناسق عبارات الاستبيان وترابط محاوره والتي أخذت بعين الاعتبار في إطار تصحيحي.

ب. صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان:

بغية التحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان تم حساب معاملات الارتباط سبيرمان (Spearman) لكل عبارة من محورها عند مستوى الدلالة 0.05%.

1. الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول القروض المصغرة:

الجدول رقم (3-7): معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الأول:

العبارة	معامل Spearman	القيمة الاحتمالية Sig
01	0.654**	0.000
02	0.701**	0.000
03	0.702**	0.000
04	0.480**	0.007
05	0.261	0.163

0.026	0.407*	06
0.006	0.492**	07
0.000	0.671**	08
0.550	0.114	09
0.155	-0.266	10
0.780	-0.053	11
0.533	-0.118	12
0.292	-0.199	13
0.006	0.489**	14

المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS. \*\*: مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط معاملات الارتباط العبارات للمحور الأول القرض المصغر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 ما عدا كل من العبارات 5-9-10-11-12-13 وهذا يعد مؤشراً على صدق الاتساق الداخلي متوسط عبارات المحور الأول "القرض المصغر" مما يعكس درجة الصدق المحور الأول.

## 2. اتساق الداخلي لعبارات محور الثاني الفقر:

الجدول رقم (3-8): معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني:

العبارة	معامل Spearman	القيمة الاحتمالية Sig
15	0.503**	0.005
16	0.492**	0.006
17	0.440*	0.015
18	0.114	0.446
19	0.570**	0.001
20	0.561**	0.001
21	0.479**	0.007

0.564	0.110	22
0.293	0.199	23
0.000	0.693**	24

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss. \*\*: مستوى دلالة 0.01

يتضح من خلال هذا الجدول أعلاه أن معظم معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني "الفقر" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 ما عدا كل من العبارات رقم 18-22-23 هذا يعد مؤشر على صدق الاتساق الداخلي لمعظم العبارات المحور الثاني مما يعكس على درجة صدق المحور الثاني.

الفرع الثاني: ثبات الاستبيان:

من خلال تطبيق برنامج spss تم إجراء اختبار الثبات لإجابات العينة المدروسة وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (3-9): ثبات الاستبيان:

البيان	عدد العبارات	قيمة معامل alpha Cronbach
محاور الاستبيان	24	61.4%

المصدر: من إعداد الطالبان اعتماداً على مخرجات spss.

نلاحظ أن معامل ALPHA CRONBACH يتراوح في حدود 61.4 % بنسبة مقبولة يعني نموذج مقبول. احصائياً.

نموذج الدراسة:

• يتكون نموذج الدراسة من متغيرين، متغير مستقل وهو القروض المصغرة ومتغير تابع هو الفقر

ويمكن تمثيل نموذج الدراسة بالمعادلة التالية:

$$(y) = f(x)$$

حيث أن:

الفقر (y): متغير تابع

القروض المصغرة (X): متغير مستقل

## المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

سيتم من خلال هذا المبحث تحليل نتائج الاستبيان من خلال الاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS واختبار الفرضيات بغية عرض نتائج الدراسة والخروج في الأخير بمجموعة من التوصيات والاقتراحات التي يستفيد منها للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

الفرع الأول: دراسة وتحليل الاستبيان:

1. معلومات حول المؤسسة: والتي نبيها في الجداول والأشكال التالية:

1.1. توزيع أفراد العينة حسب النوع الجنس: الذي يتم توضيحه من خلال الجدول والشكل

التمثيلي التالي:

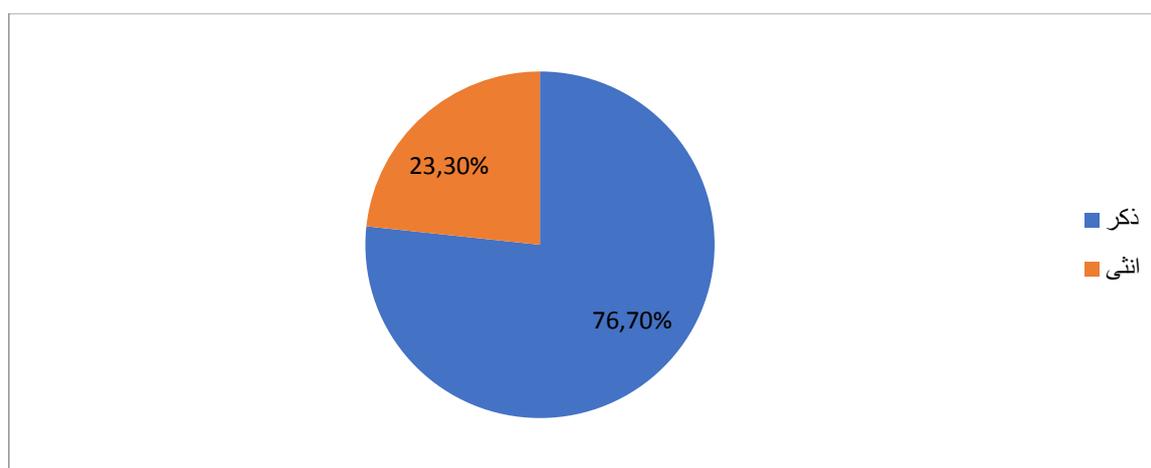
الجدول رقم (3-10): توزيع أفراد العينة حسب النوع:

النسبة المئوية%	التكرار	الجنس
76.7%	23	ذكر
23.3%	07	أنثى
100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان استناداً على مخرجات برنامج spss.

ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3-1): توزيع أفراد العينة حسب النوع الجنس:



المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS

بالنسبة للنوع الجنس: نلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن نسبة الذكور تمثل 76.7% في حين أن نسبة الإناث تمثل 23.3% وبالتالي فإن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث بمعدل 53.4%.

2.1. توزيع أفراد العينة حسب السن: الذي يتم توضيحه من خلال الجدول والشكل التمثيلي التالي:

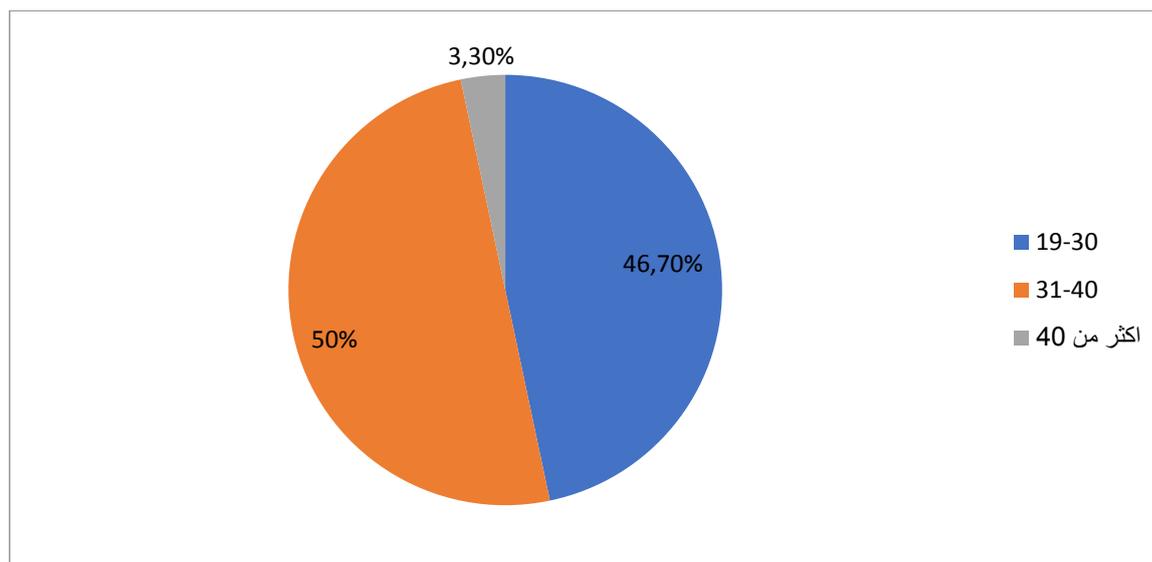
الجدول رقم (3-11): توزيع أفراد العينة حسب السن:

النسبة المئوية %	التكرار	السن
46.7%	14	30-19
50.00%	15	40-31
3.30%	1	أكثر من 40
100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان اعتماداً على مخرجات spss.

ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3-2): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:



المصدر: من إعداد الطالبين اعتماداً على مخرجات SPSS

بالنسبة للسن: نجد من خلال الجدول بأن الفئة الأعمار من 40-31 سنة تمثل أعلى نسبة وبمعدل 50 % تليها فئة الأعمار من 30-19 سنة والتي تمثل نسبة 46.7 % ثم الفئة أكثر من 40 سنة بنسبة 3.30% نلاحظ من خلال المعطيات أن الفئات العمرية التي تتوجه لغرض الاستفادة من القروض المصغرة التي تمنحها الوكالة هي 40-31 سنة.

3.1. توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي: الذي يتم توضيحه من خلال الجدول والشكل التمثيلي التالي:

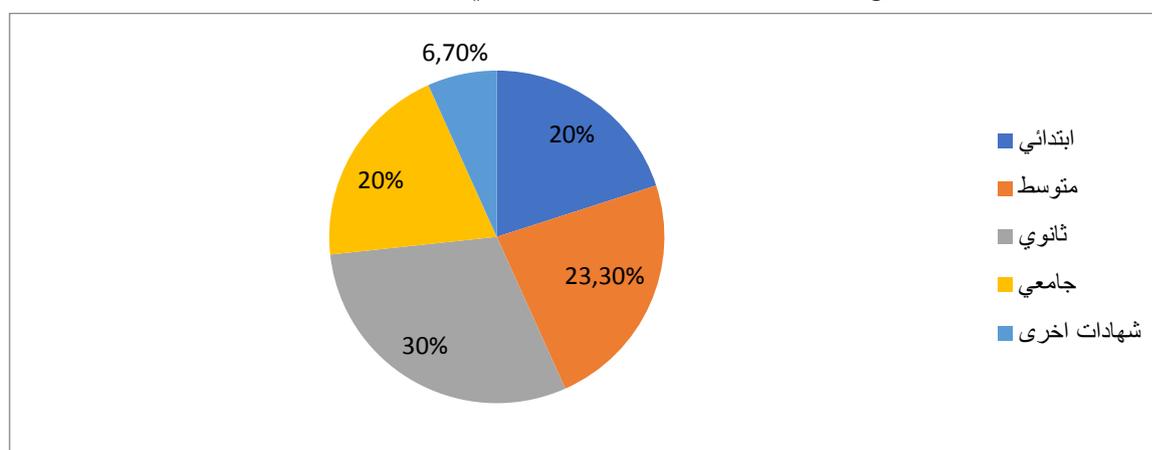
الجدول رقم (3-12): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
20.00%	6	ابتدائي
23.3%	7	متوسط
30.00%	9	ثانوي
20.00%	6	جامعي
6.7%	2	شهادات أخرى
100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان باستخدام مخرجات SPSS.

ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3-3): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:



. المصدر: من إعداد الطالبان باستخدام مخرجات SPSS

بالنسبة للمستوى التعليمي: نلاحظ بأن المستفيدين الأكثر من القروض التي تمنحها الوكالة ذو مستوى ثانوي يحتلون النسبة العليا المقدره ب 30% تليها نسبة ذو مستوى متوسط والمقدرة ب 23.3% ثم الابتدائي والجامعي بنفس النسبة والمقدرة ب 20% وأخيراً شهادات أخرى بنسبة 6.7% وهذا يدل على أن أغلبية المستفيدين من القروض المصغرة لم يكملوا دراستهم.

4.1. توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية: والذي يتم توضيحه من خلال الجدول التالي:

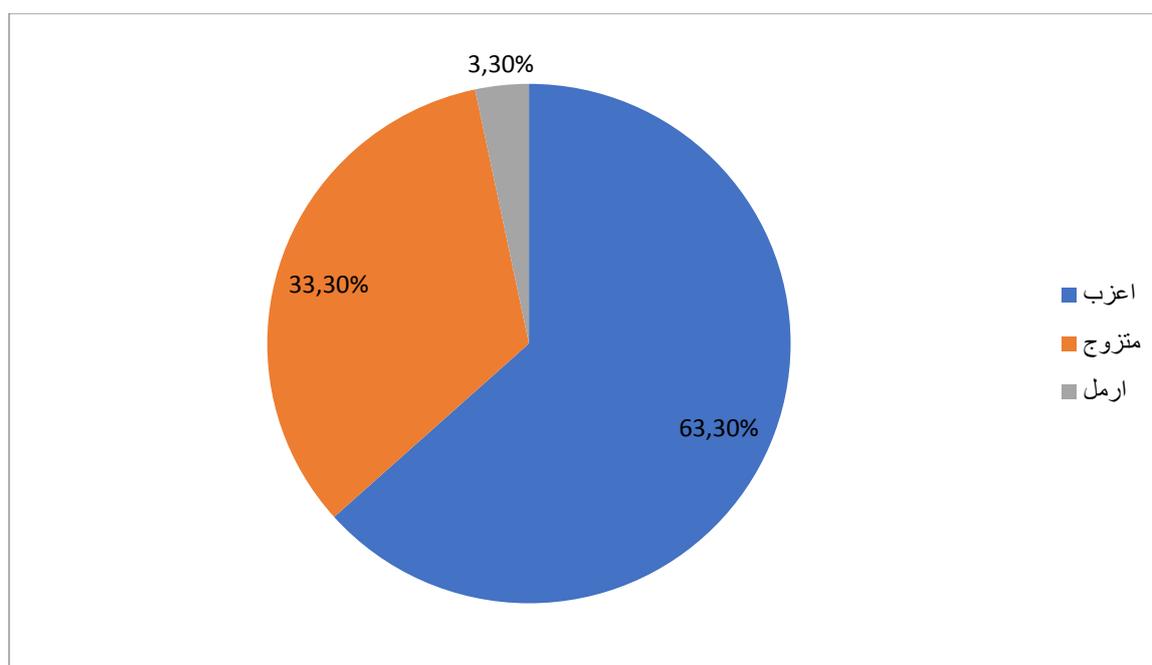
الجدول رقم (3-13): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	19	63.3%
متزوج	10	33.3%
أرمل	01	3.3%
المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

ويمكن توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3-4): توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية:



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

بالنسبة للحالة الاجتماعية: نلاحظ من الجدول بان أعلى نسبة كانت من نصيب العزاب والتي تمثلت

بي 63.3% ثم تليها فئة المتزوجين ب نسبة 33.3% وأخيرا نسبة أرامل ب 3.3%

5.1. توزيع أفراد العينة حسب مكان إقامة المشروع: الذي يتم توضيحه من خلال الجدول والشكل التمثيلي التالي:

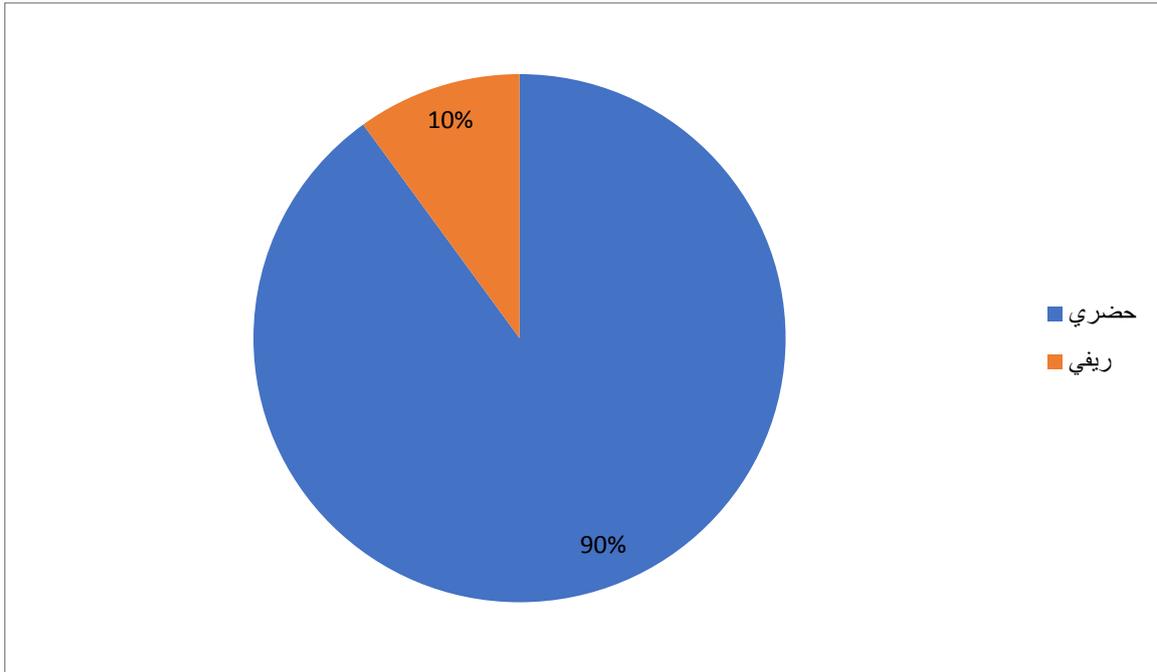
الجدول رقم (3-14): توزيع أفراد العينة حسب مكان إقامة المشروع:

النسبة المئوية	التكرار	مكان إقامة المشروع
90%	27	حضري
10%	03	ريفي
% 100	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS.

ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3-5): توزيع أفراد العينة حسب مكان إقامة المشروع:



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

بالنسبة لمكان إقامة المشروع: نلاحظ من خلال الجدول بأن أعلى نسبة من المستفيدين من القروض المصغرة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هي الفئة التي تقطن في سكن حضري بنسبة 90% ثم تليها الفئة التي تقطن في سكن الريفي بنسبة 10%.

6.1. توزيع أفراد العينة حسب القطاع الذي ينتمي اليه المشروع: الذي يتم توضيحه من خلال الجدول والشكل التمثيلي التالي:

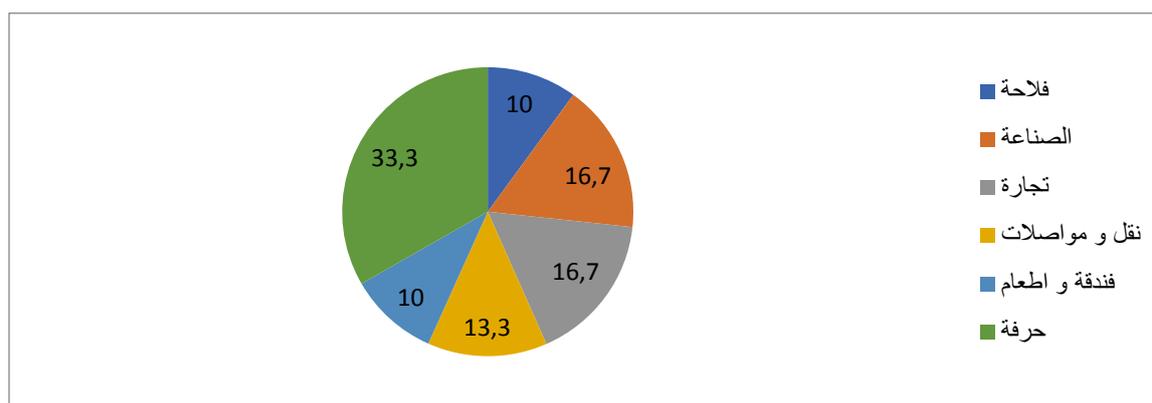
الجدول رقم (3-15): توزيع أفراد العينة حسب القطاع الذي ينتمي اليه المشروع:

القطاع	التكرار	النسبة المئوية
فلاحة	03	10 %
الصناعة	05	16.7 %
تجارة	05	16.7 %
نقل ومواصلات	04	13.3 %
فندقية الطعام	03	10 %
حرفة	10	33.3 %
المجموع	30	100 %

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS.

ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3-6): توزيع أفراد العينة حسب القطاع الذي ينتمي اليه المشروع:



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

بالنسبة للقطاع الذي ينتمي اليه المشروع: نلاحظ من خلال الجدول بأن أعلى نسبة القطاع الذي يتوجه اليه المستفيد هو الحرفة بنسبة 33.3 % يليه قطاع صناع وتجارة بنسبة 16.7% ثم يليه قطاع نقل ومواصلات بنسبة 13.3% وأخيرا قطاع الفلاحة وفندقية طعام بنسبة 10%.

7.1. توزيع أفراد العينة حسب تاريخ بداية نشاط المؤسسة: الذي يتم توضيحه من خلال الجدول والشكل التمثيلي التالي:

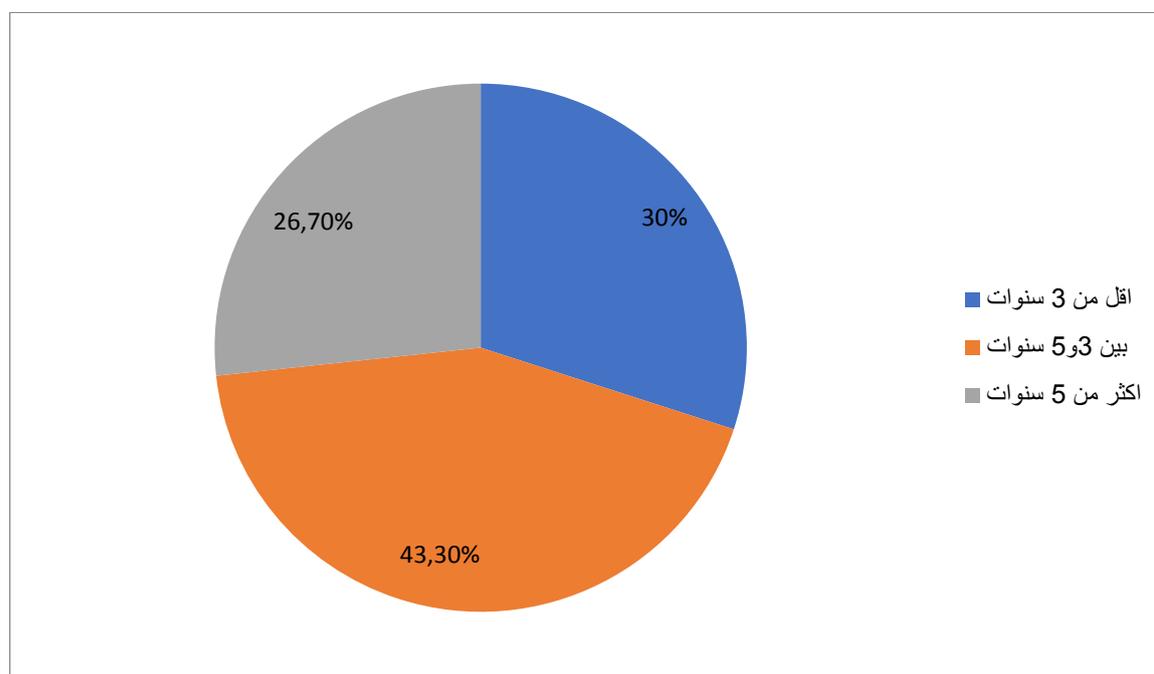
جدول رقم (3-16): توزيع أفراد عينة حسب تاريخ بداية نشاط المؤسسة:

سنوات	تكرار	نسبة المئوية
أقل من 03 سنوات	09	30 %
بين 03 و05 سنوات	13	43.3 %
أكثر من 05 سنوات	08	26.7 %
المجموع	30	100 %

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3-7): توزيع أفراد العينة حسب تاريخ بداية نشاط المؤسسة:



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

بالنسبة لتاريخ بداية المؤسسة: نلاحظ أن نسبة أعلى من المستفيدين يبدوون مشروعهم بين 03 و05 سنوات بنسبة 43.3 % وتليه فترة أقل من 03 سنوات بنسبة 30 % وأخيرا فترة أكثر من 05 سنوات بنسبة 26.7 %.

8.1. توزيع أفراد العينة حسب عدد العمال: الذي يتم توضيحه من خلال الجدول والشكل التمثيلي التالي:

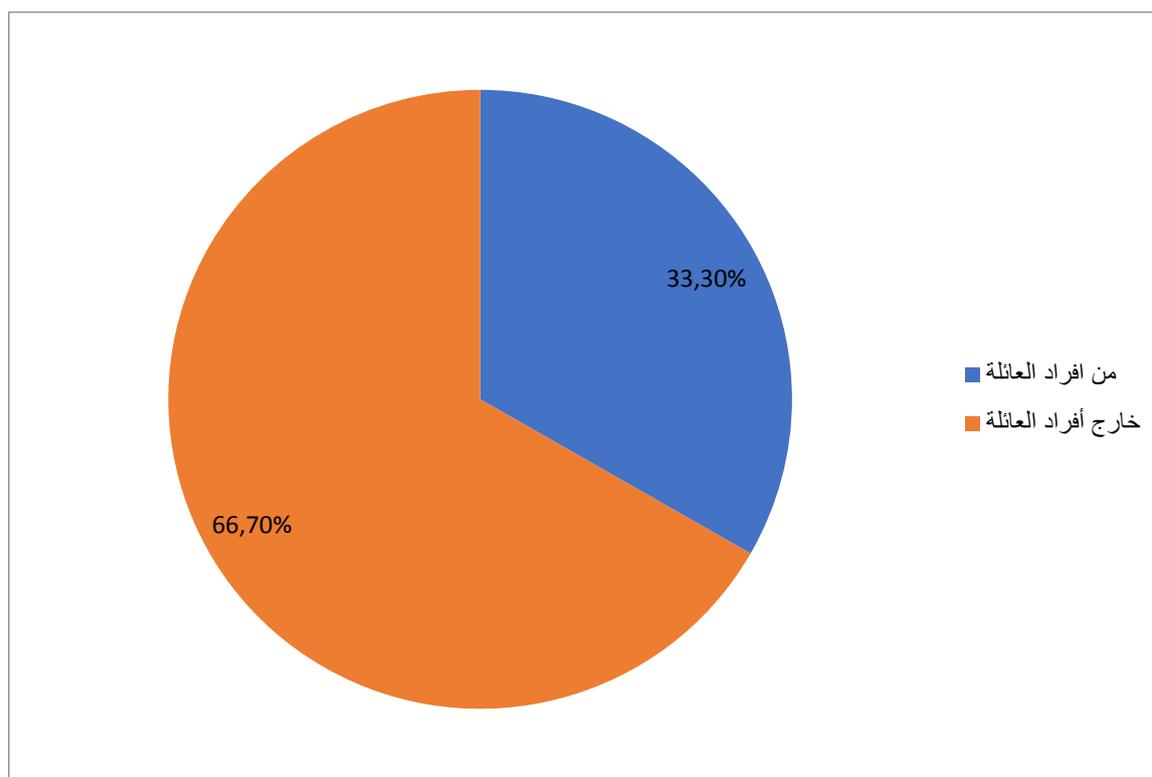
جدول رقم (3-17): توزيع أفراد عينة حسب عدد العمال:

عدد العمال	التكرار	النسبة المئوية
من أفراد العائلة	10	33.3 %
خارج أفراد العائلة	20	66.7 %
المجموع	30	100 %

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3-8): توزيع أفراد العينة حسب عدد العمال:



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

بالنسبة لعدد العمال: نلاحظ أن المستفيدين من القروض المصغرة يفضلون العمال خارج أفراد العائلة بنسبة 66.7 %، أما من أفراد العائلة بنسبة قليلة 33.3 %.

9.1. توزيع أفراد العينة حسب مبلغ القرض: الذي يتم توضيحه من خلال الجدول والشكل التمثيلي التالي:

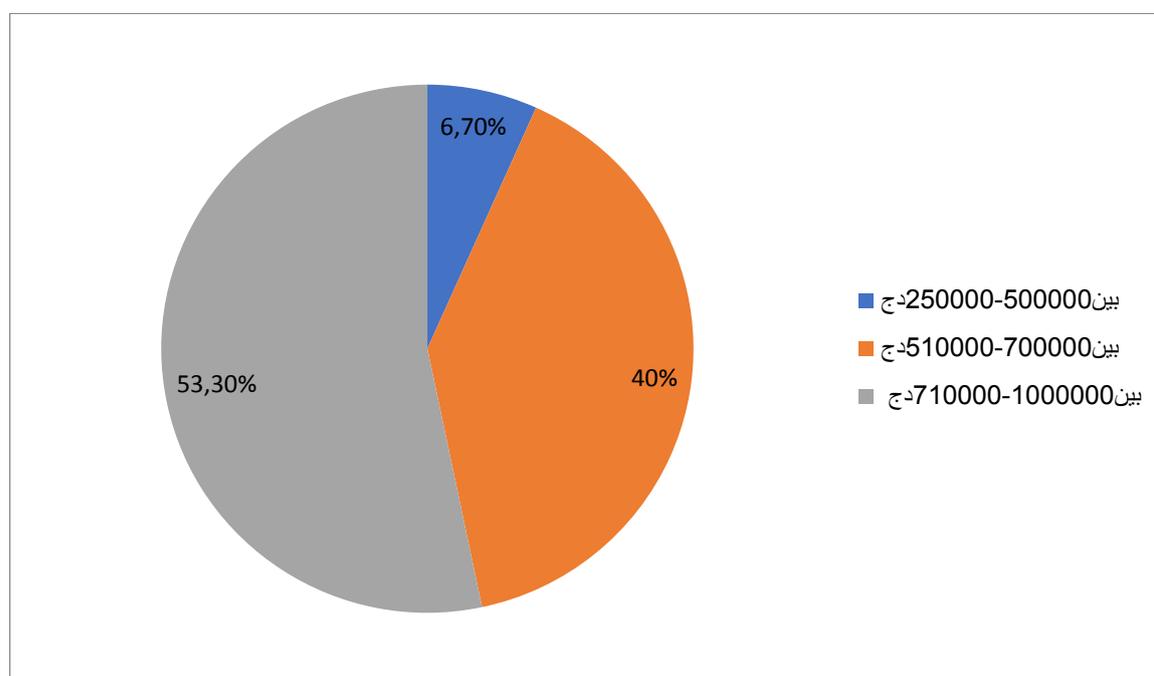
جدول رقم (3-18): توزيع أفراد عينة حسب مبلغ القرض:

مبلغ القرض	التكرار	نسبة المئوية
بين 250000-500000 دج	02	% 6.7
بين 510000-700000 دج	12	% 40
بين 710000-1000000 دج	16	% 53.3
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3-9): توزيع أفراد العينة حسب مبلغ القرض:



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

بالنسبة لمبلغ القرض: فغالبية المستفيدين يتوجهون نحو القرض بين 750000 - 1000000 دج بالنسبة 53.3% ويليه القرض بين 510000-750000 دج بنسبة 40% وأخيرا القرض بين 250000-500000 دج بنسبة 6.7%.

10.1. توزيع أفراد العينة حسب تقييم المشروع: الذي يتم توضيحه من خلال الجدول والشكل التمثيلي التالي:

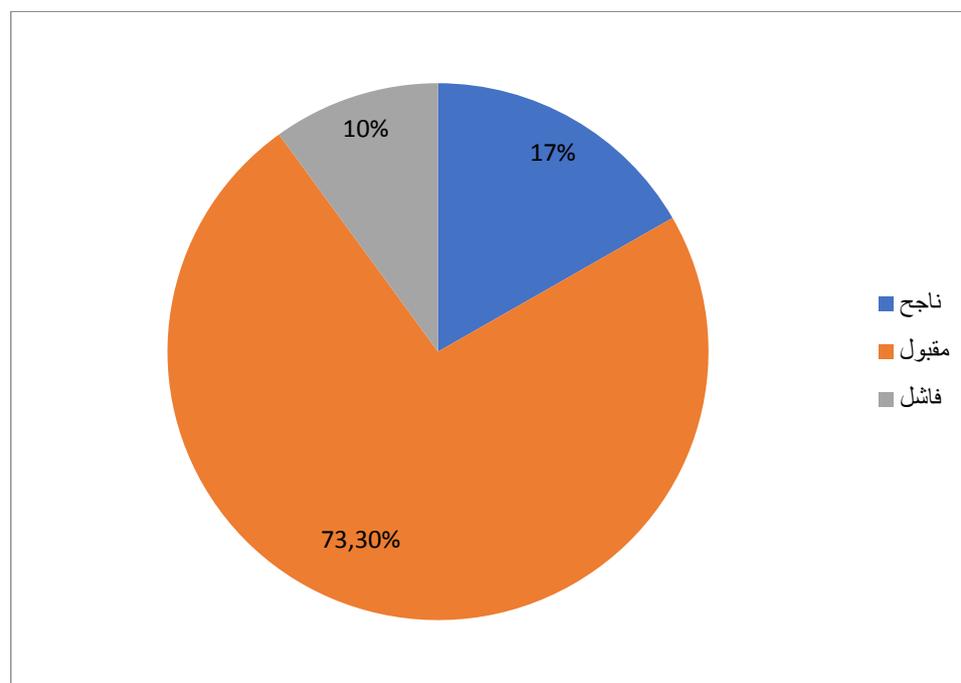
جدول رقم (3-19): توزيع أفراد عينة حسب تقييم المشروع:

تقييم	التكرار	نسب المئوية
ناجح	05	16.7 %
مقبول	22	73.3 %
فاشل	03	10 %
مجموع	30	100 %

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3-10): توزيع أفراد العينة حسب تقييم المشروع:



المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

بالنسبة لتقييم المشروع: فعالية المشاريع كانت مقبولة بنسبة 73.3 % وتلها المشاريع الناجحة

بالنسبة 16.7 %، وأخيرا مشاريع الفاشلة بنسبة 10 %

## الفرع الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

تظهر الجداول بالأسفل كل من التوزيع التكراري، الانحراف المعياري، الوسط الحسابي ودرجة الاستجابة للمحورين كل لوحده التي تم التوصل إليها من خلال المدى وهو عبارة عن الفرق بين القيمة الأكبر والأصغر المعطاة لخيارات مقياس الاستمارة، وباعتبار أننا اعتمدنا على مقياس ليكرت الخماسي والذي يحتوي على خمسة درجات من 1-5 فقيمة المدى هي (5-1=4) والتي يتم قسمتها على خلايا المقياس (0.8=5/4)، بحيث تضاف هذه القيمة للقيم المعطاة لكل خيار و بالتالي كلما كان الوسط الحسابي محصور في المجال (1-1.80) فهذا يدل على أن درجة الاستجابة منخفضة جداً، أما إذا كان محصور في المجال (1.80-2.60) فنقول أن درجة الاستجابة منخفضة، يليه المجال (2.60-3.40) درجة الاستجابة تكون متوسطة، ثم المجال (3.40-4.20) الذي تكون فيه درجة الاستجابة مرتفعة، أما بالنسبة للمجال (5-4.20) فإن درجة الاستجابة فيه تعتبر مرتفعة جداً و أن المتوسط المعياري يساوي (3).

يوضح الجدول التالي توزيع الدرجات حسب سلم ليكرت الخماسي:

الجدول رقم (3-20): توزيع درجات الاستجابة حسب سلم ليكرت:

1.80-5	1.80-2.59	2.60-3.39	3.40-4.19	4.20-5
منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

المصدر: سلم ليكرت الخماسي.

- ✓ إذا كانت متوسطات الإجابة أقل من 3: يعني أن ميل المستجوبين إلى رفض محتوى العبارة.
- ✓ إذا كانت متوسطات الإجابة أكثر من 3: يعني أن ميل المستجوبين إلى قبول محتوى العبارة.

## المحور الأول: القروض المصغرة

الجدول رقم (3-21): تحليل عبارات المحور الأول القروض المصغرة:

رقم العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الاستجابة				
										التكرار	التكرار	التكرار	التكرار
										%	%	%	%

متوسطة	10	1.112	3.27	05	08	7	10	0	1
				16.7%	26.7%	23.3%	%33.3	00%	
مرتفعة	04	0.997	3.80	08	12	06	04	0	2
				%26.7	40%	20%	%13.3	00%	
مرتفعة	02	0.868	4.07	10	14	04	2	0	3
				33.3%	46.7%	13.3%	6.7%	0%	
مرتفعة جدا	01	0.817	4.23	13	12	4	01	0	4
				43.3%	%40	13.3%	3.3%	%00	
مرتفعة	08	1.042	3.53	04	14	08	02	02	5
				%13.3	46.7%	26.7%	6.7%	6.7%	
مرتفعة	05	0.847	3.80	06	14	08	02	0	6
				20%	46.7%	26.7%	6.7%	%00	
مرتفعة	03	0.950	3.83	08	12	07	03	00	7
				%26.7	%40	23.3%	10%	%00	
مرتفعة	06	1.088	3.70	06	15	05	02	02	8
				20%	50%	16.7%	6.7%	%6.7	
متوسطة	09	0.844	3.33	3	08	15	04	0	9
				%10	%26.7	%50	%13.3	%0	
منخفضة	14	0.915	2.30	01	01	09	14	05	10
				%3.3	%3.3	%30	%46.7	%16.7	
متوسطة	13	0.844	2.67	00	06	09	14	01	11
				%00	%20	%30	%46.7	%3.3	
متوسطة	12	0.964	3.03	02%	08%	09%	11%	00	12

				6.7%	26.7%	30%	36.7%	00%	
متوسطة	11	0.907	3.27	02	11	10	07	00	13
				6.7%	36.7%	33.3%	23.3%	00%	
مرتفعة	07	1.073	3.57	05	13	08	02	02	14
				16.7%	43.3%	26.7%	6.7%	6.7%	
مرتفعة		0.314	3.45	مجموع عبارات المحور الأول					

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي الإجمالي قد بلغ 3.45 بأهمية نسبية مرتفعة، وبانحراف معياري قدره 0.314 وجاءت النتائج كالتالي:

بالنسبة للعبارات 09-01-11-12-13 بعد تحليل نتائج استجابات أفراد العينة، يتبين أن قيم المتوسط الحسابي لهذه عبارات تراوحت قيمها ما بين 2.67 و 3.33 بأهمية نسبية متوسطة، وبانحراف معياري ما بين 0.844 و 1.121، بينما العبارات 02-03-05-06-07-08-14 التي تحصلت على درجة استجابة مرتفعة والتي قدر المتوسط الحسابي فيها ما بين 3.53 و 4.07، وبانحراف معياري ما بين 0.847 و 1.088 أما العبارة 04 فتحصلت على درجة استجابة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي قدره 4.23 وانحراف معياري قدره 0.817 والعبارة رقم 10 تحصلت على درجة استجابة ضعيفة بمتوسط حسابي 2.30 وانحراف معياري 0.915 وهذا يدل على أن استجابات أفراد العينة لمحور القرض المصغر تميل إلى قبول محتوى العبارات الدالة على القرض المصغر.

## المحور الثاني: الفقر

الجدول رقم (3-22): تحليل عبارات المحور الثاني الفقر:

درجة الاستجابة	الترتيب حسب الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق	موافق	محايد	غير	غير	رقم العبارة
				بشدة	بشدة		موافق	موافق	
				التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
				%	%	%	%	%	

مرتفعة جدا	01	0.556	4.37	12	17	1	00	00	15
				40%	56.7%	3.3%	%0	00%	
مرتفعة	04	0.809	3.97	06	20	1	03	00	16
				20%	66.7%	3.3%	10%	00%	
مرتفعة	06	0.794	3.70	5	12	12	01	00	17
				16.7%	40%	40%	%3.3	%00	
مرتفعة	07	0.758	3.67	04	13	12	01	00	18
				13.3%	43.3%	40%	%3.3	00%	
مرتفعة	05	0.923	3.90	08	13	08	00	01	19
				26.7%	43.3%	26.7%	0%	3.3%	
مرتفعة	08	0.928	3.63	04	15	08	02	01	20
				13.3%	50%	26.7	2.7%	%03.3	
مرتفعة	09	0.858	3.57	02	17	08	02	01	21
				6.7%	56.7%	26.7%	2.7%	3.3%	
مرتفعة جدا	02	0.450	4.27	08	22	00	00	00	22
				%26.7	%73.3	%00	%00	%00	
مرتفعة جدا	03	0.551	4.20	8	20	02	00	00	23
				%26.7	%66.7	%6.7	%00	%00	
مرتفعة	10	0.973	3.53	02	20	00	08	00	24
				6.7%	66.7%	00%	%26.7	0%	
مرتفعة		0.384	3.88	مجموع عبارات المحور الثاني					

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي الإجمالي قد بلغ 3.88 بأهمية نسبية مرتفعة، وبانحراف معياري قدر ب 0.384، وجاءت النتائج كالتالي:

وقد كانت نتائج استجابات أفراد العينة كما يلي: إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات 2-3-4-5-6-7-10 ما بين: 3.53 و 3.97، وبانحراف معياري بين 0.973 و 0.809، بينما العبارات 1-8-9 فتحصلت على درجة استجابة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي تراوح ما بين ب 4.20 و 4.37 وانحراف معياري يتراوح ما بين ب 0.551 و 0.556. وهذا يدل على أن استجابات أفراد العينة لبعد الفقر تميل إلى قبول محتوى العبارات الدالة على أن الفقر.

### المطلب الثالث: اختبار الفرضيات الإحصائية:

#### 1. دراسة التوزيع:

من خلال العينة ( $N=30$ ) إذن يمكن اعتبار أن التوزيع المتغيرات يخضع للتوزيع الطبيعي ومنه يمكن إجراء الاختبارات التالية:

#### • اختبار الفرضية الأولى:

لمعرفة أثر القروض المصغرة على محاربة الفقر في الجزائر، تم اختبار الفرضية التالية من خلال قبول أو رفض إحدى الفرضيتين المساعدة الآتيتين:

$H_0$ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقروض المصغرة على محاربة الفقر في الجزائر عند مستوى معنوية  $\alpha=0.05$ .

$H_1$ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقروض المصغرة على محاربة الفقر في الجزائر عند مستوى معنوية  $\alpha=0.05$ .

للإجابة على الفرضيات نستخدم نموذج الانحدار الخطي البسيط للتحقق من التأثير:

$$Y = a_0 + a_1 X_1 + \mu$$

حيث:

$Y$ : المتغير التابع (الفقر).

$X_1$ : المتغير المستقل (القروض المصغرة).

$a_0$ : الثابتة وتمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيم المتغيرات المستقلة تساوي الصفر.

**a1** : معامل الانحدار للمتغير المستقل.

**μ** : الخطأ العشوائي.

الجدول رقم (3-23): نتائج معامل الارتباط واختبار فيشر للمعنوية الكلية لنموذج الانحدار للفرضية الأولى:

مستوى الدلالة Sig	قيمة F	درجة الحرية	متوس ط المربعا ت	مجموع المربعات	مصدر التباين	معامل التحديد R <sup>2</sup>	قيمة الارتب اط
0.069 <sup>a</sup>	3.577	1	0.486	0.486	بين المجموعات	0.113	0.337 <sup>a</sup>
		28	0.136	3.802	داخل المجموعات		
		29		4.288	المجموع		

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط والتي تقيس درجة الارتباط بين المتغير التابع الفقر والمتغير المستقل القروض المصغرة، تشير R إلى ضعف الارتباط بين المتغيرين والتي تساوي 33.7% وهي درجة ارتباط منخفضة، كما أن معامل التحديد R<sup>2</sup> تشير إلى أن المتغير المستقل القروض المصغرة يفسر 11.3% من التباين الحاصل في المتغير التابع الفقر.

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي إلى أن مستوى الدلالة Sig 0.069<sup>a</sup> أكبر من 0.05 وعليه نقول أن ليس هناك دلالة معنوية كلية للنموذج.

الجدول رقم (24-3): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للقروض المصغرة على الفقر:

المتغير التابع	النموذج	معاملات المعادلة	معامل Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الفقر	الجزء الثابت	2.459		3.258	0.003
	القروض المصغرة	0.411	0.337	1.891	0.069

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول أعلاه أن نتائج نموذج الانحدار إيجابية من خلال معاملات المعادلة والذي يعني وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين القروض المصغرة والفقر، حيث بلغ معامل الانحدار القروض المصغرة 0.411 الذي يعني أن التغير في قيمة المتغير المستقل القروض المصغرة بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار 0.411 من المتغير التابع الفقر.

كانت قيمة t المحسوبة تساوي 3.258 وهي أكبر من t الجدولة 1.96 وكما بلغت القيمة الاحتمالية Sig 0.069 وهي أكبر من مستوى معنوية 0.05 مما يدل على أن القروض المصغرة هو متغير ليس مفسر للفقر وبالتالي نقول إنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقروض المصغرة على الفقر في الجزائر مما يعني قبول الفرضية العدمية H0 ورفض الفرضية البديلة H1 والمتمثلة فيما يلي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقروض المصغرة على محاربة الفقر في الجزائر عند مستوى معنوية  $\alpha=0.05$ .

والمعادلة التالية توضح العلاقة بين متغير القروض المصغرة والفقر

$$Y = 2.459 - 0.411X1$$

## خاتمة الفصل:

يتبين مما سبق أن القروض المصغرة تساهم في الحد من الفقر في الجزائر وبالتالي نقبل فرضية الدراسة. حيث تؤثر القروض سلبيا على الفقر بنسبة (41-)%. أو بمعنى آخر كلما زادت القروض بوحدة مئوية واحدة انخفض الفقر 0.41 وحدة. وهي نسبة تأثير دون المتوسط. بينما النسبة الباقية من الأثر- التي لا تفسرها القروض المصغرة- تعود إلى عوامل أخرى من خارج النموذج تؤثر في الفقر في الجزائر. هي عوامل: سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية مثل المستوى التعليمي، الصحة، السكن، التشغيل، العدالة في توزيع الدخل وخدمات التنمية ومستويات التنمية الجوارية، الفساد وحوكمة المؤسسات، ضعف وهشاشة القطاع الخاص. إذ تم ضخ أموال طائلة خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي في قطاع البناء والشغال العمومية الذي يتميز بالتشغيل الكثيف لكن المؤقت. وتوزيع أموال الربح على الشباب من خلال تجربة هذه الوكالات في شكل قروض مصغرة أثبت عدم نجاعته لعدم وجود مراقبة ومتابعة وتكوين مسبق وفي غياب إستراتيجية لخلق قطاع منتج داعم للنمو الاقتصادي. حتى وان أعربت معظم إجابات أصحاب المشاريع في عينة الدراسة على أن دور الوكالة ساهم في تحسين مستواهم المعيشي وان دورها فعال في الحد من الفقر. لكن في السياق العام فان تقييم تجربة القروض المصغرة في القضاء على الفقر يحتاج الى الأخذ بعين الاعتبار عوامل متعددة كتلك المذكورة أعلاه.

الخاتمة العامة

## الخاتمة العامة

ختاما لهذا البحث يمكن القول بأن الفقر له عدة أسباب اقتصادية و سياسية واجتماعية تتحكم فيه وماله من آثار تنعكس على المجتمع والفرد من سوء تغذية وانتشار أمراض والجهل والامية ولها تأثير على البلد اقتصاديا كانهخفاض الدخل وارتفاع الديون وقلة فرص الاستثمار وارتفاع المديونية الخارجية وسياسيا في عدم استقرار واضطراب السياسي، فهو ظاهرة له عدة أشكال وأنواع كفقير طويل الأجل والفقير قصير أجل والفقر النسبي والمطلق بمعنى أنه ظاهرة ذات طبيعة نسبية متعددة إذ يمكن استخلاص بأنه متعدد الأوجه والأبعاد، مما يوجد عدة طرق وأساليب مختلفة لقياسه كقياس الفقر من الزاوية الدخل أو عن طريق مؤشرات قياس مستوى المعيشة وما يعرف بالطريقة الفقر الغذائي.

يعتبر الفقر ظاهرة عالمية حيث يتعاون صندوق النقد الدولي تعاوننا نشطا مع البنك الدولي، وهي مؤسسات لكل منها مجال تخصص معين ومساهمة خاصة في الاقتصاد العالمي، ويتسم تعاون الصندوق مع البنك الدولي في وضع استراتيجيات للحد من الفقر، فالنمو الاقتصادي القابل للاستمرار، وهو عنصر أساسي في جهود الحد من الفقر يتطلب سياسات اقتصادية كلية سليمة، وقد ساعد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي البلدان منخفضة الدخل لسنوات عديدة في تنفيذ سياسات اقتصادية من شأنها تعزيز النمو ورفع مستويات المعيشة، وذلك بتقديم المشورة والمساعدة الفنية والدعم المالي.

يتميز الفقر في الجزائر بالخاصية التعقيد وانتشارية وها ما يؤدي الى صعوبة التحكم فيه وإعطاء قياس له، وله عدة أسباب أهمها التضخم وضعف معدلات النمو الاقتصادي، ومنه اتخذت الجزائر عدة إجراءات لمكافحته من خلال سياسات الاقتصادية وبرامج إنعاش الاقتصادي.

انتهجت كثير من دول العالم من بينها الجزائر القروض المصغرة أداة للحد من الفقر فهو موجه بصفة عامة للأفراد المحرومة والمهمشة من خلال خلق مشروع وتحسين مستوى المعيشي فنجاح تجربة القرض المصغر تختلف من دولة الى أخرى ففي جزائر يوجد عدة عراقيل في مجال التمويل الأصغر مثل ارتباط التمويل الأصغر بالجزائر بالبنوك العمومية ونقص الكفاءة المهنية في البرامج التعليمية في هذا المجال وميل المستفيدين للقطاعات للمشاريع التي تتميز بسرعة انجاز وانخفاض التكلفة وصغر حجم.

تعتبر تجربة بنك غرامين أو ما يعرف بالبنك الفقراء من أنجح التجارب العالمية في مجال التمويل الأصغر، يتميز مصرف جرامين بعدد من السمات التي تميزه عن غيره من البنوك التقليدية فهو مشروع اقتصادي ذات أهداف اجتماعية، فالفئة المستهدفة من هذا البنك هما الفقراء أشد فقرا خاصة النساء الريفيات وهو الأمر الذي يختلف عن السائر البنوك التقليدية التي ترى أن الفقراء لا يصلحون للتعامل

## الخاتمة العامة

معهم لأنهم غير مؤمنين على القروض أو لا يملكون ضمانات الكافية التي يقدمونها للبنوك بينما في بنك غرامين كلما كان عميل فقيرا كلما كان مستحقا للتعامل مع البنك.

نستخلص من هذا البحث أن الفقر ظاهرة مركبة ومعقدة ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. وأن القروض المصغرة تلعب دورا في تحسين المستوى المعيشي للأفراد. كما يتبين من خلال الجانب التطبيقي عبر تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS أن القروض المصغرة تساهم في الحد من الفقر في الجزائر وبالتالي نقبل فرضية الدراسة. حيث تؤثر القروض سلبيا على الفقر بنسبة (41-)% أو بمعنى آخر كلما زادت القروض بوحدة مئوية واحدة انخفض الفقر 0.41 وحدة. وهي نسبة تأثير دون المتوسط. بينما النسبة الباقية من الأثر-التي لا تفسرها القروض المصغرة- تعود إلى عوامل أخرى من خارج النموذج تؤثر في الفقر في الجزائر. هي عوامل: سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية مثل المستوى التعليمي، الصحة، السكن، التشغيل، العدالة في توزيع الدخل وخدمات التنمية ومستويات التنمية الجوارية، الفساد وحوكمة المؤسسات، ضعف وهشاشة القطاع الخاص. إذ تم ضخ أموال طائلة خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي في قطاع البناء والأشغال العمومية الذي يتميز بالتشغيل الكثيف لكن المؤقت. وتوزيع أموال الربح على الشباب من خلال تجربة هذه الوكالات في شكل قروض مصغرة أثبت عدم نجاعته لعدم وجود مراقبة ومتابعة وتكوين مسبق وفي غياب إستراتيجية لخلق قطاع منتج داعم للنمو الاقتصادي. حتى وان أعربت معظم إجابات أصحاب المشاريع في عينة الدراسة على أن دور الوكالة ساهم في تحسين مستواهم المعيشي وان دورها فعال في الحد من الفقر. لكن في السياق العام فان تقييم تجربة القروض المصغرة في القضاء على الفقر يحتاج الى الأخذ بعين الاعتبار عوامل متعددة كتلك المذكورة أعلاه.

# قائمة المراجع

### مراجع باللغة العربية:

#### الكتب:

1. عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2015، عمان، الأردن.
2. محمد أحمد حامد رضوان، الفقر في ظل العولمة، دراسة تطبيقية على الدول المتقدمة والنامية ودول العالم الثالث، الدار الجامعية - الإسكندرية للنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر، 2011.
3. مجدي سعيد، تجربة بنك الفقراء، الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 2006، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة، 1428 هجري- 2007 ميلادي.

#### أطروحات والرسائل:

1. الوالي فاطمة، قياس متعدد البعاد للفقر في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم تخصص التحليل الاقتصادي، جامعة ابو بكر بالقائد تلمسان، الجزائر، السنة الجامعية: 2016/2015.
2. صليحة مقاوسي، الفقر الحضري: أسبابه وأنماطه، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية: 2008/2007.
3. حاجي فطيمة، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر للفترة 2005-2014، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر. سنة جامعية 2013-2014.
4. عباس و داد، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة: الجزائر، الأردن واليمن، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، السنة الجامعية: 2017-2018.

## قائمة المراجع

5. داود فتيحة، إشكالية التشغيل في الجزائر في ظل النموذج الجديد لسياسة التشغيل، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل الاقتصادي، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر.
6. مهني أشواق، مساهمة ممارسات وظيفية الموارد البشرية في تحسين أداء مؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص علوم تسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، سنة جامعية 2017/2018.
7. حصروري نادية، تحليل وقياس الفقر في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، جزائر، السنة الجامعية 2008/2009.

## الملتقيات والندوات:

1. بن زايد مبارك، بلقايد ثورية، ظاهرة الفقر في الدول العربية، المظاهر، الأسباب، وسبل العلاج، حالة الجزائر، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم السياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، 08-09 ديسمبر 2014، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، الجزائر.
2. محمد بلجيلالي، دور مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن في الإقلال من الفقر في الجزائر، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة 08-09 ديسمبر 2014، جامعة أوبوكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
3. ناصر مغني، القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 نوفمبر 2011.
4. مفيد عبد اللاوي، ناجية صالح، إستراتيجية التمويل متناهي الصغر الاسلامي في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة صندوق الزكاة بالجزائر، الملتقى الدولي الثاني: المالية الإسلامية، جامعة صفاقس، تونس، 27-28-29 جوان 2013.
5. عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية

## قائمة المراجع

- المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر، 15.16 نوفمبر، 2011.
6. عوادي مصطفى، ملتقى وطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، يومي 06-07 ديسمبر 2017.
7. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر A.N.G.M، وكالة ولاية سطيف، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في مرافقة حاملي الفكر المقاولاتي، جلسة تحسيسية حول جهاز القرض المصغر بمناسبة أسبوع العالمي للمقاولاتية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 19 نوفمبر 2017.

### المدخلات:

1. أحمد عزوز، مداخلة تحت عنوان: الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر، تخصص نقود مالية وبنوك، مركز جامعي بالبويرة، الجزائر.

### البحوث والدراسات:

1. كمال خطاب، دور الاقتصاد الإسلامي في محاربة مشكلة الفقر، سلسلة أبحاث العلوم الإنسانية واجتماعية، قسم لاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
2. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، تنمية التمويل الأصغر الإسلامي التحديات والمبادرات، الورقة الثانية من حوار السياسات، جدة، مملكة العربية السعودية.
3. ماركواليا، ترجمة فادي قطان، التمويل متناهي الصغر نصوص وحالات دراسية، مشروع تمبوس مبدأ التمويل متناهي الصغر، كلية الإدارة، جامعة تورينو، إيطاليا، 2006.
4. السعدي رجال، المديونية الخارجية للجزائر على أبواب الألفية الثالثة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مخبر البحث المغرب الكبير للاقتصاد والمجتمع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

## قائمة المراجع

5. سمير زهير الصوص، بعض التجارب الدولية الناجحة في مجال تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة المتوسطة، نماذج يمكن الاحتذاء بها في فلسطين، السياسات والتحليل والإحصاء، مكتب محافظة قلقيلية، فلسطين، 2010.
6. محمد زين احمد محمد نورالدين، دور تمويل المشروعات الصغيرة في مكافحة الفقر بولاية شمال دارفور، دراسة تطبيقية على مشروعات التمويل الأصغر، جامعة الزعيم الأزهرى، كلية الاقتصاد، الخرطوم، السودان.
7. بن شنهوفريده، شعيب بغداد، إستراتيجية دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ كحل لمحاربة البطالة، دراسة ميدانية لحالة وكالة ولاية تلمسان (2013-1999)، جامعة تلمسان، الجزائر.
8. رضوان شافو، دور مؤسسة دولة الجزائرية في التنمية السوسيو اقتصادية للشباب الجزائري، تجربة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ansej نموذجاً، جامعة حمه لخضر، الوادي.

## المجلات:

1. حاجي فطيمة، مرغاد لخضر، اشكالية الفقر في الجزائر في ضل اهداف الانمائية الالفية الثالثة، مجلة ابحاث الاقتصادية والإدارية - العدد الثالث عشر، جوان 2013، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر.
2. مهديد فاطمة الزهراء، حاجي فطيمة، واقع وتحديات جهود مكافحة الفقر الريفي في الجزائر، مخبر التنمية المحلية المستدامة، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 06، جوان 2014، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر.
3. مصطفى بوشامة، مولود حواس، معالجة مشكلة الفقر... من منظور الاقتصاد الإسلامي، المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية، العدد 01، 2010، مخبر العملة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، الجزائر.
4. خطاب موراد، منصورى حاج موسى، دور سياسات الاقتصادية في الحد من الفقر، إشارة الى حالة الجزائر، مجلة اجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد: 04، جوان 2013، المركز جامعي تماراست.
5. يونس قرواط، علي طهراوي دومة، حنان زلاقي، دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية

## قائمة المراجع

- والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، القسم (أ) العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة حاسيبة بن بوعلي شلف، الجزائر، 2019/11/19.
6. حاج قويدقورين، ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية، البطالة والتضخم، لأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جوان 2014، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة حاسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.
7. أمنة بواشري، فضيلة بوطورة، نوفل سمايلي، المقالة النسائية من خلال القروض الصغيرة في الجزائر بين نسبة التوجه إليها وتحديات النجاح والتطور، المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية المجلد 08، 15 جوان 2017.
8. زبوج سامية، الفقر في المجتمع الجزائري: قراءة تحليلية للأوضاع، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد رقم 09، العدد 01/ جويلية 2019، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، الجزائر.
9. بعزیز سعيد، مخلوفي طارق، دور برامج متناهي الصغر في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر، مجلة الاقتصاد والقانون العدد: 01، جوان 2018، جامعة الجزائر 03، الجزائر.
10. مطاي عبد القادر، قسول أمين، بلقلة براهيم، التمويل الأصغر في الجزائر... الواقع والمأمول، مجلة شعاع للدراسات اقتصادية، العدد الثالث، مارس 2018، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر.
11. ياسر عبد الرحمان، براشن عماد الدين، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، العدد الثالث، جوان 2018، جامعة جيجل، الجزائر.

## الجرائد:

1. المادة 05 من المرسوم الرئاسي رقم 14/04 المؤرخ في 29 دي القعدة عام 1424 الموافق ل 22 يناير 2004، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
2. المادة 02 من المرسوم الرئاسي 11-133 مؤرخ في 17 ربيع الثاني عام 1432 الموافق ل 22 مارس 2011، يتعلق بجهاز القرض المصغر.

## التقارير والإحصائيات:

1. الملاحق الإحصائية- التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2019، صندوق النقد العربي.

## قائمة المراجع

2. الإطار استراتيجي العربي للقضاء على الفقر متعدد الأبعاد 2020-2030، معهد العربي للتخطيط.
3. علي عبد القادر علي، الاقتصاد السياسي لعدم المساواة في الدول العربية، سلسلة الخبراء المعهد العربي للتخطيط بالكويت.

### المواقع الإلكترونية:

1. البنك الدولي، الاستراتيجية:  
<https://www.albankaldawli.org/ar/topic/poverty/overview?fbclid=#2>
2. البنك الدولي، النتائج:  
<https://www.albankaldawli.org/ar/topic/poverty/overview?fbclid=#4>
3. صندوق النقد الدولي، منهج جديد للحد من الفقر في البلدان منخفضة الدخل:  
<https://www.imf.org/external/pubs/ft/exrp/what/ara/whata.htm#approach>
4. صندوق النقد الدولي، المنهج الجديد والتركيز على خدمة الفقراء:  
<https://www.imf.org/external/pubs/ft/exrp/what/ara/whata.htm#approach>
5. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، ما هو القرض المصغر؟:  
<https://www.angem.dz/ar/page/qu-est-ce-que-le-micro-credit>
6. مؤسسة الفكر العربي، القروض الصغيرة ومتناهية الصغر: حل أم مسكن للأوجاع؟:  
[https://arabthought.org/en/researchcenter/fofoelectronic-article-  
details?id=131&urlTitle](https://arabthought.org/en/researchcenter/fofoelectronic-article-details?id=131&urlTitle)
7. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، تعريف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة:  
[https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/Web%20Pages/Ar/AR\\_PresentationCNAC.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_PresentationCNAC.aspx)
8. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، التأمين عن البطالة:  
[https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/Web%20Pages/Ar/AR\\_AssuranceChomag.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_AssuranceChomag.aspx)

## قائمة المراجع

9. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، دعم إحداث وتوسيع النشطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين ثلاثين وخمسين سنة:

[https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/Web%20Pages/Ar/AR\\_Dispositif.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_Dispositif.aspx)

10. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، جهاز تشجيع ودعم ترقية الشغل:

[https://www.cnac.dz/site\\_cnac\\_new/Web%20Pages/Ar/AR\\_Loi0621.aspx](https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_Loi0621.aspx)

11. الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مهام الوكالة:

<http://www.dipmepi47.dz/index.php/andpme>

12. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، لمحة تاريخية:

[/https://www.angem.dz/ar/article/presentation](https://www.angem.dz/ar/article/presentation)

13. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مهام الوكالة:

[/https://www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions](https://www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions)

14. الوكالة الوطنية لدعم التشغيل الشباب، تقديم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

<http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/presentaion-de-l-ansej/presentaion-du-l-ansej>

15. الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، المساعدات المالية:

<http://www.mdipi.gov.dz/?%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9->

[http://www.mdipi.gov.dz/?%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9%2C302&fbclid=IwAR0eT36lgk4XNgJxdW\\_sYbANOPj-2szWHc0bF\\_Crgno3Y6V4wrfy9Lsweqc](http://www.mdipi.gov.dz/?%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9%2C302&fbclid=IwAR0eT36lgk4XNgJxdW_sYbANOPj-2szWHc0bF_Crgno3Y6V4wrfy9Lsweqc)

16. Cecilia Kornerup, La microfinance peut-elle atteindre les pauvres ?

<http://www.globenet.org/archives/web/2006/www.globenet.org/horizon-local/ada/c20.htm>

### مراجع باللغات الأجنبية:

#### Ouvrages:

- Pierre Verbeeren, Ira Lardinois, Guide pratique sur le micro-crédit : l'expérience du Prêt Solidaire, Une publication de la Fondation Roi Baudouin Rue Brederode, 21 B-1000 Bruxelles, Septembre

#### Colloques et séminaires:

- Kamel BEL HADJ MILED, Jalel-Eddine BEN REJEB, Microfinance et réduction de la pauvreté : Une approche macroéconomique, International Conference on Innovation in Business, Département de méthode quantitative, Université de Sousse, Tunisie.

#### Articles :

- Kangni Kpodar, Sylviane Guillaumont Jeanneney, Financial Development and Poverty Reduction : Can There Be a Benefit Without a Cost ? Article in Journal of Development Studies.

الملاحق

## الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب بعين تموشنت

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير



### دور القروض المصغرة في محاربة الفقر

استمارة استبيان:

السادة المستفيدين من قروض الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته...

تحية طيبة، وبعد

يقوم الطالبان بإجراء دراسة ميدانية تهدف إلى قياس دور قروض المصغرة في محاربة الفقر وذلك في طور الإعداد لشهادة الماستر تخصص اقتصاد بنكي ونقدي

وعليه فإننا نرجو منكم التكرم بمساعدتنا والإجابة على الأسئلة المطروحة والفقرات المطروحة من خلال التعبير عن رأيكم بوضع علامة (x).

كما نعلمكم أن هذا الاستبيان لأغراض البحث العلمي فقط وأن كل إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة.

تقبلوا فائق التحية والاحترام

تحت إشراف أستاذة:

- صباح فاطمة

من إعداد الطالبين:

\_ العروسي نور الدين

\_ سطات علاء الدين

## الملاحق

### الجزء الأول: معلومات حول المؤسسة:

#### 1- نوع الجنس:

أنثى

ذكر

#### 2- سن العمر:

40 - 31 سنة

30 - 19 سنة

أكثر من 40 سنة

#### 3- المستوى التعليمي:

متوسط

ابتدائي

جامعي

ثانوي

شهادات أخرى

#### 4- حالة الاجتماعية:

أرمل

متزوج

أعزب

#### 5- مكان إقامة صاحب المشروع:

ريفي

حضري

## الملاحق

### 6- قطاع الذي ينتمي اليه المؤسسة:

- فلاحة  صناعة  تجارة
- نقل ومواصلات  فندقة الطعام  أعمال عقارية
- خدمات  حرفة

### 7- تاريخ بداية نشاط المؤسسة:

- أقل من 03 سنوات  بين 03 - 05 سنوات
- أكثر من 05 سنوات

### 8- عدد العمال في المشروع:

- من أفراد العائلة  خارج أفراد العائلة

### 9- مبلغ القرض:

- بين 0 - 250000 دج  بين 260000 - 500000 دج
- بين 510000 - 750000 دج  بين 760000 - 1000000 دج

### 10- كيف تقيم مشروعك:

- ناجح  مقبول  فاشل

## الملاحق

### الجزء الثاني: محاور الدراسة:

#### محور الأول: القرض المصغر:

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	فكرة المشروع توافق مع مؤهلاتك العلمية والعملية					
02	معرفتك بالسوق وخبرتك المهنية من دوافع لإنشاء مؤسستك الخاصة					
03	الرغبة في العمل الحر والطموح الشخصي من الدوافع لإنشاء مؤسستك الخاصة					
04	الدعم الذي تقدمه الوكالة دفعك لإنشاء مؤسستك الخاصة					
05	هناك سهولة في الحصول على المعلومات من الوكالة حول انشاء مؤسسة					
06	هناك موضوعية في دراسة ملفات المشروع					
07	الامتيازات الجبائية المقدمة تشجعك على انشاء مؤسسة					
08	هناك موافقة ومتابعة أثناء وبعد انجاز المشروع					
09	طول فترة استلام القرض بسبب إجراءات					
10	مستوى التمويل المقدم من قبل الوكالة غير كاف					
11	فترة سداد القرض غير كافية					

## الملاحق

					إجراءات لإنشاء المؤسسة طويلة ومعقدة	12
					عوامل المنافسة، التسويق ومواكبة التطور التكنولوجي تؤثر سلبا على مشروعك	13
					الامتيازات الجبائية الممنوحة بداية المشروع تساعد على تطور المشروع ونجاحه	14

### المحور الثاني: الفقر:

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	البطالة الدافع الأساسي لإقبالك على الوكالة					
02	ساعدك المشروع في تحسين مستواك المعيشي والتقليل من الفقر					
03	تفضل توظيف العمال على أساس القرابة					
04	تفضل توظيف العمال على أساس الكفاءة					
05	القروض المصغرة التي منحتها الوكالة ساعدت على توطيد نمو اقتصادي وانعاشه					
06	ساهم مشروعك في تحسين مستوى المعيشي للعمال في المؤسسة					
07	مشروعك يمارس أثرا في المحيط الاقتصادي والاجتماعي					
08	الوكالة أداة لتقليل الفقر					
09	القروض المصغرة التي تمنحها الوكالة تعتبر استراتيجية للقضاء على الفقر على المدى الطويل					
10	ساهم مشروعك في خلق مناصب شغل في المنطقة					

الملخص

### الملخص:

يهدف هذا البحث الى تقدير مدى مساهمة القروض المصغرة في الحد من الفقر في الجزائر من خلال دراسة حالة وكالة دعم وتشغيل الشباب بولاية عين تموشنت خلال سنة 2020. وهذا باستعمال طريقة الاستبيان وبالاعتماد على برنامج spss. شملت العينة 24 صاحب مشروع. خلصت النتائج ان للقروض المصغرة اثر عكسيا على الفقر بحوالي -0.41. كما تبين ان للوكالة دور في تحسين المستوى المعيشي لصحاب المشاريع.

الكلمات المفتاحية: القروض المصغرة-الفقر-وكالة دعم وتشغيل الشباب.

### Résumé:

Cette recherche vise à estimer la contribution du microcrédit à la réduction de la pauvreté en Algérie à travers une étude de cas de l'Agence d'Emploi des Jeunes (ANSEJ) d'Ain Temouchent au cours de l'année 2020.les résultats ont été estimés en utilisant un questionnaire à travers le programme SPSS. Les résultats ont montré que le microcrédit a un l'impact négatif sur la pauvreté (-0.41). L'agence (ANSEJ) a également un rôle dans l'amélioration du niveau de vie des entrepreneurs.

Mots clés : microcrédit - pauvreté - agence d'emploi des jeunes (ANSEJ)

### Abstract :

This research aims to estimate the contribution of microcredit to poverty reduction in Algeria through a case study of the Youth Employment Agency (ANSEJ) of Ain Temouchent during the year 2020.the results were estimated using a questionnaire through the SPSS program. The results showed that microcredit has a negative impact on poverty (-0.41). The agency (ANSEJ) also has a role in improving the standard of living of entrepreneurs.

Keywords : microcredit - poverty - youth employment agency (ANSEJ)